



جيل الإنتاج في غيبوبة



12 ص 7



7 ص



6 ص

مبعوثو الأمم المتحدة إلى اليمن واقعون تحت تأثير الدعاية الإيرانية

المنظمة الأممية على التعامل مع الحوثيين كسلطة والحكومة الشرعية كحكومة منفي. ورفضت المنظمات الأممية الانتقال إلى العاصمة المؤقتة عدن التي تتواجد فيها الحكومة، وتهربت من تطبيق القانون اليمني الذي يلزم هذه المنظمات بالتواجد في العاصمة.

وقال العلي إن قيادات المنظمات الدولية تلتقي في هذا الموقف مع قيادات الانقلاب وهو أمر لا يوجد له أي تفسير سوى أنها تتعامل مع الميليشيات كسلطة أمر واقع مثلما أفصحت عن ذلك مؤخرا في الوقت الذي تتعامل فيه مع الحكومة المعترف بها دوليا على استحياء وفي أضيق نطاق.

ودعا العلي الحكومة اليمنية إلى التعامل بشكل أكثر صرامة لإلزام المنظمات الأممية بنقل مقراتها إلى عدن أو الإعلان عن كون تلك المنظمات غير مرغوب في بقائها، وبالتالي لن يكون أمام هذه المنظمات أي خيار عدا الانصياع للأعراف الدولية والبروتوكولات المنظمة لطبيعة عملها، خصوصا أن انحياء تلك المنظمات للميليشيات الحوثية بات أمرا واضحا وجليا وتؤكد الشواهد المتعددة.

وعرف التعاطي الأممي مع الملف اليمني في مختلف المراحل نوعا من الإرباك، عرض المنظمة الأممية لاتهامات بعدم الجدية في معالجة الملف، خصوصا لجهة عدم حرصها على تنفيذ قرارات واضحة للشرعية الدولية سبق أن قضت بفرض عقوبات على شخصيات ضالعة في تعطيل مسار الانتقال السياسي السلمي في البلد.

وباتى على رأس تلك القرارات قرار مجلس الأمن 2216 الذي يجرم بشكل لا لبس فيه انقلاب الحوثيين ويطلبهم بوقف القتال وسحب قواتهم من المناطق التي فرضوا سيطرتهم عليها بما في ذلك العاصمة صنعاء.

ويذهب أشد المنقذين للتعاطي الأممي مع الملف اليمني حد التشكيك في أن جهات نافذة وذات سطوة داخل المنظمة تعمل على تطبيق سياسة خفية لبلدانها تقوم على تعطيل الحسم في ذلك الملف.

صالح البيضاني

صنعا - أعادت تصريحات مبعوث أممي إلى اليمن قضية انحياء بعض المنظمات الأممية للميليشيا الحوثية إلى الواجهة مجددا، وانتقد المتحدث باسم تحالف دعم الشرعية في اليمن، العقيد تركي المالكي، الخميس، ما وصفه بـ"انحياء" بيان صادر عن جيمي ماكغولدريك، منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن، "للميليشيات الحوثية المدعومة من إيران".

يأتي هذا فيما تقول أوساط الحكومة الشرعية إن مبعوثي الأمم المتحدة واقعون تحت تأثير الدعاية الإيرانية، وإن مواقفهم تتناقض مع القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة نفسها.

وأعرب المالكي عن أسفه لإطلاق جيمي ماكغولدريك صفة "سلطات الأمر الواقع" على الميليشيا الحوثية، مشيرا إلى أن المنسق الأممي بهذا الموقف قد "خالف قرارات مجلس الأمن وبيانات الأمم المتحدة" منهما إياه بمحاولة "إضفاء الشرعية على ميليشيات الانقلاب في اليمن واستمراره في تضليل الرأي العام الدولي".

واتهم المالكي المسؤول الدولي بالعمل على ترديد كل ما يتم تداوله في مواقع التواصل الاجتماعي دون اللجوء إلى "قناة اتصال مباشرة"، ودون العودة لقنوات التحالف للتأكد من تلك المعلومات "ما يؤكد انحيازه للميليشيات الحوثية وتسييسه للعمل الإنساني الموكل إليه، متجاهلا ما تقوم به الميليشيات الحوثية من جرائم وانتهاكات ضد الشعب اليمني".

واعتبر ناشطون حقوقيون يمنيون أن تصريحات المسؤول الأممي تأتي امتدادا لمواقف سابقة تؤكد اختراق إيران والأذرع التي تدور في فلك المشروع الإيراني في المنطقة بما فيها الحوثيون وحزب الله اللدباني للعديد من المنظمات الأممية والدولية والسعي لاستغلال أنشطة تلك المنظمات في تحقيق مكاسب سياسية.

ولفت عاملون في القطاع الإنساني إلى تعمد تلك المنظمات إخفاء الكثير من الجرائم التي ترتكبها الميليشيا الحوثية أو التعامل معها بلا مبالاة شديدة في الوقت الذي تتلقف فيه العديد من الشائعات والتسريبات الإعلامية الحوثية وتتبنى مواقف حادة وفقا لتلك المعلومات المضللة.

وأكد مدير المرصد الإعلامي اليمني همدان العلي في تصريح لـ"العرب" أن بيان ماكغولدريك لم يكن مفاجئا، حيث دأبت

ناصر صباح الأحمد في السعودية في إطار ترتيب البيت الكويتي



الكويت في وضع أكثر من طبيعي

السعودي في القمة الخليجية. على العكس من ذلك، هناك امتنان كويتي لموقف السعودية القاضي بعدم مقاطعة القمة إرضاء للشيخ صباح الأحمد الحريص كل الحرص على استمرار صيغة مجلس التعاون الخليجي الذي لعب دورا في تاسيسه في العام 1981 بالتفاهم مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات وقتذاك.

ويشير متابعون للشأن الخليجي إلى أن لقاء الشيخ ناصر مع الأمير محمد بن سلمان يندرج في سياق تنسيق موقف الكويت والسعودية في المسائل الدفاعية خاصة أنهما تشتركان في عضوية التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن، والتحالف الإسلامي العسكري ضد الإرهاب الذي أنشأته المملكة العربية السعودية قبل عام ويضم عشرات البلدان، بالإضافة إلى عضويتها المشتركة في قوات درع الجزيرة وتوقيعها مع باقي بلدان الخليج على اتفاقية الدفاع الخليجي المشترك.

ويقول الخبير العسكري والمحلل السياسي الكويتي فهد الشليمي إن "الكويت تعتمد في سياستها الدفاعية على اعتبار السعودية هي العمق الاستراتيجي لها في المنطقة".

واعتبرت أن النجل الأكبر لأمير الكويت، الذي رافقه عدد من كبار المسؤولين في وزارة الدفاع والقوات المسلحة جاء ليؤكد العلاقة "المميزة" التي تربط الكويت بالسعودية، فضلا عن استيعاب الكويت لتعهدات المشهد الإقليمي في ظل استمرار الأزمة بين الدول المقاطعة الثلاث في مجلس التعاون لدول الخليج العربية من جهة وقطر من جهة أخرى.

وأشارت المصادر نفسها إلى أن الزيارة كانت أيضا بمثابة رسالة كويتية من الأمير إلى الملك سلمان بشكره فيها على تسهيل انعقاد القمة الـ38 لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في الكويت في الخامس من الشهر الجاري.

ولم تقاطع السعودية القمة الخليجية على الرغم من حضور قطر التي تمثلت بالأمير الشيخ تميم بن حمد. واكتفت في لفتة إلى العلاقة الخاصة بين العاهل السعودي وأمير الكويت بخفض تمثيلها إلى مستوى وزير الخارجية عادل الجبير، فيما تمثلت دولة الإمارات العربية المتحدة بوزير الدولة للشؤون الخارجية أنور قرقاش.

وقال مصدر كويتي إن الشيخ صباح أراد التأكيد للملك سلمان أن العلاقة بين البلدين لم تتأثر أبدا بسبب خفض مستوى التمثيل

الكويت - أعربت مصادر سياسية كويتية عن اعتقادها أن زيارة الشيخ ناصر صباح الأحمد النائب الأول لرئيس الوزراء وزير الدفاع الكويتي للرياض تندرج في إطار ترتيب أوضاع البيت الداخلي في الكويت.

والتقى الشيخ ناصر، وهو الابن الأكبر لأمير الكويت خلال زيارته التي استغرقت يوما واحدا الخميس الماضي، العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز ثم ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الذي يشغل أيضا موقع وزير الدفاع في المملكة العربية السعودية.

وكان ملفتا اختيار وزير الدفاع السعودية كأول بلد يزوره منذ توليه منصبه الجديد في حكومة الشيخ جابر المبارك التي تشكلت قبل نحو أسبوعين.

وقالت المصادر السياسية الكويتية إن الهدف من الزيارة طمأنة السعودية إلى أن الكويت في وضع أكثر من طبيعي وإي أن الشيخ ناصر سيلعب دورا كبيرا في المستقبل وذلك في حال شغور موقع ولي العهد الذي يتولاها حاليا الشيخ نواف الأحمد الذي يعاني من مشاكل صحية استوجبت قيامه الشهي الماضي بزيارة ذات طابع علاجي للولايات المتحدة.

كل عام وأنتم بخير

ترفع إدارة تحرير صحيفة «العرب» أجمل التهاني لجميع القراء في العالم العربي بمناسبة حلول العام الجديد 2018، وتعلم القراء بأنها ستحتج عن الصدور يومي الأحد والإثنين، وتعاود الصدور الثلاثاء المقبل.

أبل تعتذر لعملائها الغاضبين عن الإبطاء المتعمد لبطاريات هواتفها

الشركة تعرض بطاريات مخفضة السعر لاستعادة الثقة • تحديث نظام التشغيل لتمكين المستخدمين من الاطلاع على حالة بطارياتهم

ورفعت ثماني دعاوى قضائية على الأقل في كاليفورنيا ونيويورك وإلينوي تتهم الشركة بخداع العملاء وإبطاء الهواتف دون تحذيرهم. وتواجه الشركة كذلك شكوى قانونية في فرنسا.

واقامت دعويان قضائيتان في ولاية كاليفورنيا ومدينة شيكاغو، من جانب مجموعتين من مستخدمي آيفون يمثلون غيرهم من المستخدمين الآخرين، الذين قالوا إن الأمر تسبب لهم في "ضرر اقتصادي".

وفي أوراق الدعوى المقامة في كاليفورنيا، أشار كل من ستيفان بوجانوفيتش وداكوتا سبيس، وكلاهما يعيش في لوس أنجليس، إلى فقدان القيمة وشراء بطاريات جديدة، كأسباب لطلب التعويض، وقال إن أصحاب هواتف آيفون لم يوافقوا على هذا "التدخل".

وهذا يشكل جودة الأداء والسعي إلى إطالة أعمار هواتف المستخدمين.

وتم الكشف عن التغييرات الجديدة على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ لاحظ نشطاء ومستخدمون لهواتف آيفون أن أداء هواتفهم، التي تعمل ببطاريات قديمة نسبيًا، صار بطيئا للغاية، لكن عندما تم استبدال البطارية عاد الهاتف للعمل بالسرعة المعتادة.

ورسّخ ذلك شعورا لدى العملاء بأن أبل تبطن عمدا النسخ القديمة من الهواتف لتتسببهم على شراء النسخ الأحدث من آيفون. وفي حين لم يظهر دليل ملموس يثبت ذلك، فقد أثار الكشف عن مشكلة البطاريات غضبا على مواقع التواصل الاجتماعي.

ونفت أبل الخميس أن تكون قد فعلت شيئا عمدا لتقصّر عمر أي من منتجاتها.

عليها، ونحن قادرون على القيام بالعمل الذي نحبه فقط بسبب إيمانكم ودعمكم، ولن ننسى أبدا ذلك أو نعتبره أمرا مفروغا منه".

وكانت أبل اعترفت يوم 20 ديسمبر بأن برنامج تشغيل آيفون يبطئ بعض الهواتف ذات البطاريات ضعيفة الأداء. وقالت إن المشكلة هي أن بطاريات الليثيوم المتقادمة توزع الطاقة بشكل غير متساو.

وقال متحدث باسم عملاق التكنولوجيا إن "الشركة أضافت بالفعل خاصية إلى نسخ تحديث نظام التشغيل أي أو إس 2.11 الجديد على هواتف آيفون 6 و6 إس وإس إي" أدت إلى إبطاء سرعة معالج الهاتف "بروسيسور".

لكنه أكد أن إجراء الشركة يأتي من منطلق "حرصها على تقديم أفضل ما لديها لربائتها،

واتخذت أبل هذه الخطوة لتهدئة المخاوف بشأن جودة ومثانة منتجاتها في وقت بلغ فيه سعر هاتفها الأحدث آيفون 7 999 دولارا.

وقالت الشركة إنها ستخفض ثمن استبدال البطاريات التي خرجت من الضمان من 79 دولارا إلى 29 دولارا لهواتف آيفون 6 أو النسخ الأحدث اعتبارا من الشهر المقبل. وستحدث الشركة كذلك نظام التشغيل "أي. أو إس" لتمكين العملاء من الاطلاع على حالة بطارياتهم وما إذا كانت تؤثر على أداء أجهزتهم.

وقالت أبل في منشورها "نعلم أن بعضكم يشعر أن أبل قد خذلتهم... ونحن نعتذر".

وانتهت أبل الرسالة قائلة "لن نتوقف أبدا عن العمل لكسب ثقة مستخدمينا والحفاظ

لندن - اعتذرت شركة أبل لعملائها الغاضبين بعد اعترافها بالتعمد في إبطاء هواتفها، وذلك للحفاظ على عمر البطارية وبقائها تعمل لفترة أطول.

ووسط خضم من الدعاوى القضائية على الشركة وغضب من المستهلكين بعد أن أبطأت عمدا هواتفها الأقدم ذات البطاريات ضعيفة الأداء، خفضت أبل أسعار البطاريات البديلة وستدخل تعديلات على برنامج التشغيل تمكن العملاء من معرفة ما إذا كانت بطارياتهم جيدة أم لا.

واعتردت أبل في منشور على موقعها الإلكتروني الخميس عن طريقة تعاملها مع مسألة البطاريات وقالت إنها ستجري تعديلات "لإستعادة ثقة كل من ساوره شك في نوايا أبل".



«الظاهر أن الدولة وحدها من تنأى بنفسها عن فرض هيبتها على حزب الله الذي بات سلاحه عبئا ثقيلا على الجمهورية اللبنانية.»

إيلي محفوظ
رئيس حركة التغيير اللبنانية



«المرأة الأردنية حققت العديد من النجاحات في مختلف مناحي الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وأثبتت جدارتها في كافة المواقع التي شغلتها.»

هالة لطوف
وزيرة التنمية الاجتماعية الأردنية

تصعيد إرهابي في مصر غير منفصل عما يحصل من حولها

● استهداف كنيسة مارمينا قبيل أعياد الميلاد يحرج الحكومة ● محللون: دول تعمل على إشغال القاهرة عن أطماعها الإقليمية



في زمن الإرهاب

الدول الراعية للإرهاب، وأبرزها تركيا وقطر، واتخاذ جميع الإجراءات الدبلوماسية والاستخباراتية بشأن مواجهة العناصر الإرهابية قبل دخولها الأراضي المصرية، وبالتوازي مع ذلك فإنها ستذهب باتجاه سرعة تنفيذ العقوبات والتي تصل في أحيان عديدة إلى الإعدام بحق العناصر المتورطة في العمليات الإرهابية.

ولفتت إلى أن لدى القاهرة طرقا عديدة للرد على ما يقوم به السودان من دعم لجماعة الإخوان، التي تريد أن تستعيد بريقها السياسي في مصر، من خلال هز الثقة في النظام المصري الحالي، وإجباره على وقف حربه عليها.

ونوه اللواء رفعت عبدالحاميد إلى أن مصر حسمت أمرها بشأن الاستمرار في مواجهة

وجماعة الإخوان تعمل على تحجيم دور مصر، كي لا يمتد تأثيرها إلى إحداث تغييرات كبيرة في الملفين الفلسطيني واللبيبي، أو إعاقة التحركات الإقليمية الأخيرة في السودان، وهو ما يتطلب إنعاش نشاط داعش وأخواته في سيناء والعمق المصري، ليسهم في ارتداء القبضة الأمنية وإضعاف الحضور الأمني المصري على الأطراف الحدودية، في سيناء ومع كل من السودان وليبيا.

ويكمن الهدف المحوري في العمل على فرض معركة تفصيلية، عليها تشغل جهازي الشرطة والجيش في صراعات داخلية، وتسهل مهمة تطويق مصر بحرمانها من أدوات الدولة القادرة على ضبط حدودها ومواجهة خصومها، والتفرغ للتعاطي مع تمدد واختراقات البعض من القوى دون التعامل مباشرة مع المركز أو الجوهري أو المفتاح الرئيسي الذي يحرك الجماعات الإرهابية في المنطقة.

وأشار أحمد بان لـ"العرب"، إلى أن استهداف ضباط وجنود ومقارن عبادة، يخرج عن طاقة تنظيم داعش، أو غيره من التنظيمات المسلحة النشطة في مصر، حتى وإن أعلنت تبنيها لتلك العمليات، وهو يؤشر على ضلوع أجهزة استخبارات أجنبية ترفض الحكومة المصرية أن تسميها أو تعلن عنها بشكل صريح ومباشر حتى الآن.

وكشفت مصادر أمنية لـ"العرب"، أن التطورات الأخيرة ليست منفصلة عما يجري في فناء مصر الخارجي، فالاتفاقيات الأمنية والعسكرية وتطویر جزيرة سواكن على البحر الأحمر، التي وقع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان اتفاقية بشأنها مع الرئيس السوداني عمر البشير في الخرطوم مؤخرا، هدفها حصار مصر.

وبعث اجتمع رؤساء أركان دول تركيا والسودان وقطر في الخرطوم، برسالة قوية في هذا الاتجاه، ومتوقع أن تتزايد وتيرة العمليات الإرهابية في مصر، انساقا مع المعلومات التي تفوه بها أردوغان نفسه قبل حوالي شهر، والتي أشار فيها إلى هروب عناصر من تنظيم داعش بعد هزيمتهم في الرقة بسوريا إلى سيناء. وأشارت المصادر، إلى أن القاهرة تستعد مع حلفائها في المنطقة لدراسة عدة خيارات للحد من الدور السلبي الذي تقوم به كل من تركيا وقطر والسودان، ومعهما إيران، لزعزعة أمنها.

شكّل استهداف كنيسة مارمينا حلقة جديدة في سلسلة مستمرة من العمليات الإرهابية التي تستهدف مصر، ويرى مراقبون أنّ ما يحدث لا يمكن قراءته بمعزل عما يحدث في محيط هذا البلد، حيث أن هناك مسعى واضحا من قوى إقليمية لاستهداف القاهرة سياسياً وأمنياً.

وقسّر البعض توالي وقوع الحوادث الإرهابية، بأنه يرمي إلى إرهاب الحكومة المصرية التي بدأت خطة أمنية جديدة في حربها المستمرة منذ نحو خمس سنوات مع الجماعات الإرهابية.

وأشار هؤلاء إلى أنّ المقصود بزيادة العمليات في الوقت الراهن، الإيحاء بأن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لن يستطيع تنفيذ وعده الذي أطلقه منذ حوالي شهر بالقضاء على الإرهابيين خلال ثلاثة أشهر فقط (تنتهي المدة في فبراير المقبل). وأوضح اللواء رفعت عبدالحاميد، خبير العلوم الجنائية، لـ"العرب"، أن تواتر العمليات الإرهابية يرمي إلى إحراج الرئيس السيسي قبل أشهر قليلة من الانتخابات الرئاسية، ومحاولة هز ثقة المواطنين قبل إعلان ترشحه رسميا لفترة رئاسية ثانية. ويبرهن تزايد وتيرة الإرهاب الذي تواجهه مصر، وينتقل بين الجبهة الشرقية الغربية والعمق، على أن هناك خطة محكمة للضغط على الدولة المصرية من خلال هز استقرارها بشكل عام.

وقال أحمد بان الخبير في شؤون الحركات الإسلامية لـ"العرب"، إن الإرهاب الذي تعانیه مصر أداة لدول إقليمية تسعى إلى تحقيق مصالح في المنطقة من خلال إضعاف الدولة المصرية وإشغالها بهومها الداخلية، وتحويل طموحات القاهرة الخارجية، وإضعاف دورها أمام محاولات تمدد الإسلام السياسي في المنطقة.

وتؤكد الكثير من المعطيات أن ثمة حرصا من القوى الراعية للتنظيمات الإرهابية العاملة في مصر، على رأسها تنظيمي داعش والقاعدة وحرکتی لواء الثورة وحسم، على ألا تتمكن القاهرة من تطویر قدراتها للتعامل مع موقع قوة وسيطرة في شمال سيناء وداخل الوادي. كما أنّ زيادة نسبة الإرباك الأمني قبل أعياد الميلاد، يمكن أن يلقي بظلال سلبية على الحالة المعنوية لدى الضباط والجنود، كمستهدفين أساسيين، والتأكيد أن يد الإرهابيين تستطيع أن تصل لأبعد مما تتصوره الأجهزة الأمنية. ويرى محللون أن القوى الإقليمية الراعية لتنظيم داعش

القاهرة - تشهد مصر تصاعدا ملفتا للعمليات الإرهابية وآخرها تلك التي استهدفت الجمعة كنيسة بضاحية حلوان، بالتزامن مع تحرك الدوحة وأنقرة على أكثر من مستوى لتطويق مصر وإرباكها، الأمر الذي يثير التساؤل عما إذا كان ذلك من باب المصادفة المحضة، خاصة وأن وسائل إعلام مصرية لطالما أشارت إلى دور قطري تركي في خلخلة استقرار البلاد.

وتعرّضت كنيسة مارمينا بضاحية حلوان في جنوب القاهرة لهجوم إرهابي، أدى إلى مصرع تسعة أشخاص، وإصابة نحو ثمانية آخرين، ونجحت قوات الأمن في قتل مسلح والقبض على آخر بعد إصابته في أثناء مطاردته.

وتمكنّت قوات الأمن من تفكيك حزام ناسف بحوزة أحد الإرهابيين، كان يستهدف به إحداث تفجير داخل كنيسة مارمينا، لقتل أكبر عدد ممكن من المواطنين الأقباط، الذين يستعدون للاحتفال بأعياد الميلاد.

أحمد بان:

ما يحدث يخرج عن طاقة داعش، أو غيره من التنظيمات الإرهابية



وكانت وزارة الداخلية المصرية أعلنت منذ أيام، ترفيعها الحالة الأمنية إلى الدرجة القصوى، لمنع استهداف الكنائس والمواطنين الذين يرتادونها، وقطع الطريق على الإرهابيين لإحداث صدى يوجب أن مصر تعيش حالة من التوتر وعدم الاستقرار.

هذه الإجراءات الأمنية لم تحل دون تصاعد الهجمات، التي تهدف على ما يبدو لتشثيت جهود قوات الجيش والشرطة. وقبل ساعات من الهجوم على كنيسة مارمينا تعرّضت محطة لتحصيل رسوم، بالطريق الصحراوي الغربي، لهجوم من قبل إرهابيين أسفر عن مصرع ضابطين ومجنّد.

وقال الجيش المصري إن ضابطا وخمسة جنود قتلوا، الخميس في انفجار استهدف مركبة عسكرية في شمال سيناء.

« باختصار

▲ أنهى الصليب الأحمر والهلال الأحمر السوري إجلاء الدفعة الثالثة والأخيرة من مرضى الغوطة الشرقية، أكبر منطقة تخضع للحصار في سوريا، بالقرب من العاصمة السورية دمشق في إطار اتفاق مع الحكومة السورية.

▲ جدد الأردن، تمسكه بعدم السماح لطاغم السفارة الإسرائيلية بالعودة إلى عمان، قبل تقديم ضمانات كافية ومؤكدة، بمحاكمة حارس أممي كان يعمل في السفارة، أقدم على قتل أردنيين اثنين في يوليو الماضي، وفقا للناطق باسم وزارة الخارجية السفير محمد الكايد.

▲ قدم وزير الأوقاف المصري، محمد مختار جمعة، خطبة صلاة الجمعة في مدينة حلايب الحدودية، المتنازع عليها مع السودان، في خطوة هي الأولى من نوعها.

▲ قصفت مقاتلات ودبابات إسرائيلية قطاع غزة الجمعة ردا على إطلاق صاروخ من القطاع الفلسطيني على جنوب إسرائيل، حسب مصادر فلسطينية.

▲ أصدر قاضي التحقيق العسكري اللبناني، فادي صوان الجمعة، قرارا اتهام بحق سوريين اثنين بجرم الانتماء إلى تنظيم الدولة الإسلامية.

▲ شهدت العديد من المحافظات الأردنية، الجمعة، تحركات احتجاجية جديدة ردا على القرار الأميركي بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل.

▲ علق الجناح العسكري لحركة حماس كتائب القسام الجمعة لافتة ضخمة تحمل صورة للجندي الإسرائيلي الأسير لديها، ويدعى شاؤول أرون، على مفتري "السرائيا" الرئيسي وسط مدينة غزة.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

هل تُقدم روسيا على سحب ورقة إدلب من تركيا

● مواجهات عنيفة بين الجيش السوري وفصائل جهادية عند أطراف المحافظة

تركيا توفر الغطاء للنصرة لإحكام قبضتها على إدلب، على الرغم من كون التنظيم مدرجا على القوائم الدولية للإرهاب

الأطراف المعنية أي إيران وروسيا وتركيا، ويأتي تحرك الجيش السوري باتجاه إدلب، بعد انتهائه من آخر أكبر المعارك ضد تنظيم الدولة الإسلامية في محافظة دير الزور (شرق) الحدودية مع العراق.

ويرى مراقبون أنه لا يمكن بالمرّة الجزم فيما إذا كانت المواجهات الدائرة الآن على أطراف إدلب الهدف منها السعي للسيطرة على كامل المحافظة، وبالتالي إسقاط الورقة القوية لتركيا، أم أنها لا تعدو على المستوى السياسي أن تكون مجرد ضغط على أنقرة، وعلى الصعيد العسكري استعادة بلدتي كفرنبا والفوعة المواليين للنظام، ومطار أبوالضهور العسكري، إضافة إلى تأمين الطريق الواصل بين حلب ودمشق.

وشكلت إدلب خلال العامين الماضيين وجهة لمقاتلين معارضين ومدنيين تم إجلاؤهم من مناطق عدة في سوريا قبل أن تستعيد القوات الحكومية السيطرة عليها، أحرهم عناصر النصرّة الموجودون في بيت جن جنوب غربي دمشق، التي بدأت عملية إجلائهم إلى إدلب الجمعة، بعد اتفاق مع النظام الذي فرض قبل أيام حصارا خانقا على البلدة الاستراتيجية التي تقع في تقاطع بين الحدود السورية مع الجولان المحتل ولبنان.

ولطالما رأى البعض أن إدلب قد تشكل الهدف المقبل لقوات النظام وحليفته روسيا بعد الانتهاء من المعارك ضد تنظيم الدولة الإسلامية، وتشهد سوريا نزاعا داميا تسبب منذ اندلاعه في العام 2011 بمقتل أكثر من 340 ألف شخص وهدم كبير في البنى التحتية وفرار وتشريد أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها.

في الأيام المقبلة، في ظل انبءاء عن تعزيزات عسكرية للنظام قدمت من العديد من المناطق وبخاصة من محافظة دير الزور، فضلا عن حديث عن حركة غير اعتيادية في مطار حماة. وخرجت محافظة إدلب الحدودية مع تركيا عن سيطرة القوات الحكومية منذ العام 2015.

وتسيطر جبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقا) منذ أشهر على الجزء الأكبر منها، فيما يقتصر تواجد الفصائل الإسلامية الأخرى على مناطق محدودة فيها.

وتتشكّل محافظة إدلب مع أجزاء محاذية لها من محافظات حلب (شمال) وحماة واللاذقية (غرب) إحدى مناطق اتفاق خفض التوتر الذي تم التوصل إليه في مايو بموجب محادثات أستانة برعاية روسيا وإيران حليفتي دمشق وتركيا الداعمة للمعارضة.

وباستثناء دخول قوات تركية إلى ريف إدلب الغربي وتمركزها أساسا بالقرب من مدينة عفرين التي تسيطر عليها وحدات حماية الشعب الكردي، بعد أيام من الاتفاق، إلا أنه لم يحدث أي تطور ملموس يشي بدخوله حيز التنفيذ، ما يؤكد أن هناك خلافات بين

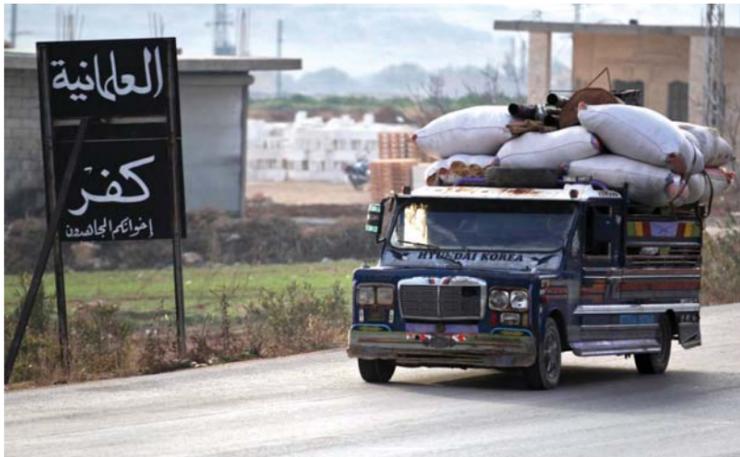
وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن "قتل 27 عنصرا من قوات النظام وحلفائه مقابل 20 مقاتلا من الفصائل في الساعات الـ24 الأخيرة جراء المعارك بين الطرفين في بلدات عدة في محافظة إدلب".

كما تسببت الغارات السورية والروسية الداعمة لهجوم الجيش منذ الخميس بمقتل 19 مدنيا على الأقل بينهم سبعة أطفال، بحسب المرصد.

وذكر شهود عيان في منطقة محاذية لتلك التي تدور فيها المعارك، أن أعمدة الدخان تتصاعد من عدد من القرى والبلدات تزامنا مع دوي غارات كثيفة تنفذها طائرات حربية تطلق في سماء المنطقة.

وأفادوا بخلو القرى والبلدات المحاذية من سكانها حيث شوهدت العشرات من السيارات المحملة بالمدنيين مع حاجياتهم تغادر المنطقة تزامنا مع إعلان المساجد في البلدات المهولة عبر مكبرات الصوت إلغاء صلوات الجمعة ودعوة السكان للملازمة منازلهم.

وكان غارات جوية قد مهدت قبل فترة لهذا التصعيد العسكري الذي يتوقع أن يزداد



الفرار من الجحيم



«أصبح البرلمان عند بعض النواب مقراً انتخابياً يقدمون فيه الاستجابات على هواهم.. لا نريد استجابات ليس لها داع بحجة أن النائب له الحق ولا يسأل على ما يقدم».

أحمد الفضل
نائب كويتي

«إلى حزب الإصلاح اليمني.. نريد أن نرى قدراتكم ومهاراتكم في قتال الحوثي كما شاهدناها في وسائل التواصل الاجتماعي وكما عرفناها في قدراتكم على جمع التبرعات والأموال».

فهد الشليمي
رئيس المنتدى الخليجي للأمن والسلام



أخبار

لجنة تحقيق تجلي حقيقة الجدل الدائر حول ملف حقوق الإنسان في عدن

● لا وجود لمساجين رأي ولا لمعتقلين سياسيين ● أسرى حوثيون جرحى يتلقون العلاج في مستشفيات المدينة



سجن المنصورة ليس نزلاً فأخراً.. ولا هو غوانتانامو

واستمع الأعضاء من النازحين والمهجّرين لأسباب تهجيرهم قسرياً من مناطقهم وما عانوه قبل تهجيرهم وأثناء نزوحهم إلى عدن.

وأوضح النازحون أنهم لم يتعرضوا خلال توجّههم للعاصمة المؤقتة لأي نوع من المضايقات لا من قبل العناصر الأمنية ولا من قبل السكان، مؤكّدين أنهم تلقوا المساعدة، ومطالبين في نفس الوقت بحاجتهم للمزيد من الدعم. وقد وجّه أعضاء اللجنة نداء عاجلاً للحكومة الشرعية وللمنظمات الإغاثية بسرعة تقديم الدعم لهؤلاء النازحين نظراً لما يعانونه من ظروف صعبة.

القضاء، فيما يقدم الآخرون إلى المحاكمات. وزارت اللجنة أيضاً الأسرى الجرحى من ميليشيا الحوثي الذين أفادوا بأنه تم أسرهم وهم مصابون وجرحى نقلهم من قبل الجيش الوطني اليمني والمقاومة الشعبية للعلاج في عدن، ووجدت أنّ أغلبهم بحالة جيدة ويلقون معاملة طبيعية من المستشفى، دون أي نوع من التدخل من طرف القوّة الساهرة على تأمينه والملتزمة بحدود دورها الأمني الصرف. وشمل برنامج عمل أعضاء اللجنة ضمن حملتهم الميدانية، زيارة النازحين والمهجّرين قسرياً من قبل ميليشيا الحوثي وخصوصاً من محافظتي تعز والحديدة.

إجمالي عدد السجناء في الإصلاحية في الوقت الراهن هو 245 سجيناً، بعد الإفراج هذا الأسبوع عن 47 سجيناً، وأنه ما تزال هناك بعض القضايا قيد التحقيق أو منظورة أمام المحكمة الابتدائية.

وقال علي جميل، وكيل النيابة الجزائية المتخصصة في إصلاحية السجن المركزي بمنطقة بئر أحمد لأعضاء اللجنة الوطنية، إنّ السجن يخضع لإشراف النائب العام وللأمن العام اليمني، وإنّ النيابة تعمل جاهدة لانتهاء من جميع القضايا في أسرع وقت ممكن حيث يتم الإفراج عن النزلاء الذين لا تظهر التحقيقات وجود ما يدعو لعرضهم على

تركيز المنابر الإعلامية والدعائية المعادية لجهود بسط الاستقرار في العاصمة اليمنية المؤقتة عدن، وللدول المشاركة في تلك الجهود، على ملف حقوق الإنسان في المدينة ونسج القصاص الخيالية بشأنه، بات أمراً مألوفاً بل سمة ملازمة للصراع في اليمن ككل، حيث يتخذ هذا الملف الحساس والمؤثر ميدان حرب موازية لحرب الجبهات، هدفها تشويه الخصوم وقتلهم إعلامياً إن أمكن، خصوصاً إذا أصابوا قادراً من النجاح كما هي حال بعض الأجهزة التنفيذية العاملة في عدن بدعم من دول التحالف العربي.

اليمني بشكل عام ويتمثل في استخدام الورقة الإنسانية والحقوقية ذات التأثير الفاعل في دغدغة المشاعر وتحريك عواطف جماهير مواقع التواصل الاجتماعي، غير المعنية بالتثبت في دقة المعلومات وفي مدى موثوقية مصادرها.

وحفل الإعلام القطري والإخواني بسيل من القصص عن "انتهاكات كبيرة" لحقوق الإنسان في عدن لا سيما داخل المراكز الأمنية ومراكز توقيف المشتبه بهم في قضايا جنائية، والذين يحولهم ذلك الإعلام إلى "سجناء رأي"، وإلى "معتقلين سياسيين".

وأثبتت زيارة ميدانية قامت بها اللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان في عدن إلى سجن المنصورة الواقعة بمنطقة بئر أحمد أنّ كافة المحتجزين هم على ذمة قضايا جنائية، دون أن تسجل تعرضهم لأي انتهاكات أو تعديت على حقوقهم.

كما وقفت اللجنة ذاتها، خلال زيارتها لبعض المستشفيات حيث يعالج بعض الملاحقين قضائياً ومن بينهم أسرى من ميليشيا الحوثي، على تعامل طبيعي معهم كمرضى ومصابين تقدّم لهم الرعاية الطبية مثل سائر المقيمين بتلك المستشفيات.

والنقت القاضيتان المشتركتان بعضوية اللجنة: صباح العلواني وجهاد عبدالرسول خلال الزيارات، بنزلاء إصلاحية السجن المذكور وبمدير السجن غسان عبدالباري الذي قدم كشوفات تثبت أنّ نزلاء الإصلاحية يتمتعون بكافة حقوقهم القانونية والإنسانية بما فيها زيارة أسرهم، مشيراً إلى أنّ النيابة الجزائية هي من تتولى التحقيق معهم حيث أحيل عدد منهم للمحاكمة وأفرج عنّ لم تثبت ضدّهم أي نهم.

وأبدى عبدالباري استغرابه مما يشاع حول المخفيين قسرياً في السجن، مؤكداً أنّ

عدن (اليمن) - وضعت لجنة وطنية يمنية تم تشكيلها للتحقيق في شبهات انتهاك لحقوق الإنسان بالعاصمة المؤقتة عدن، حدّاً للجدل الدائر بقوّة بشأن الملف الحقوقى في المدينة التي لا تزال منذ استعادتها من المتطرفين الحوثيين في صيف سنة 2015 تتحت عن توازنها الأمني والاقتصادي، وحتى السياسي، وما يجعلها مدار معركة دعائية وإعلامية تدار أغلب فصولها من خارج البلد في إطار تصفية حسابات يتشابك ضمنها المحلي بالإقليمي.

وتعرّضت السلطات المشرفة على إدارة شؤون المدينة، بما في ذلك الهياكل الأمنية المستندة لدعم ضروري من بلدان التحالف العربي، لحملة إعلامية شرسة، بدت بمثابة ضريبة للنجاحات المتحققة بصعوبة في مجال إعادة الاستقرار وبسط الأمن في عدن وسط غابة متشابكة من العوائق والتهديدات.

الاستهداف الإعلامي المكثف لهياكل أمنية بعينها ضريبة مباشرة لنجاحها في بسط الاستقرار النسبي بعدن

وكتيراً ما طالت الحملات الإعلامية المكثفة بشكل مباشر، قوّة الحزام الأمني، ذات الدور الفاعل في حفظ الأمن بعن، وفي منع وقوع المدينة في قبضة تنظيمي داعش والقاعدة، كون تلك القوّة تتمتع بقدر عال من التنظيم والتسليح بفعل دعم التحالف العربي لها.

وسلكت تلك الحملات الصارمة بشكل خاص عن منابر إعلامية مرتبطة بقطر وعلى صلة بجماعة الإخوان المسلمين، وخصوصاً عناصرها المقيمين في تركيا، اتجاهاً أصبح مألوفاً في الحرب الإعلامية الدائرة حول الملف

داعش ما يزال حياً في العراق بعد 14 ألف ضربة من التحالف الدولي

العبادي، في التاسع من ديسمبر الجاري، نهاية داعش ببلاده، والسيطرة على كامل الأراضي العراقية، ليعطي بذلك إشارة انتهاء حرب استغرقت نحو 3 أعوام. وكانت معركة الموصل، مركز محافظة نينوى بشمال البلاد، أصعب حلقات تلك الحرب وأكثرها دموية، حيث تطلب اجتثاث داعش الذي تغلغل داخل أحيائها وبين سكانها، في الكثير من الأحيان، هدم المباني على من فيها.

ومنذ الإعلان الرسمي عن استعادة المدينة في يوليو الماضي لم تنفك أرقام الضحايا تتزايد، مع التقدّم في إزالة ركام المدينة واكتشاف ما تحتها من جثث حتى بلغ الرقم 11 ألف قتيل، بحسب أحدث تقدير نشرته منظمة العفو الدولية.

وأشار إلى أنّ هذه الأرقام تتضمن جميع الضربات التي نفذتها الطائرات المقاتلة والهجومية أو القاذفة أو المروحية أو الموجهة عن بعد، وكذلك المدفعية الصاروخية والمدفعية التكتيكية البرية.

وأوضح فيل أنه "في عام 2015 كان لدى داعش ما بين 3500 و4500 عنصر يحاولون فرض خلافاتهم المزيّفة على شعبي العراق وسوريا، واليوم تقدر أعدادهم بالعراق وسوريا بـ1000 إرهابي".

ولا تخلو هذه الحرب أيضاً من أضرار وتبعات بيئية حيث بدأ يسجل في العراق ظهور أمراض يرجح ارتباطها بتلوث ناتج عن المواد التي تحتوي عليها الذخائر الحربية. وأعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر

وما يضاعف من مأساة تلك الحرب أنّها لم تقض، رغم جسامه خسائرها، على التنظيم بشكل كامل حيث ما يزال يجري الإعلان بشكل يومي، عن سقوط ضحايا لهجماته في مناطق عراقية مضي وقت طويل على إعلانها مستعادة بشكل كامل من سيطرته، مثل مناطق محافظة ديالى شمالي العاصمة بغداد.

وقال مدير المكتب الإعلامي للتحالف الدولي توماس فيل، لوكالة الأناضول، إنّ "عدد ضربات التحالف الدولي بلغ منذ سبتمبر 2014 وحتى 27 ديسمبر الجاري في العراق 14104 ضربة". وأضاف أنّ "تنفيذ الضربات كان جزءاً من عملية العزم الصلب الهادفة لتدمير داعش في العراق وسوريا".

بغداد - أعلن التحالف الدولي ضدّ داعش، الجمعة، تنفيذ أكثر من 14 ألف ضربة ضد مواقع التنظيم الإرهابي في العراق منذ 2014.

ويبدو الرقم مهولاً، خصوصاً إذا ما أخذ في الاعتبار الكم الهائل من القنابل والصواريخ والقذائف المدفعية التي استُخدمت في كل تلك الضربات، ويغدو مفرزاً إذا علم أنّ أغلب فصول الحرب ضدّ التنظيم دارت في مدن وبلدات مأهولة بالسكان، وهو ما يفسّر سقوط ما يقارب 11 ألف مدني من سكان مدينة الموصل وحدها خلال حملة استعادتها من تنظيم داعش والتي مثلت أوضح نموذج على اللجوء إلى القصف العشوائي والاستخدام المفرط للقوّة النارية في الحرب على التنظيم.

رؤية 2030 تشمل مكة بخطة تطوير ضخمة

الرياض - أعلنت جهات سعودية حكومية وخاصة، أنّ خطة إعمار وتطوير منطقة مكة المكرمة تستهدف تنفيذ عدة مشاريع لرفع عدد الحجاج والمعتمرين إلى 30 مليون شخص في السنة.

وجاء ذلك في تصريحات صحافية أدلت بها جهات مسؤولة عن تنفيذ هذه المشاريع، على هامش فعاليات مؤتمر ومعرض إعمار منطقة مكة المكرمة، انعقد في مدينة جدة غربي المملكة.

وتشمل الخطة مشاريع لتوسعة الحرم المكي، وأخرى لتطوير مطار الملك عبدالعزيز الدولي الجديد في جدة، إضافة إلى مشاريع توسعية في المياه والكهرباء والصحة. كما تشمل المشاريع الجديدة أيضاً، مطارات وفنادق ومشاريع قطارات ومدن ذكية، إضافة إلى مراكز حضرية ومشاريع المشاعر والمنطقة المركزية.

وتشارك 25 جهة من القطاعات الحكومية والخاصة وعدد من الجهات الأمنية والوزارات السعودية في فعاليات مؤتمر ومعرض إعمار منطقة مكة التي تعرض مشاريع البنية التحتية والتطويرية.

وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" إنّ المشاريع المعلن عنها تدخل ضمن تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030.



العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة في رحلة صيد بصحبة نجله الشيخ خالد الذي قام بتوثيق الرحلة من خلال سلسلة من الصور نشرها عبر الإنترنت.

« باختصار

جرت في مكالمات هاتفية بين ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان، والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، مباحثات بشأن علاقات البلدين والتطورات على الصعيد الإقليمي والجهود المشتركة لمواجهة التحديات، وفق ما ورد في بيان للرئاسة المصرية.

رفضت وزارة الخارجية الكويتية ما تضمنه تقرير صحفي نشرته وسائل إعلام غابونية من اتهامات للكويت باستعباد خادمت المنازل الأفريقيات، واصفة على لسان السفير حمد المشعان مساعد وزير الخارجية لشؤون أفريقيا تلك الاتهامات بالباطلة، مؤكداً أنّ عدد النساء الغابونيات العاملات في الدولة لا يتجاوز 15 امرأة، ولم يتم تسجيل أي تجاوز بحقهن.

أفاد مصدر أمني عراقي، الجمعة، بمقتل ثلاثة عناصر من تنظيم داعش بينهم قيادي بارز، في قصف جوي على موقع بمحافظة ديالى شرقي البلاد، حيث ما تزال أنشطة التنظيم هناك تثير قلق الأهالي، رغم مضي سنتين على إعلان المحافظة مستعادة بالكامل من سيطرته.

عاد رئيس الحكومة اليمنية، أحمد عبيد بن دغر، الجمعة، إلى العاصمة المؤقتة عدن، بعد أيام من تعديل وزاري شمل 5 وزارات في حكومته. وقد رافق الوزراء الخمسة الجدد بن دغر إلى المدينة.

تظاهر، الجمعة، أهالي مدينة ذي قار مركز محافظة الناصرية بجنوب العراق للمطالبة بإلغاء مشروع خصخصة الكهرباء مهددين بالجوع إلى العصيان المدني في حال تمّ تمرير المشروع الذي يتوقع أنّ يتسبب بارتفاع كبير في سعر الطاقة ما يضيف أعباء مالية جديدة على السكان.



«نحترم إقامة انتخابات رئاسية وبرلمانية، فألحل في ليبيا هو أن يختار الليبيون رئيسا لبلادهم ونوابهم عبر صناديق الاقتراع في انتخابات نزيهة وشفافة».

خليفة حفتر
القائد العام للجيش الليبي



«الحزب الدستوري الحر سيتقدم للانتخابات المحلية القادمة بقائمت خاصة به ولن يدخل أي تحالفات أو ائتلافات مع أحزاب أخرى».

عبيد موسى
الأمين العام للحزب الدستوري الحر التونسي

خطة «هدامة» لتطويق ليبيا بحزام إخواني

● المسماري لـ «العرب»: أردوغان أعطى الإشارة لتنفيذ مخطط الإخوان ● الخطة تتجاوز ليبيا لتشمل دور مصر والسعودية



التحديات مازالت قائمة

ممكناً، فإنه ليس مستبعداً أن يكون السودان قد وافق على منح تركيا قاعدة عسكرية في ترابها. وتوقع أن تكون القاعدة في بورتسودان، وبدعم مادي قطري ما يشكل تهديداً وليس مجرد ضغط على المدن الرئيسية غرب السعودية، إلى جانب استفزاز القاهرة نتيجة للتهديد الأقرب لها في اتجاه قناة السويس. وحذر غنيم من أن كل ما سبق يخدم المصالح التركية القطرية المشتركة التي تستهدف حماية الأمن القومي التركي، ودعم قطر أمام دول المقاطعة بالضغط المستمر على السعودية والإمارات ومصر، فضلا عن تأمين المصالح التركية القطرية المشتركة والتي تستهدف الثروات في الأراضي الليبية.

أبعاد استراتيجية، يتجاوز الجغرافيا الليبية ليشمل الدور المصري، وكذلك أيضا السعودي في المنطقة. وبحسب اللواء سيد غنيم، فإن المُستهدف من ذلك الاجتماع، وجولة أردوغان الأفريقية بشكل عام، هي ليبيا ومصر وتونس والسعودية، وبذلك تكون تركيا وقطر والسودان قد دخلت في دائرة الشبهات، لأنها بهذا الموقف تبدو وكأنها تساهم في تزايد المخاطر المسلحة بالداخل الليبي الذي من شأنه التأثير على دور مصر وبقيّة دول الجوار، إلى جانب زعزعة الاستقرار على الحدود المصرية والسعودية. وأوضح أنه ارتباطا بتصريح وزير خارجية السودان إبراهيم غندور الذي أشار فيه إلى أن «الترتيبات العسكرية مع تركيا

ورافق أردوغان في جولته الأفريقية، عدد من الوزراء، منهم وزير الدفاع نورالدين جانكلى، إلى جانب رئيس الأركان العامة للجيش التركي الجنرال خلوصي أكار، وعدد آخر من كبار ضباط القوات الجوية والبحرية والبرية التركية، ومسؤولين أمنيين. وأجرى الضباط والمسؤولون الأمنيون اجتماعات مكثفة مع نظرائهم في السودان ونشاد وتونس، كان أبرزها اجتماع رئيس الأركان العامة للجيش التركي بنظيره السوداني بحضور رئيس أركان الجيش القطري الفريق غانم شاهين، وهو اجتماع أثار الكثير من علامات الاستفهام. ورأى مراقبون أن ذلك الاجتماع الثلاثي الذي تم الإثنين الماضي في الخرطوم، حمل بين طياته استفزازا سياسيا وعسكريا ذا

بعد أيام من انتهاء الجولة الأفريقية التي قام بها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بدأت تتكشف خفايا استهدافاتها الحقيقية بعيدا عن العنوان الاقتصادي والتجاري الذي سعت الآلة الإعلامية التركية إلى إبرازه.

الجمعي قاسمي

ولمصادرة الدور المصري في المنطقة». وأكد في هذا السياق، أنه تم خلال الاجتماع العسكري الثلاثي في الخرطوم إعطاء إشارة بدء نقل الإرهابيين من تركيا إلى السودان تمهيدا لنشرهم على طول الحدود مع ليبيا، حيث ستتولى قطر تمويل هذه العملية. وقبل ذلك، أشارت تقارير إعلامية إلى أن السلطات التركية أطلقت في وقت سابق خط نقل جوي وآخر بحري إلى موانئ وداخل الأراضي السودانية، تحت غطاء تجاري، وذلك للتمويه على نقل أفراد العناصر الإرهابية الفارّة من سوريا والعراق، عبر مسارات متعددة.

وترافقت تلك التقارير مع تأكيدات أمنية غربية أن المئات من أفراد تنظيم داعش وبقيّة التنظيمات الإرهابية الأخرى، يتكسبون حاليا داخل الأراضي التركية بانتظار توفير ملاذات آمنة لهم، استعدادا لتوظيفهم في خطط أخرى يتم تحضيرها في المنطقة، لا سيما في ليبيا ومنطقة الساحل والصحراء الأفريقية. وعمقت هذه التقارير والمعطيات قلق دول المنطقة التي لا تخفي خشيتها من أن يفرض برنامج تنفيذ الخطة «الهدامة» المذكورة تحولات استراتيجية جديدة تستعر فيها

المواجهات والصراعات وعمليات الاستنزاف، بما يطيح بالتوازنات الحالية التي وفرت حدا أدنى من الاستقرار. وقال المستشار للأمن الدولي بأكاديمية دفاع حلف شمال الأطلسي «الناتو»، اللواء أركان حرب سيد غنيم، لـ «العرب»، إن القراءة الصحيحة لهذه الجولة لا يمكن أن تتم دون التوقف أمام دلالات وأبعاد تعهد أردوغان اصطحاب عدد كبير من ضباط الجيش التركي. واعتبر أن هذه المشاركة الألفية لكبار ضباط المؤسسات العسكرية والأمنية التركية في هذه الجولة، تحمل العديد من الرسائل التي يتعين تفكيكها على ضوء التحالفات المتفاعلة التي تعكسها التطورات الإقليمية والدولية في علاقة بما يُخطط له في المنطقة خلال العام 2018.

تونس - حذرت مصادر عسكرية عربية من الاستهدافات الخفية الكامنة وراء جولة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأفريقية التي شملت السودان ونشاد وتونس، في هذا التوقيت المفصلي الذي تصاعدت فيه تحركات الإخوان والتنظيمات الإرهابية على وقع ارتدادات هزيمتها في سوريا والعراق. وكشف العميد أحمد المسماري الناطق الرسمي باسم الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، لـ «العرب»، عن خطة وصفها بـ «الهدامة» تستهدف تسييح ليبيا بحزام إخواني، عبر توفير ملاذات آمنة للعناصر الإرهابية لتنظيمي داعش والقاعدة وبقيّة الميليشيات التي انهزمت في سوريا والعراق. ويمتد هذا الحزام الإخواني على طول 1897 كيلومترا، وهي حدود ليبيا الجنوبية مع تشاد (1055 كلم)، ومع السودان التي تبلغ 383 كلم (جنوب شرق)، ومع تونس 459 كلم إلى الغرب. وقال المسماري إن التحالف التركي- القطري- السوداني، يسعى إلى محاولة السيطرة على الجغرافيا المحيطة بليبيا بهدف توفير تلك الملاذات الآمنة، وذلك تجسيدا لتصريحات أدلى بها الرئيس السوداني عمر البشير في 16 يوليو الماضي دعا فيها علنيا إلى إيجاد ملاذات آمنة لقادة وأفراد جماعة الإخوان المسلمين، وبقيّة العناصر المرتبطة بالإسلام السياسي.

ولفت إلى أن الجيش الليبي بحوزته الكثير من المعلومات والمعطيات التي تؤكد سعي السودان وتركيا وقطر إلى إيجاد «دائرة إخوانية لزعزعة الاستقرار في ليبيا،

لواء سيد غنيم: اجتماع قادة جيوش تركيا والسودان وقطر في الخرطوم عكس استفزازا سياسيا وعسكريا ذا أبعاد استراتيجية

بوتفليقة يخيب آمال الطبقات الاجتماعية المشة

وعزز ارتباك الحكومات المتعاقبة تجاه الجبهتين الاقتصادية والاجتماعية، وتداعياتها على المشهد السياسي، الاستهفامات حول موقف بوتفليقة في إدارة شؤون البلاد، خاصة في ما يتعلق بالتناقضات التي ظهرت بين الحكومات الثلاث الأخيرة، رغم أنها كلها تروج لتنفيذ برنامج رئيس الجمهورية.

وهو ما يثير التساؤل حول ماهية ذلك البرنامج، هل الذي تبناه عبدالمالك سلال (النموذج الاقتصادي الجديد)، أم الذي دافع عنه عبدالمجيد تبون (العزل بين المال والسياسة)، أم الذي ينفذه أحمد أويحيى (التحالف بين التناقضات «الحكومة والنقابة وأرباب العمل»).

من أجل التراجع عن قراراتها، لم يُعر الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة مطالب الشارع أي اهتمام وانحاز لصالح حكومته، رغم المخاطر التي أعرفه الأفريقي، إذ أن مختلف المبادرات دائرة الاحتجاجات والإضرابات في مختلف القطاعات والنشاطات.

وفيما أبدى بوتفليقة، تفاعلا إيجابيا مع الحراك الأمازيغي بعدما قرر اعتبار «ينابير» عيداً وطنياً ويوم إجازة مدفوعة الأجر، إلا أنه انخرط في المخطط الحكومي رغم الشكوك التي باتت تحوم حول التحالف غير الطبيعي بين أطراف الثلاثية (الحكومة، المركزية النقابية وأرباب العمل)، بعد إبرام اتفاقية خصخصة مؤسسات القطاع الحكومي.

في التوزيع غير المنصف لأعباء الأزمة الاقتصادية، وإسقاط مشروع الزبيرة على الثروة من قانون الموازنة العامة، تحت ضغط غير معن من لوبيات رجال المال والأعمال. وكانت الجمعية الوطنية لحماية المستهلك، أطلقت عريضة خلال الأسابيع الماضية، من أجل الوصول إلى مليوني توقيع، من أجل رفعها إلى القاضي الأول في البلاد، لدفع الحكومة إلى تجميد الرسوم الجديدة والزيادات المرتقبة في أسعار المواد الاستهلاكية والخدمات، والبحث عن بدائل أخرى لتمويل عجز الخزينة العمومية. وفيما لم تصل الجمعية إلى جمع العدد الذي كانت تطمح إليه، للضغط على السلطة

صابر بليدي

الجزائر - وقّع الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة على قانون الموازنة العامة للعام 2018، بما يتضمّن من تدابير تقشفية جديدة، وارتفاع في أسعار البعض من المواد الاستهلاكية، كالوقود ليمنى بذلك أنصار العريضة التي رفعها خلال الأسابيع الماضية أنصار الجمعية الوطنية لحماية المستهلك بخيبة جديدة.

وينتظر أن يستقبل الجزائريون العام الجديد، بإكراهات اجتماعية واقتصادية جديدة، تغذي حالة التملل الذي يعيشه الشارع، لا سيما في ظل انتقائية الحكومة

« باختصار

أصدرت الدائرة الاستثنائية الأولى بالمحكمة الإدارية بتونس، الجمعة، حكما يقضي برفض الطعن المقدم في نتائج الانتخابات التشريعية الجزئية لرفع بالبرلمان عن دائرة ألمانيا، شكلا، وذلك لعدم احترام الإجراءات الواردة في الفصل 145 من المجلة الانتخابية، وفق ما صرح به رئيس وحدة الاتصال بالمحكمة الإدارية عماد الغابري.

قالت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، إن منظمة الأمم المتحدة تحترم سيادة الدول ولا تتدخل بما يمس تلك السيادة، مؤكدة أنّ حقّ الترشح في الانتخابات شأن داخلي يحده قانون انتخابات نافذ، وذلك عقب تصريحات المبعوث الأممي غسان سلامة التي عبّر خلالها عن رفضه محاوره سيف الإسلام القذافي، باعتباره مطلوباً لدى محكمة الجنايات الدولية .

تمتّ الأمانة العامة لحزب العمال الجزائري لويزة حنون الجمعة، بالجزائر العاصمة قرار الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة بتسليم 12 يناير يوم عطلة مدفوعة الأجر واعتبرته بمثابة «انتصار كبير للديمقراطية وللوحدة الوطنية».

بحث المفوض بوزارة الخارجية والتعاون الدولي في حكومة الوفاق الليبية محمد الطاهر سيالة، خلال لقائه السفير الألماني لدى ليبيا كريستيان بوك، نتائج زيارة رئيس المجلس الرئاسي إلى برلين، والعلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وسبل تطويرها، والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

أشاد وزير الأسرى وشؤون المحررين الفلسطينيين عيسى قراقع، الخميس بالرباط، بدعم المغرب الدائم للأسرى المحتجزين في السجون الإسرائيلية.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

المغرب يرد على تهديدات البوليساريو بالتصعيد العسكري

الجديد لبعثة الأمم المتحدة إلى الصحراء (المينورسو) كولين ستيفارت، في محاولة للإبقاء على التكتيكات التي كان يشغل بها المبعوث السابق كريستوفر روس ورئيسه المينورسو كيم بالدوك خدمة لإطالة النزاع المفتعل وزيادة تعقيده.

وتشير المناورات المسلحة التي قامت بها جبهة البوليساريو إلى أن أزمة الكركرات، لم يتم احتواؤها بشكل كامل على الأرض من طرف الأمم المتحدة عبر المينورسو، رغم أن المغرب قام بانسحاب أحادي الجانب من المنطقة في فبراير الماضي، كبادرة حسن نية اتجاه المنتظم الدولي ولأجل «الحفاظ على وقف إطلاق النار وتعزيز الاستقرار الإقليمي». وخيم التوتر على منطقة الكركرات جنوب المغرب مطلع العام الجاري بسبب التوغلات المتكررة للعناصر المسلحة للبوليساريو وأعمالهم الاستفزازية، قبل أن يعلن المغرب انسحابه كبادرة حسن نية.

ويقول مراقبون إن الوقائع المستجدة بالمنطقة تفرض على أصحاب القرار في المغرب التماس تكتيكات مركبة ضمن الاستراتيجية الكبرى المؤطرة بعقيدة الدفاع عن سيادة الجغرافيا والحزم في اتخاذ القرار السياسي والاقتصادي والعسكري لأجل الحفاظ على الأمن القومي. وهو ما يحتم توسيع دائرة الاستعداد من خلال معادلة التواجد الميداني عسكريا ودبلوماسيا لتطويق كل مناورة تهدف إلى النيل من سيادة المغرب.

واعتبر هؤلاء افتتاح معبر تندوف-أزويرات مسعى جزائريا إلى احتكار البوابة الأفريقية في محاولة تروم عزل المغرب عن عمقه الأفريقي، إذ أن مختلف المبادرات التجارية مع دول جنوب غرب أفريقيا تتم عبر معبر الكركرات الخاضع لسيطرة المغرب. ويقول متابعون إن تحرك البوليساريو يهدف إلى الضغط على المبعوث الأممي للصحراء هورست كوهلر والرئيس

تحركات من طرف جبهة البوليساريو في اتجاه المنطقة العازلة في الكركرات. ويقول مراقبون إن البوليساريو لا تملك قرارها بل تنفذ أوامر الجزائر لافتعال تشنجات عسكرية بالمنطقة بهدف التأثير على مساعي موريتانيا للتقارب مع المغرب التي تجلت بتعيين سفير لها في الرباط خاصة مع بروز شكوك حول عدم فعالية المعبر الرابط بين موريتانيا والجزائر.



لا للمس بوحدة المغرب



«طلوحات الصين العسكرية أصبحت أكثر وضوحا في الفترة الأخيرة والميزانية الدفاعية للجزيرة ستتمو بشكل مطرد سنويا».

تساي إينج وين
رئيسة تايوان



«من الصواب أن نعمل لكي نترك أوروبا بأسرها بأن روسيا ليست خصما وأن العقوبات تخلق أضرارا ببلادنا قبل كل شيء».

سيلفيو برلسكوني
رئيس حزب إيطاليا إلى الأمام

برلين تتخلى عن الأساليب المرنة في محاصرة المتطرفين

● ألمانيا ترفض توظيف إمام مقرب من الإخوان في الشرطة



تركيا تفرج عن ألماني اعتقل لدواع سياسية

برلين - أعلنت السلطات الألمانية الجمعة، أن تركيا أفرجت عن مواطن ألماني محتجز لديها لدواع سياسية، فيما أشارت برلين إلى أن انقرة مازالت تعتقل سبعة من مواطنيها لنفس السبب، من بين 50 ألمانيا يقبعون داخل سجونها.

ولم تكشف الخارجية الألمانية هوية هذا الشخص، واكتفت بـ"تأكيد الإفراج غير المشروط عن مواطن ألماني سجن لدواع سياسية في تركيا".

وكانت انقرة أخلت سبيل ألماني آخر، في الثاني والعشرين من الشهر الجاري، بعد أيام من إطلاق سراح مشروط لترجمة وصحافية ألمانية.

وشهدت العلاقات الألمانية التركية تدهورا شديدا، خصوصا بعد محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا العام الماضي، وحملات الإيقافات الواسعة التي تلقتها، ما أثار انتقادات دول غربية كثيرة. وطالبت ألمانيا، التي تحتضن جالية تركية كبيرة، بتخفيض التمويل الذي يوفره الاتحاد الأوروبي بشأن مفاوضات انضمام تركيا إليه، مؤكدة على استحالة انضمام هذه الأخيرة للكتلة الأوروبية.

وانتقدت مفوضة الحكومة الألمانية لشؤون حقوق الإنسان، بيربل كوفلر، تدهور أوضاع حقوق الإنسان على مستوى العالم، مؤكدة أن "تقويض حقوق الإنسان في تركيا بلغ حاليا بعدا أكبر مما كنا نتوقعه قبل بضعة أعوام".

وقالت كوفلر "إن الاعتقالات الجماعية للصحافيين والساسة في تركيا أصبح أمرا أكثر من أن يوصف بأنه "مثير للقلق". وأعرب أردوغان عن الخيبة، عن أمله في تحسن العلاقات مع ألمانيا والاتحاد الأوروبي بعد عام متوتر.

وجاءت تصريحات الرئيس التركي، بعد إفراج سلطات بلاده، عن الألمانين ديفيد بريتش، الذي كان في رحلة حج إلى القدس وأوقف في تركيا، والصحافية مشعالة تولو بعد أشهر من إيقافها.

ملاحقاتهم أمينا لا تكفي

الإسلامية القائمة في أوروبا منذ عقود، حيث تقوم هذه الشبكات بعمليات استقطاب واسعة للشباب، وتحصل على تمويل كبير يتم ضخه دون رقابة.

وقال وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزير، الشهر الجاري، إن مستوى التهديد الأمني في البلاد لا يزال مرتفعا، سيما مع تواجد المئات من المتطرفين الإسلاميين الذين تصنفهم السلطات كخطر محتمل.

وأضاف دي ميزير أن "هناك نحو 700 من المتطرفين الإسلاميين يعيشون في البلاد، وتصنفهم السلطات كخطر محتمل وهذا عدد كبير جدا".

وتأتي تحذيرات وزير الداخلية الألماني تزامنا مع تأييد المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، حكما بترحيل ممتد إسلامي من ألمانيا إلى روسيا، قالت السلطات الأمنية الألمانية إنه يمثل خطرا إرهابيا.

وأتمت السلطات نهاية الشهر الماضي 205 تقييمات، تم وفقها وضع 96 إسلاميا في فئة "الخطورة المتوسطة"، و27 إسلاميا في فئة "الخطورة الواضحة" و82 إسلاميا في فئة "الخطورة العالية".

ويعتقد المكتب المحلي للشرطة الجنائية أن "رادار التطرف الإسلامي" وسيلة مناسبة لرصد المتطرفين، وأنه سيساعد في تكثيف إجراءات الرقابة التي تقوم بها سلطات التحقيقات المثقلة بالأعباء، على الأفراد المشمولين بتلك القوائم.

وحذر متخصصون في الحركات الإسلامية المتطرفة لزيادة التخفي والتنقل السري والتمويه، وهي خصائص يتقنها المتشددون. ويقول مراقبون إن تركيز الجهد على تتبع تحركات العائدين من سوريا والعراق قد يصرّف الانتظار عن حقيقة أكبر، وهي الشبكات

وكشفت تقارير إعلامية أن نحو 50 بالمئة من نحو 720 إسلاميا مصنّفين في ألمانيا على أنهم خطيرون أمينا لا يشكلون خطورة إرهابية بالغة، لكن متخصصين في الحركات المتشددة قالوا إن مثل هذه التقارير ترسل إشارات سلبية، وتساعد المجموعات المتشددة على التحرك بحرية أكبر في ضوء المعايير المرنة المتبعة لتعقبهم.

وذكرت صحيفة "زود دويتشه تسايتونج" الألمانية، وإذاعتها شمال وغرب ألمانيا، أن ذلك كان نتيجة مفاجئة لدراسة أجرتها هيئات الشرطة التابعة للولايات ومكتب الشرطة الجنائية الاتحادي.

وطبقت السلطات في هذا التقييم نظاما تحليليا جديدا اسمه "إدارة-أي تي إي" أو "رادار التطرف الإسلامي"، والذي طوره مكتب الشرطة الجنائية الألماني الاتحادي وعلماء سويسريون.

العمليات الأمنية الخاطفة استراتيجية أفغانستان الجديدة لتعقب المتطرفين

الإرهابيون ارتكبوا مرة أخرى جرائم ضد الإنسانية منفيدين اعتداءات على مساجد وأماكن مقدسة وجرائمهم لا تغتفر

أشرف غني إن "الإرهابيين ارتكبوا مرة أخرى جرائم ضد الإنسانية منفيدين اعتداءات على مساجد وأماكن مقدسة ومراكز ثقافية، جرائمهم لا تغتفر".

وأكد المتحدث باسم وزارة الداخلية نجيب دانيش، أن لجنة ستتولى التحقيق في "احتمال وجود إهمال من جانب شرطين أجازا ربما للإرهابيين مهاجمة المركز". ودانت القوات الأميركية في أفغانستان الحادثة المروعة، حيث أكد المتحدث باسم عملية "الدعم الحازم" كون فولكنر عبر موقع التواصل الاجتماعي تويتر أن "هذا لن ينجح في وقف التقدم الثقافي وحرية التعبير". وفي واشنطن دان البيت الأبيض الاعتداء، مؤكدا في بيان أن "أعداء أفغانستان لن ينجحوا في محاولاتهم الرامية إلى تدمير البلاد وتقسيم الشعب الأفغاني".

وقال مسؤول بعثة الأمم المتحدة في كابول توبي لانز "اليوم في كابول شهدنا جريمة دنينة جديدة في سنة اتسمت بفظائع لا توصف"، حيث قتل حوالي 1700 مدني في الأشهر الستة الأولى من السنة الجارية. وكثف تنظيم داعش، الذي تبني اعتداء الإثنين ضد مكتب للاستخبارات في العاصمة، هجماته في البلاد خصوصا ضد الأقلية الشيعية، بينما صعّدت حركة طالبان هجماتها على مناطق تتركز قوات الأمن.

وقالت منظمة العفو الدولية «لا احد يستطيع ان يدعي ان كابول آمنة». وأضافت ان «الحكومات الأوروبية التي تصر على هذا الوهم الخطير عبر اجبار الافغان على العودة الى بلدتهم تعرض حياتهم للخطر».

دعوة للتساهل مع المحجبات بمدارس برلين

الرسمية، المعمول به منذ 2005 في برلين، بغرض السماح للمعلمات المسلمات بارتداء الحجاب خلال عملهن بالمدارس الحكومية، مشيرا إلى أن معظم اللاجئين الوافدين إلى برلين العامين الماضيين مسلمون.

وكانت المحكمة الدستورية في ألمانيا، أعلى هيئة قضائية، قد قضت بعدم دستورية قانون منع ارتداء الحجاب في المؤسسات الحكومية. ورات المحكمة أن المنع العام للإشارات الدينية في المظهر الخارجي للمعلمين والمعلمات "لا يتطابق مع حرية الاعتقاد" التي وردت في القانون الأساسي (دستور) للعام 1949.

وأكدت أنه يجب عدم تغليب القيم والتقاليد المسيحية كما هو الحال في مقاطعة رينانيا شمال سفتاليا، المنطقة التي تضم أكبر عدد من السكان في ألمانيا وعاصمتها دوسلدورف. ويتعلق الجدل حول الحجاب في مدارس ألمانيا بالمدارس المسلمات كما في بلدان أوروبية أخرى مثل فرنسا والنمسا.

وسا يزيد الأمر صعوبة هو أن التعليم من صلاحيات حكومات المقاطعات، تحظر بعضها مثل بافاريا وبادي فورتنبورغ وهيسي ارتداء الحجاب من قبل المدرسات، بينما تمنع في برلين الإشارات الدينية في الوظائف العامة.

« باختصار

معلمتهم نساء كن يحضرن حفل عيد ميلاد بمن فيهن المحفّتي بها التي كانت قد أتمت عامها الثامن والعشرين.

أعلنت الشرطة الإسبانية الجمعة، عن فتح تحقيق في وفاة جزائري في سجن تحتجز فيه السلطات الإسبانية، منذ نوفمبر الماضي، المئات من المهاجرين غير الشرعيين الذين وصلوا بحرا إلى البلاد، رغم الانتقادات غير الحكومية.

أوقفت قوات الأمن التركي الجمعة 46 شخصا، معظمهم أجانب، خلال عملية واسعة ضد تنظيم داعش في محافظة إسطنبول، وذلك عقب حصولها على معلومات تفيد باستعداد مشتبهين لتنفيذ عمليات خلال رأس السنة.

برلين - دعا وزير العدل المحلي في العاصمة الألمانية برلين، ديرك بيرينت، الجمعة، إلى السماح للمدرسات المسلمات بارتداء الحجاب خلال عملهن بالمدارس الحكومية.

وقال بيرينت في تصريحات لصحيفة برلينر تسايتونج المحلية، "أرى أنه يتعين علينا أن نتقبل في مدينة متعددة الأديان مثل برلين قيام شابات لمخبات بالتدريس في مدارسنا".

وأكد أنه بإمكان كل مسلمة تم رفض عملها في مدرسة برلين بسبب ارتداء الحجاب التقدم بدعوى قضائية مضمونة النجاح للحصول على تعويض بتهمة التمييز. وأضاف "السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو ما إذا كنا نعتزم دفع تعويضات على الدوام من أموال دافعي الضرائب، أم من الأفضل إلغاء التمييز".

وتابع الوزير المنتمي لحزب الخضر "يتعين علينا الاهتمام بتطبيق أحكام المحكمة الدستورية العليا في برلين أيضا".

ويحظر قانون الحيادية في برلين على المدرسين وأفراد الشرطة والموظفين في قطاع القضاء حمل رموز دينية على نحو مرئي، وينطبق هذا على الحجاب أو الصليب أو القلنسوة اليهودية. ودعا حزب الخضر الألماني لتعديل قانون الحيادية الدينية بالمؤسسات

كابول - شرعت السلطات الأفغانية في اتباع استراتيجية أمنية جديدة في تعقب المتطرفين، تعتمد على السرعة والدقة في تنفيذ هجمات متزامنة في عدة أقاليم من البلاد، ما لا يسمح للمتشددين بتنظيم صفوفهم والتواصل مع شركائهم في مناطق أخرى.

وفي حصيلة أمنية غير مسبوقة، تمكنت قوات الأمن الأفغانية الجمعة من تجميع 40 متطرفا في ظرف 24 ساعة، ما اعتبره خبراء أمنيون نجاحا باهرا للخطط الأمنية المرسومة لتعقب المتطرفين.

وقال بيان لوزارة الدفاع الأفغانية إن الهجمات البرية مدعومة بالدفعية والدعم الجوي نفذت في أقاليم ننجارهار وغزني وميدان وردك وباكتيكا وقندهار وروزجان وزابل وفرح وفارياب وهيلمند. وأضاف البيان أن باكستانين اثنين من بين المتمردين الذين قتلوا في عملية بمنقطة خاك صفيد التابعة لإقليم فرح غربي البلاد.



سناصرهم في كل مكان



«خلق تحالفات إقليمية لا يعني أن تنهض السياسات الخارجية للدول الأعضاء مع هذه التحالفات، ففي الاتحاد الأوروبي مثلا، هناك دول تتفرد بسياساتها الخارجية عن البقية».

إدريس لكريني
محلل سياسي مغربي

تفاقم التوترات في 2018

- تواجه الحكومات في جميع أنحاء العالم تحديات متزايدة تهدد شرعيتها وسلطتها.
- ستستمر التوترات الشديدة والشكوك المتزايدة بشأن الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة في العالم لعدة سنوات مقبلة.
- يحتاج الأوروبيون إلى حل المشاكل الهيكلية التي تتخلل مؤسسات الاتحاد للحفاظ على تماسكه.
- استمرار الصراعات في الشرق الأوسط.
- بدخول الحرب السورية عامها الثامن تبقى الأمل لحل دبلوماسي مستدام ضئيلة.
- مازق جديد تحت تهديد التصعيد في العراق.
- سنة صعبة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي سيستمر في تركيز السلطة عن طريق التخلص من الخصوم.
- ستستمر تهديدات الجماعات الإرهابية ومن المرجح أن تحقق طريقة اللامركزية من أجل انتشار أوسع.
- سيواصل الإرهابيون تبرير أعمال العنف من خلال تفسيرهم الخاص لخطابهم الديني، في ظل وجود العديد من اللاعبين الخفيين ممن يرون في مصلحتهم استمرار هذا العنف.
- ستحتضن الجماعات الإرهابية حركة لشكر طيبة والقاعدة وكذلك داعش بمكان بارز في المنطقة الآسيوية.



التوازنات الإستراتيجية تتغير في 2018: فرصة للعرب ليصبحوا داخل دائرة الفعل

● الخلل في موازين القوى يساعد على التماهي في إنفاك المنطقة

إيجاد بديل للرعي الأميركي لمسار السلام "الإفتراضي" لا يبدو متيسرا، أما الملف الليبي فلا يبدو على طريق الحلحلة بالرغم من وعد الانتخابات، وأخيرا يندرج الملف اليمني في الصراع الإقليمي الأوسع. وفي موازاة ذلك هناك الانتخابات القادمة في مصر التي ستؤكد على الوضع القائم مثلها مثل انتخابات العراق التي يمكن أن تحدث تغييرات طفيفة في المشهد العراقي. وتبقى الانتخابات التشريعية المرتقبة في لبنان في مايو القادم محط الأنظار بعد طول انتظار، خاصة لجهة صعوبة توقع نتائجها مع تغيير القانون الانتخابي أو لجهة تغيير حاسم في ميزان القوى الداخلي لصالح فريق حزب الله ومحوره الإقليمي. بيد أن الأدنى احتمال الانعكاس السلبي على الواقع اللبناني الهش وخاصة على اقتصاده.

وربما يخفف من وقع ذلك احتمال أن يؤدي تحسن الاقتصاد العالمي في 2018 إلى تحسن الاقتصاد العربي بعد الآثار السلبية للفوضى السياسية الحاصلة في المنطقة وانخفاض أسعار النفط وارتفاع معدلات البطالة خلال العام 2017، إذ أن التوقعات خلال العام الجديد تشير إلى احتمال ارتفاع أسعار النفط بشكل تدريجي ما سينعكس إيجابا على الدول الخليجية بشكل خاص. كما أن المبادرات الدولية لتدفق التجارة والمبادرات الإقليمية التي ظهرت ملامحها في كل من الإمارات والسعودية وغيرها من الدول الخليجية والقائمة على مبدأ تنويع مصادر الدخل من شأنها أن تساهم وبشكل كبير في خفض العجز المالي.

وفي المملكة العربية السعودية بالذات كانت العلامة الفارقة مع التحولات التي شهدتها العام 2017 وبروز دور ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ومساعيه الإصلاحية التي يمكن

من محاولة التصحيح التي انطلقت مع النهج الجديد للمملكة العربية السعودية وحلفائها، والذي يتطلب المزيد من الوقت وترتيب التحالفات كي يضمن أولا الدفاع عن الأمن الوطني للدول المعنية والدفاع عن الموقع العربي بالإجمال في مواجهة التهافت الإقليمي: مباهاة إيران بإكمال مرها الإستراتيجي نحو البحر المتوسط والتمدد التركي نحو البحر الأحمر في السودان.

وفي موازاة المسعى الروسي من خلال مؤتمر سوتشي المرتقب لترتيب الإمسك بالوضع السوري، يساور المراقب الشك بالتوصل إلى نتائج حاسمة في ظل عدم توافق الحد الأدنى مع واشنطن، ويبقى انتظار "عودو" البيت الأبيض سيد الموقف بعد عام على تمرکز إدارة ترامب، لأنه من دون اتصاح تطبيقات الإستراتيجية الأميركية حيال إيران والأكراد وسوريا وتركيا والأزمة الخليجية، ستكون هناك ضبابية وغموض وعدم استقرار في بحر هائج ومتلاطم من اللااستقرار. وحسب مصادر أوروبية متابعة بتأرجح دونالد ترامب بين عدة اتجاهات داخل إدارته، إن حيايل روسيا (التحقيق حول التدخل الروسي في الانتخابات يبقى سيفا مسلطا) وإن حيايل إيران أو المملكة العربية السعودية. بيد أنه من الأرجح أن النهج الإيراني الهجومي المستند إلى المبلشبات الإقليمية وتصدير تقنيات الصواريخ الباليستية سيكون محور الاهتمام في 2018، وسيكون هناك سباق بين المسعى الفرنسي للاحواء (هناك زيارة منتظرة لإيمانويل ماكرون إلى إيران في بدايات 2018) وبين اختبار قوة أميركي - إيراني يمكن أن يخرج عن السيطرة.

ينسحب هذا التارجح في النزاعات أو هذا المازق على ملفات أخرى: الملف الإسرائيلي - الفلسطيني بعد قرار ترامب حيث أن

طرأت بوادر تغيير على النظام الدولي الذي تأسس منذ الحرب العالمية الأولى، ثم ترسخ بشكله السياسي والأمني والاقتصادي الحالي بعد الحرب الباردة، في الوقت الذي تعددت فيه القوى الدولية والمؤثرة في التوازنات الإستراتيجية وحازت على مقاعد رئيسية على طاولة صنع القرار العالمي. واليوم، تسعى القوى الطموحة إلى ضبط قواعد اللعبة الإستراتيجية والنظام الدولي بالطريقة التي تخدم مصالحها، مستغلة حالة الفوضى المنتشرة في مختلف أنحاء العالم بطرق مختلفة إما صراعات مسلحة وإما احتجاجات شعبية وإما يمين متطرف وشعبوية صاعدة. وفي خضم هذه المتغيرات تبدو الفرصة سانحة أمام القوى العربية لإعادة ضبط تواجدتها ضمن الجغرافيا السياسية العالمية التي تتشكل من جديد شرط أن تتخلص من اتكالها على نظريات المؤامرة وتطور عقيدتها الدفاعية، بعد أن أيقنت أن شراء أحدث الأسلحة وتكديسها لا يكفي للدفاع على الأمنين الداخلي والإقليمي.

انطلاقا من تطورات خطيرة في 2017 أخرها قرار دونالد ترامب حول القدس وتصاعد حرب اليمن واستمرار المروحة والإرهاب في ليبيا وشبه جزيرة سيناء، وقبلها القضاء على معاقل تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتداعيات استفتاء كردستان العراق والأزمة الخليجية، نستشرف العام المقبل وأفاقه الملبدة والضبابية واستمرار مخاض ولادة عسيرة لنظام إقليمي جديد، لأنه قبل قرن من الزمن (1920-1914) شهدنا رسم حدود وولادة كيانات مع اتفاقية سايكس بيكو عام 1916 ووعد بلفور عام 1917، بينما ليس بالضرورة أن يكرر التاريخ نفسه في ظل الصراع المفتوح والمتعدد الأطراف وأن نشهد ترتيبات مماثلة لمعاهدة وستفاليا في 1648 التي أدت إلى نشأة أوروبا العصرية ودولها ذات السيادة.

لا يخفي التذكير بوسطفاليا الخوف من حروب طويلة في الشرق الأوسط على غرار "حرب الثلاثين سنة" في أوروبا، خاصة أن الخلل في موازين القوى الدولية والإقليمية يشجع الأطراف الإقليمية غير العربية (إيران وتركيا وإسرائيل) على التصادي في إنفاك العالم العربي المنكشف إستراتيجيا بالرغم



د. خطار أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس

باريس - تجري الأيام مسرعة وتنزع أحر أوراق سنة 2017، وهي ختام سبع سنوات منذ 2011 أي سنوات الخضات والتحويلات العربية في دورة الزمن الصعب. في ومضة تفساؤل حتى لا تتبخر الأضلال كما تهرب السنوات بسرعة البرق أو "تغريده تويت"، نتساءل عما بعد هذه السبع العجاف. وهل ستبدأ في 2018 دورة السنوات السمان أو السنايل الخضراء، ونعود إلى أرض الواقع؟ المسألة ليست قراءة في فنجان أو تخمينات وتنبؤات، بل إنها المطليات التي تشير إلى أن إقليم غرب آسيا (الشرق الأوسط والعالم العربي والجوار) لا يزال في خضم صراعات محمومة واختبارات قوّة ولا يستبعد احتمال حصول مواجهات إقليمية، مما ينشي في حال تحقق ذلك بالمزيد من استكمال فصول الفوضى التدميرية، وذلك في سباق مع ترتيبات لإدارة أو ضبط الصراعات ومع احتمالات تحسن اقتصادي وإصلاحات ضرورية.

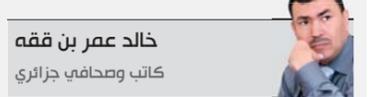
قرار ترامب والمساعدات الأميركية للعرب

الدول الأربع الأكثر حصولا على المساعدات الأميركية، وتشمل الأولى كلا من: العراق (5.28 مليار دولار)، منها: 4.8 مليارات للدعم الأمني والعسكري ما نسبته 89 بالمئة من إجمالي المساعدة، و369 مليونا للمساعدات الإنسانية الإغاثية، منها 86 مليونا للمساعدات الغذائية العاجلة، بينما حصلت النفقات الإدارية على دعم 10 ملايين دولار، علما بأن الدعم الأميركي للعراق عام 2001، عندما كان صدام حسين لا يزال في الحكم، لم يتجاوز 181 ألف دولار، ثم قفز عام 2006، أي بعد ثلاث سنوات على احتلال القوات الأميركية للعراق إلى 9.7 مليارات دولار، في أعلى نسبة على الإطلاق بين الدول العربية خلال السنوات الماضية.

ثانيا: مصر (1.23 مليار دولار)، خصص حوالي 1.1 مليار للدعم العسكري والأمني، أي ما نسبته 89 بالمئة من إجمالي المساعدات، و11 بالمئة المتبقية اتجهت إلى المجال التنموي، حيث لم تتجاوز المساعدات الخاصة بالتعليم 37 مليون دولار، والإنسانية 26 مليون دولار، بينما بلغ الدعم المخصص للنمو الاقتصادي 45 مليون دولار. ثالثا: الأردن (1.21 مليار دولار)، خصصت 510 ملايين دولار منها للدعم الأمني والعسكري، و213 مليون دولار للموازنة العامة، و188 مليون دولار للخدمات الإنسانية

ولكنها تُسهم في أمرين، الأول: إحساس الدول الممنوحة أنها مرضي عليها أميركا حتى لو أبدت خلافا مع واشنطن أو عدم موافقة وتأييد لمواقفها وقراراتها. والثاني: أن المؤسسات الرسمية، وفي بعض الدول أفراد، تستفيد من تلك المعونات والمساعدات، وليس شرطا أن تعود بالنفع على الشعب. المهم أن هناك مخاوف عربية من قرار ترامب، نقل سفارة بلاده إلى القدس، ومنع الدعم على الدول الراضة للقرار، وبالطبع تلك المخاوف تختلف في درجتها من دول عربية إلى أخرى، وهي ذات صلة بحجم المساعدات الأميركية من جهة، ومن جهة أخرى بمدى حاجة الدول إليها، وإن كانت هناك مخاوف أتية من حسابات أخرى متعلقة بالصراع الإقليمي والدولي ومناطق النفوذ، والتهديدات المباشرة وغير المباشرة على الأمنين الوطني والقومي. المهم أن العامل الاقتصادي يعتبر عامل حسم لجهة استمرارية العلاقة من عدمها بين الإدارة الأميركية الحالية والدول العربية. لتعمّق في فهم الموضوع أكثر يمكن قراءة ما نشرته "الوكالة الأميركية للتنمية الدولية"، ومنها الخاص بالمنطقة العربية حيث تلقت 20 دولة عربية، منضوية تحت لواء جامعة الدول العربية، الدعم من واشنطن، وفق إحصاءات عام 2016، نذكر هنا

تلك الدول منذ نهاية العام 2010 وهي لا تزال متواصلة، ومرجح أن تطال دولا عربية أخرى في المستقبل المنظور، خاصة بعد رفع الدعم عن المواد الغذائية والأدوية والطاقة. إلخ. لذلك كله، يتوقع مراقبون تراجع بعض الدول العربية ذات الحاجة المباشرة للمساعدات والمعونات الأميركية، عن قرارها لجهة رفض نقل الولايات المتحدة سفارتها إلى القدس، سيكون في البداية سرا، ويتم ذلك من خلال إفراج ردود أفعال الشعوب العربية من محتواها، انطلاقا من الرهان على التخفيف من حدة الإنفعال والتعاطف مع القضية عبر المراهنة على عامل الزمن، ويذهب محللون آخرون إلى توقع الأسوأ، حيث ستقتل بعض الدول العربية في المستقبل سفاراتها إلى القدس، بنفس الطريقة التي تم بها التعامل مع إسرائيل بعد معاهدة السلام بينها وبين مصر. الواقع أن التوقع السابق هناك ما يبرره من الناحية العملية استنادا إلى مخاوف مشروعة من رد فعل ترامب، الأمر الذي سيؤثرعلى الجبهة الداخلية للدول المعنية. صحيح أن المساعدات الأميركية لا تساعد، على سبيل المثال، في نقص عجز الموازنة العامة، أو تقليص البطالة، أو التخفيف من المخاطر الناجمة عن سوء الحالة الاقتصادية كالجريمة بشكل عام والإرهاب بشكل خاص،



خالد عمر بن ققه
كاتب وصحافي جزائري

لم يكن تهديد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بوقف المساعدات عن الدول التي ستصوت ضد قراره بشأن نقل سفارة بلاده إلى القدس خطابا للضغط، بل هو هدف يسعى إليه ضمن خطة واضحة، تُشرع له عبر الكونغرس ما سيقوم به لاحقا، وهو بنظرة رجل المال والأعمال يزن القرارات والمواقف السياسية، رفضا أو قبولا. بميزان المصالح الاقتصادية، وهو بذلك يتجاوز مرحلة الضغط على الدول المؤيدة أو الحليفة إلى جعلها دولا تابعة للولايات المتحدة ومنفذة لسياستها، وهو ما يمكن أن نستشف من قوله "هناك دول تأخذ المال الأميركي ثم تصوت ضد واشنطن في مجلس الأمن.. سنعمل على توفير المليارات من الدولارات من وقف الدعم الذي نقدمه".

وعلى الرغم من أن تهديده لم يأخذ على محمل الجد، ظاهريا، من معظم الدول التي تتلقى مساعدات من الولايات المتحدة ومنها الدول العربية، إلا أنه يثير مخاوف خاصة لدى الدول التي تعاني من أزمات اقتصادية ومشكلات اجتماعية وفوضى وعدم استقرار، على خلفيّة التطورات الجارية في

الإغاثية، و82 مليون دولار للتعليم، و60 مليون دولار للمجال الصحي، وكما هو مبين فقد مالت المساعدات نسبيا لصالح الدعم التنموي على الدعم العسكري. رابعا: سوريا (916.4 مليون دولار)، قُدرت المساعدات الإنسانية الإغاثية منها بـ471 مليون دولار، و320 مليون دولار للمعونات الغذائية العاجلة، و20 مليون دولار لبرامج إغاثية متعددة، بينما كان نصيب "المشاركة الديمقراطية والمجتمع المدني" 1.8 مليون دولار، ورغم أن واشنطن قدمت 94 مليون دولار في المجال الأمني، إلا أنها قالت إن "كل دعمها لسوريا كان مخصصا للمجالات التنموية".

كما نلاحظ في أرقام المساعدات الأميركية للدول العربية فإنه ليس في مقدور جميع تلك الدول الاستغناء عن المساعدات، وهذا يعني أن عليها البحث عن صيغة ترضي بها الإدارة الأميركية بقيادة ترامب، خاصة في موضوع القدس، وتبدو الدول الخليجية الأكثر قدرة وحرية على اتخاذ مواقف لصالح القضية، بل إنها قادرة على التأثير في صناعة القرار الأميركي وهذا على عكس ما يروج في وسائل الإعلام العربية، غير الخليجية، من أنها في تحالف مع الولايات المتحدة يحول دون تبنيها لأي موقف يخالف ما يريده ذلك الحليف.



«الاحتجاجات في مشهد أظهرت أن نظاما قائما على أفكار الكراهية لا يمكن أن يحظى بتأييد شعبي واسع إلى الأبد.»

توم كاتن
عضو مجلس الشيوخ الأميركي

«المظاهرات في إيران لردي الظلم والفقر وقمع الحريات بالبلاد، وحتى الشعب الإيراني مل من كذب وإرهاب نظام الملالي فشيهم بثور عليهم.»

سلطان سحيم آل ثاني
رئيس المعارضة القطرية



النظام الإيراني محاصر: مظاهرات في الداخل وموقف متشدد في الخارج

● الاحتجاجات تتوسع رغم قمع الحرس الثوري وتطال شخص المرشد الأعلى ● الإيرانيون أولى بأموال دعم حزب الله والحوثيين



مرگ بر دیکتاتوریه العمائم اليوم وليس مرگ بر أميرکا

منتشر في العالم، إلا أن انفجار الوضع متعلق بإحساس الفقير بأنه مضطهد. ويقول مصدر إيراني مطلع إن شعارات المتظاهرين تشبه تلك التي رفعت أثناء "الحركة الخضراء" عام 2009 وتفصح عن وعي كامل بطبيعة السورم الذي تعاني منه البلاد. ورد المتظاهرون شعارات تطالب بأن تكون "إيران أولا" لا غرة لا سوريا ولا اليمن ولا لبنان. ويضيف هذا المصدر أن هذه الشعارات ليست مطلية بل سياسية تنتقد سياسة النظام وتحملها مسؤولية العزلة الإقليمية والدولية التي تبعد إيران والإيرانيين عن التفاعل الطبيعي مع العالم.

ويرى المصدر أن المجتمع الإيراني يعلم أن عشرات الملبسات من الدولارات تنفق على الميليشيات التابعة للحرس الثوري في الخارج، وأن المجتمع الإيراني غير معني بدعم حزب الله في لبنان أو ميليشيات الحوثي في اليمن. كما أنه غير معني بالدفاع عن نظام دكتاتوري دموي في سوريا، وهو وصف سبق لروحاني والرئيس الإيراني الراحل علي أكبر هاشمي رفسنجاني الاقتراب منه في انتقادهم لانخراط بلادهم في الحرب السورية. وتكشف مراجع حقوقية إيرانية في الخارج عن أن سياسة الإنفاق في الخارج باتت شرطا من شروط تشكل شبكة الفساد التي تختر موارد البلاد.

وتضيف المصادر أن مسألة الفساد باتت علنية يجري السجال حولها لدى وسائل الإعلام، وأن تورط الطبقة السياسية برمتها في قضايا الفساد هو ما يدفع المتظاهرين إلى الهجوم على كافة أجنحة السلطة، وكان هذا السلوك يوحى بالحاجة إلى بديل آخر قد ينظر ليصبح بديلا عن نظام الجمهورية الإسلامية برتمته.

طهران ليست قلقة من رفع

المتظاهرين للمطالب المعيشية لكن خشيتهما تأتي من إدراكها لحجم الامتعاض الداخلي المتعلق بهيمنة الحرس الثوري والمرشد الأعلى

ويرى مراقبون لشؤون المنطقة أن التحولات الإيرانية باتت ضرورية لحل ملفات عديدة في المنطقة، وأنه رغم المقاومة التي تقوم بها عواصم المنطقة ضد التدخل الإيراني في شؤون المنطقة، إلا أن تغييرا داخليا قد يعيد تشكيل المنطقة برمتها على نحو ينهي احترابها الداخلي ويعيد لها حدا من الانسجام الضروري لفرض الاستقرار والتنمية في كافة بلدان الشرق الأوسط.

ويضيف هؤلاء أن سلطات طهران قد تعتمد عبر القمع أو اتخاذ تدابير استرضائية إلى امتصاص هذه المظاهرات، إلا أن تلك السلطات لن يمكنها وقف عجلة التاريخ، خصوصا أن مظاهرات اليومين الأخيرين تضاف إلى حراك إيراني عام لم يتوقف منذ عام 2009 وهو ما يمثل إشكالا متناميا قد يتحول إلى مفترق تاريخي جديد في حياة الإيرانيين.

إلى التذرع بتلك العقوبات في محاولة منها لإقناع الإيرانيين بأن سبب مشاكلهم يعود إلى ضغوط يمارسها أعداء البلاد. وأحرق المتظاهرون سيارات الشرطة واصطدموا مع قوات الباسيج وأحرقوا صور المرشد الحالي كما صور قائد الثورة الإيرانية روح الله الخميني. وهتفوا بسقوط الدكتاتور بما يعني أن المتظاهرين يعتبرون أنهم يعيشون داخل دكتاتورية، أي نفس المسوغ الذي قاد الشعب الإيراني يوما إلى إسقاط دكتاتورية شاه إيران.

والظاهر أن ترداد تعبير "فلبسقط الدكتاتور" هو ما أزعج منابر الحكم في إيران لما لهذا الشعار من تفريغ كامل لشريعة الحكم الحالي في البلاد وعقيدة ولاية الفقيه التي تستند على مبدأ العدل، فكيف يتسق عدل مع دكتاتور؟

ورم مزمن

يلاحظ بعض المختصين في الشأن الإيراني أنهم رصدوا من خلال هذه المظاهرات نفس عوامل الثورة على الشاه، أي انتقال تأثيرات القرية إلى المدينة وبالتالي تريف المدن من خلال زحف، يعبر عن خلل في التنمية العامة، نحو مراكز المال والعمل في المدينة. ويرى هؤلاء أن الفقر ليس هو المشكلة، فهو

ضد النظام السياسي الإيراني برتمته لا فرق في ذلك بين تيار وآخر. عشية الانتخابات الرئاسية تبادل المرشحون الحجج التي تفصح عن حجم الكارثة. فبعد 38 عاما على قيام الجمهورية الإسلامية في إيران تحدث المرشح المحافظ محمد قاليباف عن أن 11 مليونا من الإيرانيين يعيشون في بيوت الصفيح، فتصدى له المرشح المحافظ الآخر إبراهيم رئيسي ليصحح الرقم ويؤكد أنه 16 مليونا. أما الأرقام فتحدثت حاليا عن أن 25 بالمئة من الإيرانيين يعيشون تحت خط الفقر.

وينقل عن خبراء في الشؤون الاقتصادية أن إيران دولة غنية بمواردها، فهي ثاني دولة منتجة للنقط بعد السعودية وثاني منتج للغاز الطبيعي في العالم بعد روسيا وتملك شبكة واسعة من العلاقات الاقتصادية في العالم وأن توسعها العسكري لا سيما في مجال التسليح والصناعات العسكرية أكبر دليل على توفر الموارد المالية على الرغم من ترويح طهران لمعاونة البلاد من العقوبات الدولية.

وأضاف هؤلاء أن العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة والمجتمع الدولي تطال بالأساس القطاعين العسكري والأمني ولا تطال ما يمكن أن يؤثر على المستوى المعيشي العام، إلا أن سلطات طهران تلجا

تتمدد رقعة الاحتجاجات الشعبية في إيران من مشهد في الشمال الشرقي إلى غرب البلاد، فيما أتت محاولات القمع بردي فعل عكسية حيث وصلت المظاهرات إلى يزد في الجنوب وشاهروود في الشمال وانضم أهالي كاشمر ونيسابور إلى جيرانهم في مشهد، فيما تستمر الأصوات المحتجة على الوضع الاقتصادي المتردي والحريات المنعدمة، والشعارات المناهضة لتدخل طهران في المنطقة الإقليمية في جذب الغاضبين الإيرانيين من كل أنحاء البلاد، وفشلت محاولة قوات الأمن في قمعها على غير العادة، فيما يقول مراقبون إنه حتى وإن تحملت الحكومة وزر هذه التحركات التي تبدو مصممة على التوسع أكثر فأكثر وقد تنتهي بإسقاطها، فإنها تضع كل النظام في مأزق والقمع لن يؤدي إلا إلى تصعيد قد ينتهي بأحداث دموية كذلك التي حدثت أيام حكم الشاه وانتهت بوصول الخميني إلى السلطة وإعلان الجمهورية الإيرانية الإسلامية وتأسيس النظام الحاكم اليوم والذي يجد نفسه يفرق وسط كومة من التحديات التي تقوي هذه الاحتجاجات بدءا من مرض المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي والقلق مما يمكن أن يحدث في حال فرغ منصبه وصولا إلى الحلقة الدولية التي تضيق الخناق على إيران وتهدد بإعادتها إلى العزلة وهو الأمر الذي لن يقبل به الشعب الإيراني وتفاديه يعني تخلي النظام عن عقيدته.

طهران - تكشف هذه المظاهرات عن حالة الإهماء التي يسعى النظام السياسي الإيراني إلى إخفاؤها داخل خطاب شعبي يتباهى بقوة البلاد ومنعتها. وتسلط هذه المظاهرات المجر على حالة الغليان التي تتنامي داخل الشرائح الاجتماعية في إيران، ليس فقط بسبب الحالة الاقتصادية للبلاد، وهي حالة ليست أسوء من بلدان كثيرة في العالم، بل بسبب حالة القهر التي يعيشها الإيرانيون بمختلف قومياتهم جراء الاضطهاد الذي تمارسه السلطات بحق أي أصوات معارضة أو إصلاحية أو منتقدة لخيارات طهران السياسية في العالم.

مواجهة الحرس والمرشد

يرى هؤلاء أن طهران ليست قلقة من رفع المتظاهرين للمطالب المعيشية التي يتحرك الناس من أجلها في بلدان العالم، لكن خشيتهما تأتي من إدراكها الكامل لحجم الامتعاض الداخلي المتعلق بهيمنة الحرس الثوري الإيراني على مصير البلد بجانبه الاقتصادي والسياسي وخضوع الحكومة الإيرانية لأجندة الحرس وقرار الولي الفقيه المرشد علي خامنئي.

وتعتبر مصادر دبلوماسية غربية في طهران أن هتافات المتظاهرين كانت معبرة عن حقيقة المازق التي تمر به البلاد. فقد وضع المتظاهرون رئيس الجمهورية حسن روحاني والمرشد علي خامنئي في سلة واحدة بما يسقط هذا الخط الافتراضي الذي كان يرسم بين تيار المحافظين وتيار الإصلاحيين.

هتف المتظاهرون "الموت لروحاني الموت لخامنئي"، بما ينزع عن روحاني على الأقل قناعه المعتدل والذي سقط قبل ذلك حين بدت تصريحاته ضد السعودية والولايات المتحدة وفرنسا ودول أخرى أكثر تطرفا من تلك الصادرة عن جنرالات الحرس الثوري.

ويشدد مرجع إيراني معارض على أن المظاهرات أتت لتدعم ما تسرب من قبل دوائر سياسية إصلاحية في إيران من أن روحاني ليس معتدلا وليس إصلاحيا وهو ينفذ أجندة القوى النافذة في الحكم بقيادة المرشد. ويرى هذا المصدر أن ذلك يعني أن الناس، وعلى عكس المظاهرات التي خرجت عام 2009 ضد إعادة انتخاب محمود أحمدي نجاد انتصارا لمرشحي التيار الإصلاحية، خرج هذه المرة

نار مشهد تمتد لكرمنشاه وطهران

وقوتشان، كانت مدينة أصفهان قد شهدت مظاهرات احتجاجية كبيرة ضد سياسات النظام الحاكم. كما أن عدة مناطق في الأحواز كانت قد ثارت قبل أيام ردا على أعمال القمع واستمرار اغتصاب أراضي الفلاحين الأحوازيين ومنحها للإيرانيين الفرس، وكانت قرية الجليزي والقرى المجاورة لها مسرحا لأحداث دامية بين المتظاهرين وقوات الأمن التي اعتقلت مئات من بينهم العشرات من النساء.



كرمنشاه: أصوات تعلق بشعاري «الموت للدكتاتور» و«الخيز والعمل والحرية» رغم القمع

طهران - لم تنجح قوات مكافحة الشغب ومختلف قوات النظام الإيراني في قمع أصوات الاحتجاجات التي اندلعت من مشهد، ذات المكانة الدينية الخاصة، ليصل صداها إلى العاصمة طهران، مركز الحكم والسيادة الإيرانية الفارسية. كما فشلت اطروحات النظام لتبرير هذه الاحتجاجات التي تعكس تنامي سخط بشأن ارتفاع الأسعار ومزاعم فساد ومخاوف بشأن مشاركة إيران الباهظة التكلفة في صراعات إقليمية مثل سوريا والعراق.

وخرج المواطنون في كرمينشاه، التي شهدت زلزالا أودي بحياة أكثر من 600 شخص في نوفمبر 2017، ومدن إيرانية أخرى منها ساري ورشت في الشمال وقم جنوبي طهران وأيضا في همدان بالغرب وصولا إلى مشهد وحمل «لا للخلاء» إلى الشوارع مردين شعارات «الموت للدكتاتور» و«لا تخافوا، لا تخافوا كلنا متحدون معا» و«الموت لروحاني ولخامنئي» و«الشعب يستجدي والسيد يدعي الألوهية» و«لا غرة ولا لبنان، روجي فداء إيران» و«اتركوا سوريا، فكروا فينا» و«غلطنا حين ثرنا.. إهنا يا رضا بهلوي».

ويزداد عدد المتظاهرين، في وقت انتشرت عناصر القمع ووحدة مكافحة الشغب لقوى الأمن بشكل مكثف لتفريق المتظاهرين. وقال مسؤول إن السلطات احتجزت بضعة محتجين في طهران، وأوقفت 52 شخصا شاركوا في تظاهرات في مشهد. وانتشرت تسجيلات فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي تعرض مظاهرات في



«يستمر حزب الله، وخلافا للإجماع اللبناني، في استقبال قيادات عسكرية عراقية وسورية تابعة لإيران في جنوب لبنان محولا الجنوب إلى صندوق بريد للرسائل الإيرانية».

إيلي كيروز
نائب عن كتلة القوات اللبنانية



«مؤتمر سوتشي الذي تدعو إليه موسكو يتجاوز القرارات الدولية بخصوص القضية السورية، ويسبق حق السوريين في دولة حرة ديمقراطية لكل مواطنيها».

نصر الحريري
رئيس هيئة التفاوض السورية

من أصعب السنوات المقبلة على لبنان



عدها. توجب على الحزب المشاركة في الحرب على الشعب السوري كي يبقى بشار الأسد في دمشق.

من الضروري الاعتراف العربي بضرورة عدم ترك لبنان وحيدا في معركة تبدو خاسرة سلفا من دون دعم للتيار الذي ينادي بالسيادة وما زال متمسكا بها، خصوصا أن "حزب الله" استطاع فرض قانون انتخابي على مقاسه. الهدف الأول والأخير من هذا القانون الهجين الذي يعتمد النسبية تفتيت كتلة سعد الحريري من جهة، واختراق الطائفة السنّة في العمق من جهة أخرى. هل تدفع نتائج انتخابات 2018 في اتجاه جعل لبنان يستسلم نهائيا مع ما يعنيه ذلك من تغيير جلده العربي؟

هناك خوف حقيقي على لبنان الذي فقد اللواء وسام الحسن ومحمد شطح أيضا في مرحلة ما بعد انتخابات 2009. لا يتوقف "حزب الله" الذي يجلب حاليا زعماء ميليشيات مذهبية عراقية وسورية إلى جولات "سياحية" في جنوب لبنان عند أي حدود. من يتذكر أن الحزب اعتصم في العام 2006 بعيد حرب الصيف في وسط بيروت لتعطيل الحياة فيه، أي من أجل ضرب الاقتصاد اللبناني وتهجير أكبر عدد من اللبنانيين من البلد وعزله عن محيطه العربي؟

من أجل السيطرة على لبنان يبدو كل شيء مباحا. هل يستسلم العرب، مثلما استسلم عدد لا بأس به من اللبنانيين، أم أن الرهان ما زال ممكنا على صهوة لبنانية وعربية، مهما كان ثمن هذا الرهان كبيرا ومهما كانت حظوظه ضئيلة؟ لا يزال إقناذ لبنان يستاهل في هذه الظروف الصعبة نوعا من الجازفة.

وسام عيد. لم يكن افتعال قضية مخيم نهر البارد سوى وسيلة من الوسائل التي استخدمها الحزب مع النظام السوري لمنع قيام شرعية لبنانية تقاوم الوصايات. دفع العماد فرنسوا الحاج ثمنا غاليا لرفض الجيش اللبناني اعتبار مخيم نهر البارد "خطا أحمر".

تأجل الحسم في لبنان في انتخابات العام 2009 التي خاضها سعد الحريري وانتصر فيها بعدما وظف كل ما يستطيع توظيفه من أجل ذلك... بما في ذلك اللحم الحّي. لم يستسلم اللبنانيون في تلك الانتخابات التي كان "حزب الله" يامل في أن تنتهي لمصلحته. لكن الحزب لم يستسلم أيضا. منع سلاحه الموجه إلى صدور اللبنانيين انتخاب رئيس للجمهورية طوال سنتين ونصف سنة بعدما أصرّ على انتخاب مرشحه. وجه بذلك ضربة قاصمة إلى النظام اللبناني الذي يريد التخلص منه نهائيا عن طريق "المؤتمر التأسيسي" الذي يمكن أن يأتي بعد انتخابات 2018. لذلك ستكون هذه الانتخابات مفصلية على الصعيد اللبناني كونه يخشى من أن تؤدي إلى فرض الوصاية الإيرانية بغطاء قانوني ودستوري على البلد.

من محاولة اغتيال مروان حمادة التي كانت مجرد إنداز إلى كل من يعنيه الأمر، إلى اغتيال رفيق الحريري الذي شكّل منعطفا على الصعيد اللبناني، وصولا إلى انتخابات 2018 التي يعمل "حزب الله" من أجل إجرائها في موعدها المقرر، لم يستسلم لبنان. لا يزال لبنان يقاوم على الرغم من أن "حزب الله" ألغى الحدود المعترف بها دوليا بينه وبين سوريا من منطلق أن الرابط المذهبي يتجاوز، من وجهة نظره، كل ما

البنية التحتية اللبنانية والتغطية على جريمة اغتيال رفيق الحريري، يشير صراحة إلى القرار 1559. وافق "حزب الله" على كل كلمة في القرار 1701 في مقابل توقف الغارات الإسرائيلية التي تفادت بشكل واضح أي هدف داخل سوريا في سياق التفاهم السوري - الإسرائيلي في شأن تجسيد جبهة الجولان وإبقاء المناوشات وتبادل الرسائل من خلال جنوب لبنان.

استخدم "حزب الله"، الذي هُزم عسكريا وانتصر سياسيا على لبنان بعد حرب صيف 2006، سياسة النفس الطويل من أجل الاستفادة من الانسحاب العسكري والأمني السوري من لبنان. صار في استطاعته، بعد صيف 2006، إحلال الوصاية الإيرانية، تدريجيا، مكان الوصاية السورية التي كان "حزب الله" شريكا فيها ولكن ضمن حدود معينة لا تلبّي طموحات طهران.

لم يكتف اللبنانيون بالمقاومة، وإخراج القوات السورية من لبنان في نيسان - أبريل من العام 2005، ذهبوا بعيدا منذ البداية في التصدي للوصاية الجديدة التي راحت تدفع في اتجاه تكريس واقع لبناني مختلف من خلال إدخال لوزير من "حزب الله" أو محسوب عليه في الحكومة التي شكلها نجيب ميقاتي والتي أشرقت على انتخابات 2005.

بين انتخابات 2005 و انتخابات 2009، ارتكب "حزب الله" كل الجرائم التي يمكن ارتكابها من أجل السيطرة على مجلس النواب. شهدت تلك المرحلة سلسلة من الاغتيالات السياسية التي استهدفت اللبنانيين الشرفاء. من سمير قصير، إلى بيار أمين الجميل، مروراً بجورج حاوي وجبران تويني ووليد عيّدو وأنطوان غانم

□ ستكون السنة 2018 من أصعب السنوات المقبلة على لبنان الذي يتعرّض لأشهر هجمة على نظامه السياسي وانتمائه العربي ومستقبله كبلد متعدد الطوائف والمذاهب، وذلك منذ اغتيال رفيق الحريري في الرابع عشر من شباط - فبراير 2005.

هل ينجح قتلة رفيق الحريري في 2018 في تنفيذ ما فشلوا فيه في 2005؟ يبدو ذلك المطروح على اللبنانيين الذين يظهر أن عليهم أن يواجهوا وحيداً هجمة جديدة والمتجددة على بلدهم. اللبنانيون وحيدون على الرغم من كل ما يقال عن غطاء دولي يحمي الاستقرار النسبي الذي ينعمون به إلى الآن.

بدأت الهجمة الجديدة على لبنان عمليا في خريف عام 2004 يوم تعرّض النائب والوزير مروان حمادة لمحاولة اغتيال بواسطة سيارة مفخخة. حصل ذلك مباشرة بعد صدور القرار 1559 عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. إنه القرار الذي دعا إلى انسحاب الجيش السوري من لبنان وحل الميليشيات. لم يكن في لبنان في تلك المرحلة سوى ميليشيا مسلحة واحدة هي ميليشيا "حزب الله". كذلك دعا القرار إلى عدم تمديد ولاية الرئيس إميل لحود الذي فرضه النظام السوري على اللبنانيين في العام 1998 بعدما أظهر طاعة عمياء لهم ولـ"حزب الله" وللمذين يقفون خلفه في طهران تحديداً.

كانت محاولة اغتيال مروان حمادة في أول تشرين الأول - أكتوبر 2004، والتي نجا منها بأعجوبة، إنذارا مباشرا إلى رفيق الحريري ووليد جنبلاط وجريدة "النهار" في أن، كان مروان حمادة الوزير والنائب الدرزي قريبا جداً من رفيق الحريري ومن وليد جنبلاط، كما كان خال جبران تويني الذي قاد مواجهة مع النظام السوري عبر "النهار" في عز الوجود العسكري والأمني للنظام في بيروت وسائر المناطق اللبنانية. تحدّى جبران النظام السوري مباشرة، هو وسمير قصير الذي كان أول من صفاه الذين اغتالوا رفيق الحريري بعد أشهر قليلة من ارتكاب جريمته.

لم تمض أربعة أشهر ونصف شهر على محاولة اغتيال مروان حمادة، حتى فجر موكب رفيق الحريري الذي لعب دورا محوريا في بلورة الاعتراض على الوجود السوري ومواجهة الضغوط التي كانت تمارس على اللبنانيين المطالبين بالحرية والسيادة والاستقلال. وقبل نهاية 2005، اغتيل جبران تويني واغتيلت معه جريدة "النهار". كان لا بد من الانتظار حتى أيار - مايو من السنة 2008 لتدجين وليد جنبلاط الذي فهم بعد غزوة بيروت والجبل أن الكفة تميل لمصلحة "حزب الله" في ظل غياب عربي ودولي عن لبنان وغياب الرغبة الحقيقية العربية والدولية في مواجهة المشروع التوسعي الإيراني في المنطقة.

لا يزال لبنان في عين العاصفة منذ ما قبل العام 2005 و صدور القرار 1559 الذي يعتبر رئيس الجمهورية الحالي ميشال عون أنه وراءه. لا تزال الحاجة إلى القرار 1559 اليوم أكثر من أي وقت. في كل الأحوال، لا يزال ملفتا أن القرار 1701، الذي صدر بعد حرب صيف العام 2006 التي افتعلها "حزب الله" من أجل تمكين إسرائيل من تدمير

خير الله خير الله

إعلامي لبناني



”
من أجل السيطرة على لبنان يبدو كل شيء مباحا. هل يستسلم العرب، مثلما استسلم عدد لا بأس به من اللبنانيين، أم أن الرهان ما زال ممكنا على صهوة لبنانية وعربية

“

شمال سوريا: العقبة المتبقية أمام موسكو

تركيا على اتفاقياتها الراسخة مع روسيا والتي أصبحت أشبه بشاركة استراتيجية لصالح تحالف هش يفقد الثقة مع الولايات المتحدة الأميركية.

من ناحية أخرى، تمنع المصالح التركية نشوء أي تحالف بين المعارضة السورية وقوات سوريا الديمقراطية اللذين يتشاركان خطر عودة الدولة المركزية التي يديرها بشار الأسد من العاصمة دمشق. تخضع المعارضة السورية بكافة أطرافها للمصالح التركية ولا تستطيع التوحد خلف رؤية وطنية سورية تسمع لها برسم تحالفات جديدة تخدم مصالحها، بدلا من خدمة مصالح تركيا. هذا فضلا عن أن بنيتها الهشة تجعلها عرضة للاختراقات من التتظيمات الجهادية، وهو ما يفقد كل من أميركا والأكراد شهية التحالف معها.

وأخيرا، فإن الهدف الرئيسي لتركيا ليس تغيير النظام السياسي في سوريا لكي تتجه لتشكيل تحالف مع الأكراد والمعارضة السورية وأميركا، وإنما منع نشوء كيان سياسي مستقل، أو إدارة محلية ذاتية للأكراد.

تفهم روسيا بصورة جيدة حالة التناقضات الداخلية التي تسيطر على أجنداث أعدائها، وهو ما يدفعها إلى العمل، خلال مؤتمر سوتشي، على تشكيل تحالف ضد التواجد العسكري الأميركي، العقبة الوحيدة المتبقية لتعلن انتصارها في سوريا.

تنسق قوات سوريا الديمقراطية مع موسكو ومن المتوقع أن تحضر مؤتمر سوتشي ولكن ليس من المتوقع أن تتخلن عن الضامن الوحيد لبقيائها وهي القوات الأميركية، إذ باتت محاطة بالأعداء من كل جانب: تركيا والنظام السوري والمعارضة السورية.

أتاحت المواجهة الروسية - الأميركية، والتي تكتسب حدة متزايدة، بعض عناصر القوة لدى أطراف كانت قد فقدتها منذ العام الماضي بعد رضوخها للقوة الروسية. هكذا، رفضت المعارضة السورية المشاركة في مؤتمر سوتشي، كما عادت تركيا مرة جديدة لتؤكد استحالة نجاح العملية السياسية في ظل وجود بشار الأسد في السلطة في مخالفة واضحة للاتفاق مع روسيا.

على المستوى النظري، تسمح هذه التطورات بقيام تحالفات جديدة بين الولايات المتحدة والأكراد من جهة، وتركيا والمعارضة السورية من جهة أخرى. تحالف من هذا النوع سوف يسفر عن قوة فعلية تسيطر على مساحات كبيرة من البلاد ولا يستطيع النظام السوري استخدام قوته العسكرية لإخضاعها كما فعل دوما. وهو ما يمكن أن يسفر إما عن حل سياسي يقبل النظام بموجب مشاركة السلطة، وإما عن تقسيم أمر واقع للبلاد.

ولكن، على الصعيد العملي، هذا التحالف غير قابل للتحقق. تتجه العلاقات التركية الأميركية للمصالحة ولكن لا يتوقع أن تنقلب

مجموعات ترتبط بصورة وثيقة بالأجهزة الأمنية للنظام السوري.

الاهتمام الروسي متركز على المعارضة العسكرية، إذ يتطلب إنهاء الحرب بصورة تامة حضورها وتوقيعها على صك الاستسلام.

كما تضمن روسيا بذلك ألا تقوم الولايات المتحدة الأميركية باستخدام تلك القوى في المستقبل. وهذا هو الهدف الأهم لمؤتمر سوتشي، أي مواجهة الولايات المتحدة الأميركية في شمال سوريا التي باتت تواجهها المعارضة السورية صاعدا متزايدا في رأس حلفاء النظام السوري.

للمرة الأولى منذ اندلاع الصراع، تشكلت مناطق واسعة لا يستطيع النظام السوري وحلفاؤه مهاجمتها عسكريا. وبهذا، فقد هذا التحالف أهم نقاط قوته التي سمحت له بسحق المعارضة السورية على مدى سبع سنوات من الحرب وهي تفوقه العسكري الكبير.

ضمن هذا السياق يمكن فهم تصاعد حدة التصريحات الروسية التي تهاجم التواجد العسكري الأميركي باعتباره غير شرعي ومخالف للقانون الدولي. كما يمكن أيضا فهم اعتبار النظام السوري التعاون مع القوات الأميركية، ويقصد قوات سوريا الديمقراطية، خيانة. يوضح ذلك التوتر الشديد لحلفاء النظام السوري الذين وجدوا أيديهم مقيدة للمرة الأولى منذ انطلاق الصراع.

سلام السعدي

كاتب فلسطيني سوري



”
تفهم روسيا بصورة جيدة حالة التناقضات الداخلية التي تسيطر على أجنداث أعدائها، وهو ما يدفعها إلى العمل، خلال مؤتمر سوتشي، على تشكيل تحالف ضد التواجد العسكري الأميركي، العقبة الوحيدة المتبقية لتعلن انتصارها في سوريا

“
للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«الاحتجاجات في مشهد فرصة للمراجعة العاقلة وتقليب مصلحة الداخل على مقارم طهران العربية، مصلحة المنطقة وإيران في البناء الداخلي والتنمية لا استعداد العالم العربي».

أنور قرقاش
وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية

مشهد.. إيران 2018

يلاحظ غياب العراق كدولة محورية في الأهداف الإيرانية من الالفاات لإدراكهم، أي المتظاهرين، أن العراق لا يكلف إيران شيئاً من ثروتها أو دماء أبنائها، بل إن العراق ساهم في تدعيم مقومات الدولة الإيرانية بالالتفاف على العقوبات الدولية بشئى وسائل الاحتمال في فترة حكومة نوري المالكي التي سعت إلى تسخير مواردها خدمة لولاية الفقيه، وضخت بشباب العراق ليقاتلوا نيابة عن الحرس الثوري لتثبيت المواقف الإيرانية في العراق وسوريا، أو بما يتم الإعداد والتحصير له على الأرض اللبنانية عبر رسائل مصورة لقادة ميليشيات عراقية يقدمون القضية الفلسطينية ومدينة القدس كجواز سفر للوطنة لتحركاتهم المشبوهة. الإيرانيون يعتبرون العراق ضمن تروس ماكتهم الإعلامية منذ عقود كجزء من طموحاتهم المذهبية والاستيطانية، ولتلك غصة ينبغي أن تنبهي لها كل فصائل المقاومة الإيرانية الواعدة بالتغيير لتتبنى مسبقاً رؤى الشعوب الإيرانية، ومنها حق الشعب العربي في الأحوال بحياة حرة تستجاب فيها مطالبه بتعهدات من أجل إرساء الثقة بإيران قادمة. إدانة الإسلام السياسي متمثلة بنظام الولي الفقيه ومن قلب التظاهرات في مدينة مشهد، يعمم الاستياء البالغ من الأحزاب الإسلامية في العراق، وهي أحزاب تنوء بتجاربيها المركبة من ولائها العقائدي والفكري للمرشد ومن ولائها لبرنامجها الطائفي والمليشياوي في إدارة العراق بمناوره مكشوفة ومخطط لها بحرق مراحل

هؤلاء على توفير المستلزمات الأساسية لإدامة العيش كالمسكن والطعام والملبس والصحة. المنظمات الإنسانية والحقوقية ترصد تفاقم ظاهرة المشردين في الشوارع أو النوم بما يشبه القبور أو امتهان عمليات إيذاء النفس في حوادث السير للحصول على تعويضات أو ماوى مؤقتة أو علاجات مجانية؛ بما يلخص الحالة المزرية لامتدادات الفقر المرافقة لامتدادات الإرهاب في المنطقة. الأزمة الاقتصادية والعقوبات الدولية رغم الاتفاق النووي مع إيران وإطلاق المبادرات من العملة الصعبة للنظام، تنعكس على الشارع وسوق العمل لسوء استخدام الأموال وسيطرة الأيديولوجيا على الإنفاق العسكري والتسلح وإدامة الأذرع المليشياوية لاستمرار الصراع في سوريا واليمن ولبنان ودعم الحركات والمنظمات والمجموعات المرتبطة بها وبمختلف أنشطتها الإرهابية في العالم. تم تسريح الآلاف من العاملين لإفلاس عدد من الشركات وعزوف بعضها الآخر عن الاستثمار لمخاوف رأس المال من احتمالات تدهور الأمن بسبب السياسات الإيرانية، مع علم بعض المؤسسات الأوروبية بحجم التسهيلات التي يقدمها النظام الإيراني لاستقطابها بما يتناسب مع عطش السوق لختلف السلع والأنشطة الاقتصادية. ما بلغت النظر هي الشعارات المرفوعة في التظاهرات ضد تدخلات نظامهم النازي في الدول العربية وتحديداً سوريا ولبنان وغازة، مطالبين بالانصراف إلى الشؤون الداخلية والاتفات إلى هموم المواطن الإيراني.

لا هل دفعت الشعوب الإيرانية ما يكفي من العذابات منذ مجيء الخميني إلى السلطة في سنة 1979؛ لتبدأ رحلة إعادة حساباتها مع النظام السياسي عند نهاية سنة 2017 في تظاهرة احتشد فيها الآلاف بمدينة مشهد، ثاني أكبر المدن كثافة في إيران. أصوات الهتافات امتدت إلى مدن أخرى مرددة الموت للرئيس الإيراني حسن روحاني؛ بما يعني فقدان الأمل بإصلاح النظام ودليل على وصول الشعب إلى نقطة اليأس. ربما هتاف الموت لروحاني لا يحتوي على روح الثورة، فالموت هنا عبارة شكلية تفسر غالباً كرجبة في تغيير شخصية بأخرى أكثر استجابة لمطالب جماهيرية عادة ما تستفيد منها الأحزاب أو القيادات المنافسة في اللعبة الديمقراطية، والتمهيد لإعداد وصياغة المتغيرات في توجهات الناخب قبل فترة طويلة من الانتخابات. لكن ماذا عن الهتاف بموت الدكتاتور، في إشارة إلى المرشد علي الخامنئي بما لها من مدلولات على مكامن السخط على نظام الولي الفقيه أو الملالى لأنه يمثل مرجعية عقائدية، دينية ومذهبية لنسبة كبيرة من الإيرانيين، إضافة إلى مكانته النفسية الضاغطة على القوى المنتهزة وتشكيلاتها من حرس ثوري وقوات مسلحة وأجهزة أمنية معروفة بتاريخها القمعي للأصوات المعارضة. التظاهرات رفعت لافات تقليدية لآزمات تتعلق بيوميات المواطن الإيراني الذي يزداد تشرداً وبطالة؛ فنسب التراجع تضع ثلث سكان إيران تحت خط الفقر، أي عدم قدرة

حامد الكيلاني
كاتب عراقي



مشهد إيران عام 2018 ينبئ ببداية الخلاص من وكر الفتنة ومعه كل غناء السيل من أحزاب وميليشيات الطاعون الطائفي

أول الغيث الإيراني المرتقب

النظام من تركيع شعوب الدول العربية العديدة التي يحاول احتلالها، ليعيد إليهم أبناءهم إليه سالمين، وليفتح لهم خزائن المستعمرات الجديدة وأسواقها، مثلما وعد ويعد من زمن طويل، خصوصاً وهو يرى ويسمع ويلمس خيبة أحلام النظام، وتعثر مشاريعه الاحتلالية، وعنف الصراع الدامي المستمر بين جيوش الولي الفقيه وميليشيات عملائه ووكلائه، وبين مجتمعات تدافع عن حريتها وكرامتها، وتسعى لحرر غزاتها بكل ثبات وصمود وشجاعة وإباء» وعلى قدر توسع دائرة انتشار جيوش «الدكتاتور» الإيراني وميليشياته تتضاعف أعداد الدول والشعوب التي تتألف وتتجمع وتتحد من أجل استنزافه وإهاكته وإسقاطه. يضاف إلى ذلك كله أن العالم المتحضر الذي رفض إسلام الخليفة البغدادي المسلح بالسيف والخنجر والمفخخات، يرفض أيضاً وربما أكثر، إسلام الخميني الذي لا يقل تخلفاً وتطرفاً وعدوانية وهمجية عن تنظيم الدولة الإسلامية الكرية. والسؤال المهم، هل صحيح أن الدين الإسلامي، كما راه الخميني والخليفة البغدادي دين قتل وتامر واغتيال وتهريب ورشوة وفساد؟ خلاصة الكلام أن العصر نتجه نحو ترسيخ نظام الدولة المدنية الديمقراطية التي تحرر المجتمع من سطوة العقيدة الواحدة، أو

عديدة في المنطقة، وإخضاع أخرى تحت هيمنته في العالم، هي التي جرت عليهم سياسات النظام الداخلية الفاشلة التي أدت إلى خنق المواطن اقتصادياً. وقد اعترف أكثر من مسؤول كبير في النظام نفسه بأن ما يقارب خمسة وعشرين مليوناً من الإيرانيين يعيشون تحت خط الفقر. وكان هناك المتظاهرين «انسحبوا من سوريا وفكروا بنا» و«لا للبنان ولا لغازة، ونعم نعم لإيران» أكثر ما يزعج النظام ويخيفه. ويعتقد كثيرون من الإيرانيين بأن وضعهم الاقتصادي لم يتحسن، بسبب سوء الإدارة والفساد، مع بقاء العقوبات الدولية الخانقة، رغم تراجع النظام عن مشروعه النووي، بعد كل ما كلف البلاد والعباد. ويقول مركز الإحصاءات الإيراني إن نسبة البطالة بلغت 12,4 في المئة خلال السنة المالية الجارية. والآن تعالوا نحاسب كم خسر الشعب الإيراني، وكم يخسر اليوم، وكم سيخسر غداً، من مال ورجال، في ظل نظام أقام وجوده كله، ويريد أن يجبر الشعب الإيراني بأجمعه، على التمسك بمنطلقات توسعية غير واقعية، وغير قابلة للتطبيق، ولا التحقيق؟ والسؤال الثاني، إلى أي مدى يمكن أن يصبر الإيرانيون على الفقر والظلم والقهر والقمع في الداخل، وعلى موت أبنائهم وهدر أموالهم في الخارج، في انتظار أن ينتهي

بعد صبر طويل أخرجت البطالة والفقر أهالي مدينة مشهد الإيرانية في مظاهرات حاشدة هاتفين مردين «الموت لروحاني والموت للدكتاتور». ومعروف أن صفة «الدكتاتور» تعني المرشد الأعلى، علي خامنئي، بشحمه ولحمه. وتؤكد تقارير صحافية أن المظاهرات انتقلت من مشهد عاصمة محافظة خراسان رضوي، والتي تعد ثاني مدينة دينية بعد قم وتضم مرقد علي بن موسى الرضا ثامن أئمة الشيعة، إلى نيسابور ثاني أكبر مدينة في المحافظة، وحسب وسائل إعلام إيرانية، أصيب عدد من المحتجين في اشتباكات مع قوات مكافحة الشغب. كما اندلعت مظاهرات أخرى أوائل هذا الأسبوع في أصفهان وسط إيران احتجاجاً على البطالة. وحتى لو كانت هذه التظاهرات محدودة، أو حتى لو تمكن النظام من إجهاضها ومنع توسعها، فإنها لا بد أن تعود وتتطلق من جديد. فالجانح لن يصبر على جوعه طويلاً، والمظلوم لن يسكت على ظلمه كثيراً. وهي، في كل الأحوال، استفاء شعبي ليس على سياسات النظام فقط بل على النظام نفسه. والأهم والأخطر في هذه التظاهرات أن المتظاهرين لخصوا أسباب غضبهم بأن سياسات النظام الخارجية التي تقوم على إتفاق المال والرجال من أجل احتلال دول

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي



رغم كل محاولات النظام اليائسة، تتجمع رياح الفكر الديمقراطي الجديد، ولا بد لها من أن تهب ذات يوم لتعصف بالفكر الظلامي الذي لا يريد مغادرة كهوف العصور الماضية

مشروع عربي لمواجهة الأطماع الفارسية والتركية

تقدّمي، يوجد الأهداف والوسائل ويذكي المشاعر ويحيي الأحلام ويعيد صياغة الواقع على أسس حضارية وثقافية متجذرة في هوية قومية واحدة قادرة على قطع الطريق أمام الأطماع الخارجية والمؤامرات الداخلية وحالة الانقسام المجتمعي التي تعرفها أكثر من دول عربية. يستطيع العرب اليوم أن ينتبهوا إلى المخاطر المحدقة بهم، وأن يتجنبوها عبر مشروع سياسي موحد يفضي إلى تكامل اقتصادي، وإلى خطاب ثقافي تقدمي يعلو على جميع الخلافات السابقة، وأن يصحح الحديث عن العروبة مقدماً عن جميع الهويات الإثنية والثقافية الأخرى، وأن يضع العرب لأنفسهم خطة إستراتيجية قادرة على بعث الأمل في الشعوب، وعلى استعادة النخوة القومية في نفوس الجماهير، وأن يتم تقليص الهوة بين أثرياء العرب وفقرائهم ضمن برنامج قومي لاستثمار مقدرات كل بلد عربي في إطار تكاملي. قبل سنوات كان الحديث عن مشروع قومي موحد مزجاً للكثير من الأنظمة العربية، أما اليوم فالوضع مختلف، ونحن أمام خطر متعدّد الأوجه والأهداف والأدوات، والاعتماد على القوى الخارجية الصديقة لم يعد مجدداً، والدولة الوطنية مهددة في كيانها، والمتأمرون الخارجيون والداخليون بالمرصاد، والآخرين الذين يواجهوننا بمشاريعهم القومية التوسعية، سواء كانت فارسية أو تركية أو إسرائيلية، لن نستطيع التصدي لأطماعهم إلا بمشروع قومي يعيد للأمة هيبته، ويحقق لها الموقع الذي هي أهل له.

والتمدد نحو المغرب العربي، واقتحام الجوار الأفريقي، ويعد أن نشن اردوغان قاعدته العسكرية بقطر، اتجه إلى السودان ليضمي اتفاقاً مع الرئيس عمر حسن البشير يقضي بالحصول على حق التصرف في جزيرة سواكن بالبحر الأحمر، قبالة الساحلين السعودي والمصري. العرب اليوم أمام مشروعين إقليميين يسعيان للتوسع على حسابهم، يضاف إليهما المشروع القومي الصهيوني الذي ينتظر اللحظة المناسبة للتمدد في المنطقة، كما سبق له أن فعل في يونيو 1967 عندما احتل سيناء المصرية والجولان السورية والقدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة. واليوم تبدو منطقة المشرق والخليج العربيين مهددة أكثر من غيرها، لأسباب عدة أهمها مقدراتها الاقتصادية والمالية ومنزلتها الروحية والثقافية، وكذلك الأمر بالنسبة لمصر التي يدرك الأعداء قبل الأصدقاء، أنها مركز الأمة وقوتها الضاربة وقلبها النابض، وأن وضع اليد عليها، يعني وضع اليد على الوطن العربي، خصوصاً بعد ضرب البوابة الشرقية للأمة، العراق، وتدمير سوريا والوصول بها إلى ما أضحى عليه اليوم. ولكن كيف سواجده العرب هذه التهديدات المعلنّة؟ الجواب المنطقي يقول إنه لا بد من إحياء المشروع القومي العربي لأنه الوحيد الذي سيعلو فوق الصراعات الدينية والطائفية والمذهبية والقبلية والمناطقية والجهوية والطبقية، وسيجمع أثرياء الأمة وفقراءها، ومسلميها ومسيحييها، وستنتها وشيعتها، ومشرقيها ومغربها في ظل مشروع

لا لم يعد أمام العرب إلا إحياء مشروعهم القومي الذي ظهرت بوارده في نهاية القرن التاسع عشر والقرن العشرين، فاللوم تجد الأمة العربية نفسها أمام مخاطر تقودها مشاريع إقليمية توسعية: مشروع فارسي إمبراطوري يخترق المنطقة مرتدياً عباءة الطائفية المذهبية، ومشروع قومي طوراني تركي يركب صهوة الحنين إلى الخلافة العثمانية ومعه قوى الإسلام السياسي المرتبطة به وفي مقدمتها الإخوان المسلمين. فنظام الملالى يهدد المنطقة العربية بشكل غير مسبوق، وبمحاولاته السيطرة على القرار السياسي العراقي، وتدخله في الشأن الداخلي لمملكة البحرين، وتحريكه لخلاياه النائمة في شرق السعودية ودولة الكويت، وبدعمه للمتمردين الحوثيين في اليمن، وباستغلاله الصراع الدائر في سوريا، وتمكنه من ترسيخ حضوره في لبنان عبر حزب عقائدي ينفذ أجندة الولي الفقيه مقدماً النموذج الذي بات له مقلدون في أكثر من بلد عربي. أما مقلدون في أكثر من بلد عربي، فيقوم مشروع القومي ليستعيد تاريخ الغزاة العثمانيين في المنطقة العربية، معتمداً في ذلك على أتباعه وانصاره من الإسلاميين الذين وجدوا في عاصفة ما سمي بالربيع العربي مجالاً للصراع عن السلطة والعمل على اقتناصها سواء في تونس أو ليبيا أو مصر أو سوريا أو اليمن، وكان من أولويات المشروع الإمساك بزمام قيادة المسلمين السنة من خلال استهداف المملكة العربية السعودية، والعمل على تحييد الدور السياسي والحضاري المصري، واختراق الشام والخليج

الحبيب الأسود
كاتب تونسي



يستطيع العرب أن ينتبهوا إلى المخاطر المحدقة بهم، وأن يتجنبوها عبر مشروع سياسي موحد يفضي إلى تكامل اقتصادي، وإلى خطاب ثقافي تقدمي يعلو على الخلافات السابقة



«سوف يعتمد مستقبل الفوز الإيراني في العراق على انتخابات العام المقبل. وإذا لم يفر المرشحون المفضلون لإيران سوف تشعر طهران بالتداعيات في لبنان كما في العراق».

حنين عدار
باحثة لبنانية في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

الحكم. كما في استهجان نوري المالكي لنظام المحاصصة الذي بنيت عليه العملية السياسية، أو بدعوة زعماء الميليشيات الإيرانية الطائفية لإقامة دولة مدنية بنظام الكتلة السياسية الأكبر، الذي سيفضي إلى كتلة خرسانية ذات الشخوص والأهداف، مع خبرة عمقتها سنوات إقصاء العراقيين لصالح تفرد الميليشيات بالمشهد السياسي. منظمة حقوق الإنسان تحدثت عن تورط كتائب من المقاتلين الإيزيديين، التابعين للحشد الشعبي، بإخفاء وقتل أسر من قبيلتي متيوت والجحيش بعمليات ثار وانتقام عشوائية، وهو ما تناولناه في موضوع مستقل مع بداية معارك تحرير الموصل من داعش ونهبنا إليه كهواجس من ردود الأفعال أو الاستقواء بفوضى السلاح حتى بين المجموعات المتجانسة دينياً أو مذهبياً أو قومياً أو عرقياً. تسعى حكومة حزب الدعوة إلى اغتنام دحر المدن لتطبيق سياساتها كحكومة منتصرة، وعلى الجميع التنفيذ والإيحاء بأن السلاح بيد الدولة وأن كل التقارير غير موثوق بها، وتجنيدها في الخفاء لاتهام من تشاء بنشر وثائق للترويج لنصرة إرهاب داعش أو غيره للنيل من الانتصار، أو لإساعة إلى دور عدم الثقة بين العراقيين أو لإساعة إلى دور الحشد الشعبي في الموصل والمدن المحررة. هكذا تبرر الحكومة برامجها. مشهد إيران عام 2018 ينبئ ببداية الخلاص من وكر الفتنة ومعه كل غناء السيل من أحزاب وميليشيات الطاعون الطائفي.

الحزب الواحد، أو الطائفة الواحدة. ونظام الخميني، كداعش، يصر على وقف هذه المسيرة، ومنع انتصارها وانتشارها. وفي المجتمع الإيراني، رغم كل محاولات النظام اليائسة، تتجمع رياح الفكر الإنساني الديمقراطي الجديد، وخاصة في الأجيال الجديدة من الإيرانيين، ولا بد لها من أن تهب ذات يوم لتعصف بالفكر الظلامي الذي لا يريد مغادرة كهوف العصور الماضية. ولعل أخطر ثلاثة تحديات تواجه الإرث الخميني المتشدد، اليوم، وأيّ منها يهدد بقائه، هي فقر الملايين من الإيرانيين وتفشي الفساد والظلم والتخلف داخل إيران ذاتها، وصمود الشعوب والحكومات العربية وأجنبية التي تعرضت وتعرض لغزو النظام الإيراني وإرهابه، وصحوة شباب الإنترنت الإيرانيين المقبلة. إن هذا العصر هو عصر التمرد على التخلف المفروض بالقوة على الشعوب، وموسم الكفر بتخاريف العجائز المحنطة.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«طلبتنا شراء 4 طائرات من طراز بوينغ دريملاينر 787-9 على أن يتم تسليمها نهاية العام المقبل، طموحنا أن نصنع شركة الطيران الرائدة في أفريقيا».

عبد الحميد أبو
رئيس شركة الخطوط الملكية المغربية

«ثروة جيف بيزوس مؤسس شركة أمازون قفزت العام الحالي بنحو 34 مليار دولار لتبلغ 100 مليار دولار ليتفوق على بيل غيتس ويصبح أغنى رجل في العالم».

تقرير إحصائي
وكالة بلومبيرغ



اقتصاد

أبل وأمازون في محادثات متقدمة للاستثمار في السعودية

● الرياض تراهن على التكنولوجيا لتحقيق الإصلاحات ● الشركات العالمية تتسابق للاستثمار في المشاريع الاستراتيجية السعودية



التأهب لثورة كبيرة في عالم التكنولوجيا

عالميا أبدا من ميكروسوفت التي تأتي بعدها في القائمة والتي تقدم حاليا خدمات حوسبة في مثلي عدد المناطق التي تعمل بها أمازون. لكن ميكروسوفت لم تعلن بعد عن خطط لمراكز بيانات في الشرق الأوسط ولها ثلاث مناطق في الهند تخدم المنطقة. وقالت أمازون لخدمات الإنترنت في سبتمبر الماضي إنها ستنشئ مراكز بيانات للمنطقة في دولة البحرين. وظلت السعودية تيسر قوانينها الكثيرة المتداخلة التي تسري على الحوسبة السحابية لأكثر من عام بهدف جذب موفري الخدمة. وإذا تم استكمال اتفاق الحوسبة سيهد ذلك الطريق للتوسع في متاجر أمازون للتجزئة في السعودية.

في السعودية الآن إما أنها تباع للحكومة السعودية أو، في حالة أوبر، تستفيد من استثمار سعودي ضخم». وأشار إلى أن دخول أمازون السوق السعودية سيكون تغييرا كبيرا ليس فقط للشركة الأميركية العملاقة، بل أيضا للرياض التي تعمل على تثبيت قطاع التكنولوجيا في معظم مناحي الحياة الاقتصادية. وبالنسبة لأمازون تلقي الخطوة الضوء على كيفية سعي الشركة لخدمات الإنترنت إلى ريادة مبكرة في بيع خدمات تخزين بيانات وحوسبة لربائز في الشرق الأوسط. وأمازون لخدمات الإنترنت هي أكبر شركة في قطاع الحوسبة السحابية على مستوى العالم من حيث الإيرادات وحقت توسعا

شركة أوبر التي اشترى فيها صندوق الثروة السيادية السعودي الذي يرأسه ولي العهد حصة قيمتها 3.5 مليار دولار. ومنذ ذلك الحين أسس أيضا صندوقا لاستثمارات التكنولوجيا بقيمة 45 مليار دولار مع سوفتبنك الياباني وأعلن عن خطط لإنشاء مدينة مستقبلية للتكنولوجيا الفائقة بقيمة نصف تريليون دولار. وقال أحد المصادر إن «كل من أبل وأمازون تتصدران قائمة الشركات الأجنبية التي يأمل المسؤولون السعوديون في جذبها لتعزيز الإصلاحات». وقال سام بلاتيس الرئيس التنفيذي لمينا كاتاليسيس للاستشارات إن «الكثير من شركات التكنولوجيا متعددة الجنسيات

يؤكد خبراء أن معركة التكنولوجيا في السعودية ستشهد احتداما في الفترة المقبلة مع اعتزام أبل وأمازون أكبر شركتين في العالم الاستثمار في البلاد وانتزاع حصة في سوق ناشئة يتوقع أن تنمو بشكل متسارع مع تنفيذ مراحل الإصلاح الاقتصادي.

الرياض - كشفت مصادر لوكالة رويترز أن شركتي أبل وأمازون الأمريكيتين تجريان حاليا مباحثات ترخيص مع الرياض بشأن الاستثمار في السعودية.

ويندرج هذا الاتجاه في إطار سعي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لإيجاد مكانة في قطاع التكنولوجيا للسعودية وفق برنامج التحول الوطني و«رؤية السعودية 2030» لتنوع مصادر الدخل بعيدا عن عوائد النفط. وأكد أحد المصادر الثلاثة لروترز أن عملاق التكنولوجيا أبل يجري محادثات مع الهيئة العامة للاستثمار السعودية. وتبيع الشركتان بالفعل منتجات في السعودية من خلال أطراف ثالثة لكن ليس لهما، ولا لبقيّة شركات التكنولوجيا العالمية الكبيرة، وجود مباشر في المملكة. وتقول مناقشات أمازون وحدتها للحوسبة السحابية «أمازون لخدمات الإنترنت» التي ستشكل منافسة شرسة في سوق تسيطر عليها حاليا شركات محلية أصغر حجما مثل الاتصالات السعودية وموبايلي.

وخفت الرياض القيود التنظيمية في العامين الماضيين، بما في ذلك القيود على الملكية الأجنبية التي كانت سببا في عزوف المستثمرين لفترة طويلة، منذ انهيار أسعار النفط الخام الذي سلط الضوء على الحاجة لتنوع الاقتصاد السعودي القائم على النفط. ومن شأن جذب أبل وأمازون أن يعزز خطط الإصلاح التي وضعها ولي العهد السعودي ويرفع مكانة الشركتين في سوق حديثة وميسورة نسبيًا تتباهى بالفعل ببعض أعلى معدلات استخدام الإنترنت والهواتف الذكية في العالم. وتشير التقديرات إلى أن نحو 70 بالمئة من سكان السعودية تحت سن الثلاثين ويقبلون



شركة إيرومونيتر: شركة أبل تخطط لافتتاح متاجر في السعودية لتعزيز حصتها في السوق

«رؤية سوفتبنك» تراهن على خروج شركة أوبر من متاعبها

● الصندوق المشترك مع الرياض وأبو ظبي يخطط لشراء 15 بالمئة ● الصفقة تتضمن خصما هائلا في تقييم أوبر يصل إلى 30 بالمئة

رؤية سوفتبنك:
متحمسون لدعم أوبر في إعادة اختراع أساليب النقل في أنحاء العالم

وتصر أوبر على أنها مجرد مزود خدمة لربط المستهلكين مع السائقين في أكثر من 600 مدينة حول العالم، وترفض تصنيفها على أنها شركة نقل لأن ذلك يفرض عليها معايير شديدة.

وقالت المحكمة إن «الخدمة التي تقدمها أوبر بتوفير وسيلة للتواصل بين الأشخاص والسائقين غير المحترفين تغلبيها الخدمات في مجال النقل. وبالتالي فإنه يمكن للدول الأعضاء تنظيم شروط تقديم تلك الخدمة». وكانت القضية قد طرحت من طرف رابطة سائقي سيارات الأجرة الإسبانية التي تعتبر أن شركة أوبر هي شركة سيارات أجرة ويجب أن تخضع للقواعد التي تنظم هذا القطاع.

وتم تدشين صندوق رؤية سوفتبنك الذي تساهم فيه السعودية وإمارة أبو ظبي في مايو الماضي بعد انضمام 4 من أكبر شركات التكنولوجيا هي أبل وكوكاكوم الأمريكيتان وفوكسكون التايوانية وشارب اليابانية إلى جانب مجموعة سوفتبنك التي تدير الصندوق.

ويعد صندوق الاستثمارات العامة السعودي أكبر مساهم في الصندوق حين تعهد في أكتوبر 2016 باستثمار 45 مليار دولار، في حين تعهدت مجموعة سوفتبنك باستثمار 28 مليار دولار.

وقد انضمت وحدة مجادلة للاستثمارات المالية التابعة لإمارة أبو ظبي باستثمار 15 مليار دولار في الصندوق المخصص للاستثمار في التكنولوجيا المتقدمة.

ويؤكد ماسايوشي سون رئيس مجلس إدارة مجموعة سوفتبنك الاستثمارية المتخصصة في التكنولوجيا والاتصالات أن صندوق رؤية سوفتبنك يسعى ليكون من أكبر الصناديق الاستثمارية في قطاع تكنولوجيا المستقبل.

عليها، ما يعني أن قيمتها يمكن أن ترتفع بشكل كبير. وتقلت صحيفة فايننشال تايمز عن راجيف ميزرا، الرئيس التنفيذي لصندوق رؤية سوفتبنك قوله إن الصفقة سيجري إتمامها الشهر المقبل بعد أن تم التوصل إلى اتفاق مع المساهمين. وأكد أن الصندوق «لديه ثقة كبيرة في قيادة أوبر وموظفيها، ونحن متحمسون لدعم أوبر في الوقت الذي توصل فيه إعادة اختراع سبل لنقل الناس والبضائع في جميع أنحاء العالم».

ومن المتوقع أن يعين صندوق رؤية سوفتبنك ميزرا في مجلس إدارة أوبر حسبما ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال. وكانت أوبر قد واجهت عاما صعبا، حيث اضطر الرئيس التنفيذي السابق والمؤسس المشارك ترافيس كالانيك للتحكي في يونيو وسط ثورة من المساهمين في أعقاب سلسلة من الفضائح. وقد حل مكانه في أواخر أغسطس رئيس شركة «إكسبيديا» السابق، دارا خسروشاهي.

وتعرضت الشركة لانتقادات على خلفية مزاعم تحرش جنسي، وواجهت دعوى رفعتها شركة «الفايت» التي تملك غوغل، تتهمها بسرقة تكنولوجيا وانتهاك براءات اختراع خاصة بها. وفي سبتمبر تم إبلاغ أوبر بأنها ستفقد رخصة التشغيل في لندن، وفي الشهر الماضي كشفت أنها عانت من اختراق ضخم لبياناتها في 2016 بشكل أثر على 57 مليون مستخدم. وتلقت أوبر آخر ضربة في الأسبوع الماضي حين قررت محكمة العدل الأوروبية أنه يجب تصف الشركة على أنها خدمة نقل وتخضع للقوانين المنظمة لعمل الشركات الأخرى المشغلة لسيارات الأجرة في بلدان التكتل.

ماسايوشي سون:

الصندوق سيصبح لاعبا أساسيا في استثمارات التكنولوجيا المتقدمة



الصندوق مقبولا، وهو ما يبدو أنه تحقق بهذا الخصم الكبير. وتبدو مساحة التفاوض والتشاور بشأن مستقبل أوبر واسعة بشكل كبير بعد المتاعب التي واجهتها مع السلطات التنظيمية لخدمات النقل في الكثير من البلدان وظهور العديد من التطبيقات المنافسة لتطبيق أوبر. ولم يصدر أي تعليق من صندوق سوفتبنك أو أوبر، التي عانت في الأشهر الأخيرة من قضايا وفضائح عديدة لطخت سمعتها. وتعتزم الشركة إدراج أسهمها في البورصة في عام 2019.

وإلى محللون صفقة الاستحواذ تشير إلى أن صندوق سوفتبنك يراهن على أن متاعب أوبر بلغت القاع وأنها ستتحج إلى التغلب

كشفت صندوق رؤية سوفتبنك الذي تساهم فيه السعودية وإمارة أبو ظبي عن رهان كبير على مستقبل شركة أوبر، حين كشف عن أنه سوف يستحوذ على حصة كبيرة في الشركة التي تواجه متاعب مع السلطات التنظيمية في عدد من دول العالم.

ونكرت صحيفة وول ستريت جورنال أن السعر الذي تم التوافق عليه يتضمن خفضا كبيرا يصل إلى 30 بالمئة في تقدير قيمة شركة أوبر غير المدرجة في البورصة. وتضع الصفقة قيمة الشركة عند نحو 48 مليار دولار مقارنة بأخر تقييم لها في الشهر الماضي عند 68 مليار دولار.

وكانت أطراف الصفقة قد توصلت إلى اتفاق مبدئي في نوفمبر على استحواذ صندوق رؤية سوفتبنك على تلك الحصة لكن بشرط إقناع المساهمين في أوبر بسعر يعتبره

لندن - أعلنت مجموعة سوفتبنك اليابانية أن صندوق رؤية سوفتبنك أكمل ترتيبات الاستحواذ على حصة كبيرة في شركة أوبر، من خلال صفقة تتضمن خصما كبيرا في تقييم الشركة التي تدير تطبيقا لسيارات الأجرة في أنحاء العالم.

ويتيح الاتفاق للصندوق الذي يساهم فيه صندوق الاستثمارات العامة السعودي وصندوق أبو ظبي السيادي الاستحواذ على حصة تبلغ 15 بالمئة من خلال شرائها من مستثمرين آخرين.



رؤية سوفتبنك تعزز الثقة بمستقبل أوبر

«الإنفاق الحكومي الضخم سيدعم النمو الاقتصادي في السعودية لكن من المستبعد أن يصل إلى المعدل الذي تتوقعه الحكومة عند 2.7 بالمائة».

فضل البوعيين
محلل اقتصادي سعودي



«تحسين مناخ الأعمال والاستثمار يتطلب التفكير في الوسائل القانونية والتنظيمية للأخذ بالوسائل البديلة في حل النزاعات على المستوى الوطني والدولي».

محمد أوجار
وزير العدل المغربي

السعودية والإمارات تحذران مستغلي ضريبة القيمة المضافة

وتم بالفعل تحرير المخالفات ومعاقبة المخورطين في المخالفات ورفع الأسعار. وأعلنت وزارة التجارة والاستثمار السعودية أنها تلقت توجيهات عليا تنص على إيقاف الجزاءات وفرض عقوبات على المتلاعبين بالأسعار والتشهير بهم دون تردد كأننا من كان المخالف.

هاشم النعيمي:
إجراءات فورية وغرامات رادعة ضد مستغلي الضريبة في رفع الأسعار

وأصدرت وزارة التجارة تعميما إلى كافة الغرف التجارية والصناعية في السعودية حول ما لاحظته من استغلال البعض لقراب فرض الضريبة في رفع غير مبرر في أسعار السلع.

وتتوقع شركة إرنست أند يونغ للاستشارات أن تحقق دول الخليج إيرادات تفوق نحو 25 مليار دولار سنويا بعد التطبيق الكامل لضريبة القيمة المضافة في جميع دول مجلس التعاون الخليجي الست.

وكانت الإمارات والسعودية قد بدأت بتطبيق ضرائب انتقائية على منتجات التبغ ومشروبات الطاقة والمشروبات الغازية، في تحول نحو فرض الضرائب غير المباشرة لتعزيز الإيرادات والتوازنات المالية وبناء الاقتصاد على أسس مستدامة.

وفي تقرير صدر في فبراير الماضي، ذكرت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني أن خطة تطبيق ضريبة القيمة المضافة في الخليج قد تفرض مخاطر تشغيلية على الشركات وضغوط على الأرباح وكذلك على التدفقات النقدية في بعض القطاعات.

وأظهر استطلاع أجرته شركة ديلويت الشرق الأوسط مؤخرا أن 69 بالمائة من الزبائن في الخليج، تحتاج شركاتهم أكثر من 6 أشهر حتى تتحضر بشكل كاف للتعامل مع ضريبة القيمة المضافة.

لندن - أصدرت السعودية والإمارات إنذارات شديدة لمن يمكن أن يستغل ضريبة القيمة المضافة في زيادة أسعار السلع والخدمات والمنتجات، قبل أيام قليلة من تطبيقها بواقع 5 بالمائة اعتبارا من مطلع يناير المقبل.

وانفردت الدولتان الخليجتان وهما الأكبر اقتصاديا في المنطقة العربية بتطبيق الاتفاق الخليجي لفرض ضريبة القيمة المضافة اعتبارا من يوم الإثنين المقبل. ويأتي هذا الإجراء الذي تهدف منه الدولتان زيادة إيراداتها المالية غير النفطية فيما تباينت مواقف دول الخليج الأخرى بشأن موعد تطبيقها في وقت لاحق.

وسوف يتم تطبيق ضريبة القيمة المضافة، المقرر أن تفرض في كل مرحلة من مراحل سلسلة الإمداد، ابتداء من الإنتاج ومرورا بالتوزيع وحتى مرحلة البيع النهائي للسلعة أو الخدمة.

وقال هاشم النعيمي، مدير إدارة حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد الإماراتية في تصريحات صحافية، إن «الوزارة ستتعامل بقوة وحسم مع زيادات الأسعار غير المبررة على السلع الاستهلاكية بعد بدء تطبيق ضريبة القيمة المضافة».

وزارة التجارة السعودية:

عقوبات على المتلاعبين

بالأسعار والتشهير بهم

دون تردد كأننا من يكون



وأضاف النعيمي أن «الوزارة شكلت لجنة لمتابعة الأسواق للقيام بحملات تفتيش مفاجئة لمنع أي تجاوزات وتحرير المحاضر للمخالفين واتخاذ إجراءات فورية وغرامات رادعة ضد مستغلي الضريبة في رفع أسعار السلع».

وذكر أن الجهات الرقابية والدوائر الاقتصادية في الإمارات قامت بتنفيذ سلسلة من الحملات التفتيشية خلال الفترة الماضية

إجراءات سودانية قاسية لمعالجة الاختلالات المالية المزمنة

محمد الناير:
الحكومة ليست جادة في خفض الإنفاق والموازانات السابقة تثبت ذلك

مقارنة بالنسبة المستهدفة في الموازنة وقدرها 20 بالمائة.

وانتقد بشدة عدم الشفافية الذي تسبب به الجهات الاقتصادية الأرقام الخاصة بمصاريف الدستوريين وكوافرهم ومكافاتهم، وهو نفس الأمر الذي ذهب إليه الخبير حسين القوني الذي قال إن «تقليص عدد الوزارات والوظائف الدستورية، أولوية حتى تستطيع الحكومة خفض الإنفاق».

وتقر الحكومة بعدم قدرة الدولة على منع الدستوريين من السفر إلى الخارج كليا لأن بعض تقلباتهم مهمة، ويأتي بعائدات للدولة رغم أنه أشار إلى تدني سفر الوفود الرسمية بنسبة 25.4 بالمائة هذه السنة.

وتجد الحكومة نفسها عاجزة عن إيجاد حلول جذرية للأزمة الاقتصادية خاصة مع إعلان وزير المالية محمد عثمان الركابي هذا الأسبوع أن بلاده ستخفض قيمة العملة إلى 18 جنيها للدولار في يناير المقبل من سعر الصرف الحالي البالغ 6.7 جنيه للدولار.

ويرجح مراقبون أن تتسع الفجوة بين السعر الرسمي وسعر الجنيه في السوق السوداء مرة أخرى حتى بعد شطب ثلثي قيمته في السعر الرسمي.

ويقول تجار ومتعاملون إن السعر في السوق الموازية قفز من 25 إلى 27 جنيها للدولار عقب الإعلان عن قرار خفض قيمة العملة.

ويتوقع أن تتعرض الخرطوم إلى هزات العام المقبل خاصة بعد أن وضعت جميع اقتصادها في السلة التركية ووقعت نحو 20 اتفاقا في عدة مجالات قبل أيام، ما يجعلها تتبعد عن الدول الخليجية وفي مقدمتها السعودية والإمارات أبرز الداعمين للبشير.

ويؤكد محللون أن هذا الرهان يمثل محاولة لهرب السودان من عزلته الدولية وقد يؤدي إلى نتائج عكسية.

وتستهدف موازنة العام المقبل تحقيق نمو بنحو 4 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي، إضافة لخفض التضخم إلى 19.5 بالمائة.



رؤية افتراضية لمدينة تونس الاقتصادية

تلكؤ الحكومة يؤجل تحقيق حلم مدينة تونس الاقتصادية

● 100 شركة عالمية تنتظر الضوء الأخضر لتشييد المدينة الذكية بالنيضة
● إدارة المشروع تنتقد تبريرات السلطات بشأن جدوى الاستثمار الضخم

يعكس تأخر بناء مدينة تونس الاقتصادية الذكية في النفيضة لأكثر من خمس سنوات، مدى ضعف الحكومات المتعاقبة في تنفيذ رؤيتها الاقتصادية، رغم أن الأموال مرصودة لتنفيذ المشروع. وقد تصاعدت الانتقادات لجهود الحكومة الحالية التي تقول إنها تسعى لجذب الاستثمارات الأجنبية دون تحقيق نتائج ملموسة.

رياض بوعزة

وكان الإعلان عن المشروع الذي خصصت له مجموعة من رجال الأعمال العرب والأجانب استثمارات تقدر بنحو 50 مليار دولار، خلال مؤتمر صحفي بتونس عقد في شهر سبتمبر 2014 بعد إعداد كافة الدراسات اللازمة. وأوضح التوكابري أن المطلب بسيط وهو أن تسرع الحكومة باتخاذ قرار سياسي يتبنى المشروع كمنوال اقتصادي حديث سيعزز فرص التنمية بالبلاد.

وقال «ما نحتاجه هو توقيع اتفاقية مع الحكومة ضمن شراكة بين القطاعين العام والخاص تنفيذًا لتوصيات المؤتمر الدولي للاستثمار المنعقد في نوفمبر العام الماضي». ويعتبر رجل الأعمال التونسي المدينة مشروع القرن لتونس قياسا بحجم الاستثمارات المالية المرصودة لتشييدها ما سيمكن البلاد من تحقيق قفزة عملاقة في العقود المقبلة نظرا لموقعها الاستراتيجي.

ويرى أنه في حال تمت الخطوة بنجاح، فإن انعكاساتها ستكون كبيرة على تونس من خلال تعزيز موقعها كقطعة ربط مهمة بين الأسواق الأفريقية والأوروبية، وبالتالي تعزيز صادراتها نحو 1.5 مليار مستهلك.

ويتمثل المشروع في بناء مدينة ذكية وعصرية ومتكاملة تجمع كافة المرافق على مساحة 90 كلم مربع تقريبا مطلة على البحر الأبيض المتوسط بطول يبلغ 18 كلم وتكون محاذية لمطار النفيضة الدولي. ويعتقد التوكابري أن تقسيم المشروع لمشاريع صغيرة ومتوسطة «سيعيدنا إلى المربع الأول الذي عانت منه الحكومات المتعاقبة منذ عام 2011».

وذكرت مصادر حكومية لـ«العرب» تعليقا على الموضوع أن موقف الحكومة واضح وهو أن يتم تقسيم المشروع إلى عدة مشروعات وتوزيعها على الولايات التي يركز عليها مخطط التنمية الحالي 2016 - 2020.

ولم تشكل المصادر في الدعايات الإيجابية للبلاد من وراء بناء المدينة الاقتصادية، إلا أنها أكدت أن القرار يجب أن تتخذه الحكومة عن قناعة خاصة من حيث عدم تعارضه مع خططها للإصلاح الاقتصادي الذي تقوم به حاليا.

رياض التوكابري:
على الحكومة الإسراع باتخاذ قرار يتبنى المشروع كمنوال اقتصادي حديث



وأشار مصدر في وزارة الاستثمار والتعاون الدولي إلى أن تونس ترحب بمثل هذه المشاريع العملاقة، ومع ذلك شدد على أنه لا يجب الإسراع في اتخاذ أي خطوات غير محسوبة خاصة وأن عدة مناطق بالبلاد لا تزال تحتاج إلى التنمية.

وتفيد بعض المعلومات التي حصلت عليها «العرب» من مصادر مختلفة بأن رضا السعيدى المستشار الاقتصادي لرئيس الحكومة أكد قبل أشهر أن الحكومة ستوقع مع إدارة المشروع على اتفاقية تحول للمستثمرين البدء في أعمالهم، وهو ما لم يحصل حتى الآن.

ويرى اقتصاديون أن ما يحصل مع المشروع هو أحد الأمثلة البسيطة التي تجسد مدى تجذر البيروقراطية في إدارات الدولة وأن سير الإصلاحات بهذه الوتيرة البطيئة لن ينقذ الحكومة من الضغوط المسلطة عليها بشأن الإسراع في تنفيذ خططها على أرض الواقع.

وأوضح الخبير أنيس القاسمي لـ«العرب» أن تأجيل مثل هذه المشاريع العملاقة يفوت على تونس فرصة كبيرة من أجل جذب المزيد من الاستثمارات خاصة وأن البلاد في حاجة ماسة إليها لتقليص معدلات البطالة المرتفعة. وأكد القاسمي أن هذا المشروع الطموح سيوسع الإقلاق الاستثمارية والسياحية والتجارية أمام تونس خاصة بعد توقيعها على اتفاقية «السموات المفتوحة» مع الاتحاد الأوروبي في وقت سابق هذا الشهر.

وتضم مدينة تونس الاقتصادية ميناء تجاريا في المياه العميقة يشتمل على الخدمات اللوجستية والشحن والتخزين ومدينة صناعية ومنطقة المستودعات الحرة ومنطقة للمعارض والتجارة الحرة ومدينة إعلامية ومدينة طبية وأخرى للأبحاث والتطوير ومدينة لصناعة الأدوية.

كما يتضمن المشروع مدينة سياحية تحوي فنادق صممت وفق الطرز المعمارية الحديثة ومدينة سكنية ومراكز تجارية كبيرة ومدينة رياضية وأخرى ترفيهية.

قفزة قياسية للعجز التجاري التونسي

وتسجل تونس أكبر عجز تجاري مع الصين إذ بلغ 1.3 مليار دولار، تليها تركيا بنحو 525 مليون دولار وروسيا بنحو 372 مليون دولار.

ويقول محللون إن نمو الواردات بهذا الشكل كان نتيجة السياسات الخاطئة للحكومات المتعاقبة لا سيما في ما يتعلق بالرسوم الجمركية، ما أدى إلى تسويق حصة كبيرة من السلع المهزبة في السوق المحلية، مما انعكس سلبا على احتياطي البلاد من النقد الأجنبي.

2018 تدابير حمائية من أهمها فرض رسوم جمركية على الواردات من تركيا بنسبة تصل إلى 90 بالمائة.

واستغلت تركيا اتفاقية التبادل الحر التي أبرمتها مع تونس في نوفمبر 2004، لكن تونس جمدت مؤخرا الاتفاقية لمدة خمس سنوات.

وأصدر المركزي الشهر الماضي أوامر للبنوك المحلية بوقف تمويل واردات نحو 220 منتجا من الأسماك إلى العطور مع سعي البلاد لتقليص العجز المتفاقم والذي تسبب في تبخر جزء من احتياطات العملة الصعبة.

تونس - لا يزال ملف أحد أبرز المشروعات الاستثمارية الكبيرة التي طرحت أمام السلطات التونسية قبل 5 سنوات في رفوف الحكومة التي ترى تقسيمه لمشاريع صغيرة وتوزيعها على الولايات هو الخيار الأمثل. وتنتقد إدارة مشروع مدينة تونس الاقتصادية تلكؤ الحكومة الحالية في إنهاء الجدول حول «مشروع القرن» واتخاذ قرار بشأن تدشين هذا الاستثمار الضخم والمفترض أن يقام بمدينة النفيضة التي تبعد نحو مئة كلم جنوب العاصمة.

ورغم أن الحكومة بقيادة يوسف الشاهد نجحت قبل أشهر في اعتماد قانون جديد للاستثمار لتشجيع رجال الأعمال على ضخ استثمارات بالبلاد، لكن من الواضح أن هناك عراقيل تقف حجرة عثرة أمام المشروع.

وما يدعو إلى الاستغراب أن الأرض التي ستبنى فوقها المدينة جاهزة، أي أنه لا مشكلة فنية تعيق التنفيذ، وبالتالي فإن تشييدها يبقى رهين موافقة المسؤولين الذين يتمسكون بقوانين بالية تمنعهم من إلقاء نظرة على النماذج الناجحة في العالم مثل المغرب.

50
مليار دولار، هي حجم الأموال التي تم تخصيصها لتشييد بناء المدينة تونس الاقتصادية في النفيضة

وقال رياض التوكابري الرئيس التنفيذي للمشروع في تصريح خاص لـ«العرب» من ليبيا إن «السلطات لم تعط حتى اليوم الضوء الأخضر رسميا للبدء في التنفيذ رغم أن المشروع حصل على الموافقة منذ مايو 2012 من أجل إنجاز».

ووافقت مئة شركة عالمية من ثلاثين بلدا من بينها مجموعات استثمارية خليجية مثل «انكس القابضة» الإماراتية على المساهمة في المشروع لقناعتها بجسوداء الاقتصادية، وهي بانتظار قرار حاسم من السلطات المحلية.

تونس - أظهرت بيانات البنك المركزي أمس أن العجز التجاري التونسي قفز إلى مستويات غير مسبوقة بنحو 23.5 بالمائة على أساس سنوي خلال أحد عشر شهرا من العام الجاري.

وتشير البيانات إلى أن العجز التجاري بلغ 14.36 مليار دينار (5.81 مليار دولار)، وهو مستوى قياسي لم تشهده تونس في تاريخها.

وتأتي هذه المؤشرات المفزعة فيما تحاول الحكومة كبح انقلاط الواردات وخاصة تلك القادمة من الصين وتركيا. واعتمدت موازنة



تؤكد الدراسات أنه لو استخدمت الإنسانية 20 بالمئة من الأموال المتداولة في تجارة المخدرات الدولية لاختفت الأمية من العالم، أما 40 بالمئة من تلك الأموال فهي كفيّلة بمكافحة الجوع نتيجة التصحر في كل أرجاء العالم، فيما تكفي 60 بالمئة من تلك الأموال للقضاء على الفقر في 27 دولة، هي الأكثر فقرا من بين دول العالم.

صناعة الشباب العربي المدمن.. جيل الإنتاج في غياب

● إدمان المخدرات ظاهرة مرتبطة بصخب سياسي واجتماعي غير مؤثر على شرائح معينة في المجتمع



السيجارة الأولى.. فح

وتابعت "علميا فإن الإدمان يأتي في المرة السادسة من التعاطي، وهي الفترة التي يشعر فيها الطالب بالنشوة نتيجة إفران جسمه هرمون الإندورفين والذي يتفاعل مع مادة المورفين المخدرة لتحدث نشوة داخل الجسم ويشعر المتعاطي بسعادة مؤقتة قبل أن تختفي تدريجيا في حال تحوله لمدمن بفعل تلاشي هذا الشعور".

وأوضحت بوجود نوعان من الشباب، النوع الأول يتماهى في التعاطي بحثا عن النشوة التي حدثت له في المرة الأولى من تعاطيه المخدر ويكون قد سلك طريق الإدمان، وفي تلك الحالة فإن مرور الشاب أو الفتاة بازمات حياتية أو مجتمعية تضعف من قدرتهما على مواجهة المخدر، أما النوع الثاني فهو يكون أكثر اتزاناً وتساعده مجموعة من العوامل الاجتماعية المحيطة به على التوقف.

وأشارت إلى أن حالة الفراغ التي يمر بها معظم الشباب تؤدي إلى تفريغهم للطاقت المكبوتة داخلهم من خلال سلوكيات مجتمعية غير مترتبة وقد تكون من خلال المخدرات أو الممارسات غير المنضبطة مجتمعا وأخلاقيا أو النوم، بالإضافة إلى أن مرور شباب المعاهد والجامعات بتغيرات حادة لتواجههم في بيئة مختلفة عن الأسرة أو المدرسة التي اعتادوا عليها تجعلهم غير قادرين على مواجهة المخدرات وما يصاحبها من سلوكيات أخرى.



هالة منصور

غالبية الشباب يلجأون إلى تعاطي المخدرات لكن نسبة أقل هي من تتحول إلى الإدمان بفعل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية

وقال حسن الخولي، أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس في القاهرة، لـ"العرب"، إن حالة الفراغ أو الزخم السياسي قد تؤدي إلى تعرض الشباب إلى إحيات عديدة تكون أحد مسببات تعاطي المخدرات.

ولفت إلى أن تعرض الشباب للعديد من المشكلات الاقتصادية وشعورهم بعدم وجود أدوار سياسية لهم تدفعهم للاحتجاج من خلال ما يسمى بـ"الصخب السياسي غير المؤثر فعليا"، وبالتالي فإنهم يحاولون كل ذلك إلى سلوكيات غير منضبطة تأتي على رأسها المخدرات التي تعد طعما يسهل تقديمه إليهم من قبل التجار والمدمنين.

ويرى خبراء أن غياب القدوة بالنسبة إلى الطلاب داخل الجامعة وخارجها له تأثيره السلبي على خضوع الطلاب إلى رفقاء سوء، في ظل زيادة عوامل التفكك الأسري التي تعاني منها غالبية المجتمعات العربية.

شارك في إعداد التقرير من مصر: محمد محمود

مغيبية عن الوعي وغير فاعلة في عمليه الإنتاج ومسحبة من عملية تنمية المجتمع وتحديثه، كما يؤدي تعاطي المخدرات إلى اقتطاع جزء كبير من الدخل للإنفاق على السموم. وترتبط المخدرات بالعديد من الجرائم كالبلطجة والاعتصاب والسرقة. ويقول الكاتب محمد الجوهري، إن مصر تتعرض إلى ما يشبه الكارثة القومية من خلال تآمر بعض القوى الخارجية وتعاون قوى داخلية على إغراق الأسواق المصرية بكم هائل من المخدرات.

وأكد اللواء أحمد عمر، مساعد وزير الداخلية المصري، "للأسف بعض الأعمال الدرامية تجسد تاجر المخدرات على أنه بطل، وأنه يجمع المال في وقت قياسي، الأمر الذي يساهم في خلق رغبة عند بعض الشباب في تقليده".

أوساط متصدعة

حدثت أم علي بحسرة كبيرة عن ابنها (27 عاما) الذي يتعاطى المخدرات منذ 10 سنوات قائلة "لم تكتشف ما يحصل مع رامي إلا منذ 4 سنوات".

وأضافت أنه لا يريد العلاج، وكثيرا ما يهرب من مركز العلاج الوحيد في تونس المههد بالإغلاق أصلا، مؤكدة أن كلفة العلاج باهظة وتعجز عن توفيرها.

وظاهرة تعاطي المخدرات كغيرها من الظواهر الاجتماعية في أي مجتمع لا يجوز فصلها عن مجمل الظروف المحيطة بها داخل هذا المجتمع أو خارجه، فهي لا تنفصل عن الظروف الاقتصادية والسياسية التي تسود هذا المجتمع. الأمر الذي يحتم على من يهتم بدراسة مثل هذه الظاهرة أن يتناولها بشيء من التحليل للخصائص الاجتماعية والاقتصادية التي يعيش فيها مستهلكو المخدرات ومن ثم تحليل ودراسة الأسباب الاجتماعية العامة المؤدية إلى هذه الظاهرة وانتشارها.

ويجمع متخصصون في علم النفس على أن غياب التواصل داخل الأسرة هو من أبرز الأسباب التي تجعل المراهقين يرتمون في أحضان المخدرات التي يمكنها سد الفراغ.

وبالتالي يسقط الكثير منهم في شبك الإدمان الذي يعد في أحيان كثيرة هروبا من وسط أسري متصدع أو تعويضا عن حاجات لم يتمكن المحيط الاجتماعي ككل من إشباعها.

وقالت هالة منصور، أستاذة علم الاجتماع بجامعة القاهرة، إن انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات بين طلاب المعاهد والجامعات يرتبط بطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها، فهي غالبا تستخدم كأداة لإثبات الذات، في وقت تتكون فيه شخصية الطالب ويكون أكثر عرضة للتأثير لرغبته في الدخول في تجارب عديدة، كما أن التعاطي يهذئ من روع الفضول بدخله.

وأضافت في تصريحات لـ"العرب"، أن غالبية شباب الجامعات يلجأون إلى تعاطي المخدرات لكن نسبة أقل هي من تتحول إلى الإدمان بفعل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بها.

حيث بلغ تعاطي المخدرات بين طلاب المرحلة الابتدائية بدول الخليج 10 بالمئة فيما سجلت نسبة 24 بالمئة من التعاطي بالمرحلة المتوسطة و36.6 بالمئة في السنة الأولى الثانوية و20 بالمئة تعاطوا المخدرات بالسنة الثانية أو الثالثة وأن 5.8 بالمئة بدأوا بالتعاطي في الجامعة.

مشكلة معقدة

لا يوجد تعريف عام وجامع يتفق عليه العلماء المتخصصون، يوضح مفهوم المواد المخدرة ويفسرهما بطريقة جلية، وإن كانت هناك مجموعة من التعريفات الاصطلاحية للمخدرات يعرفها بعض الباحثين من خلال زاويتين مختلفتين إحداهما علمية، والأخرى قانونية.

ويؤكد التعريف العلمي أن المخدر هو مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم، أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم.

أما التعريف القانوني فيقول إن المخدرات هي مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان وتسبب الجهاز العصبي، ويحظر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون، ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص لهم بذلك.

وتؤكد دراسات أن مشكلة المخدرات من المشكلات المعقدة؛ فهي تتطلب المزيد من البحث والدراسة من مختلف جوانبها وتداخلاتها مع غيرها من مشكلات السلوك الأخرى، فجرائم المخدرات من أخطر المشكلات التي تواجه المجتمعات الإنسانية، حيث تهدد أمنها واستقرارها، وتشكل عبئا ثقيلا ومتزايدا عليها، حيث تأتي المخدرات على رأس قائمة الشرور التي تقف أمام التنمية والتحديث. وتتمثل خطورة المخدرات في أنها تعطل الإرادة الإنسانية، حيث يتحول الإنسان إلى عبد لعاداته الإدمانية، الأمر الذي يجعله يفقد عقله وإرادته، ويصبح مستعدا لأن يقدم أي شيء في سبيل الحصول على المخدر ولو على حساب كرامته، بالإضافة إلى ارتكاب السلوكيات الإجرامية أو المنحرفة.

كما تؤدي المخدرات إلى الانهيار الثقافي في أي مجتمع، حيث نجد أن التاجر والمدمن ينفصلان عن ثقافة المجتمع الذي يعيشان فيه بحيث يساعد ذلك في زيادة الشقاق بينهما وبين المجتمع، مما يدفعهما إلى الاندماج في ثقافة المخدرات.

وهناك قوى خارجية تحاول تسريب بعض المواد التي يؤدي تعاطيها إلى الإضرار بشرائح عديدة في المجتمعات، وقتل روح الفاعلية في المواطنين.

وتهدد المخدرات الأمن الداخلي، حيث تشيع حالة من الاسترخاء لدى شرائح عديدة في المجتمع، وخاصة الشرائح الفاعلة في إطاره كالشباب فتجعل قطاعات كبيرة منهم

الأنواع الأخرى من المواد المخدرة على غرار "الكوكايين" والإقراص المخدرة مثل "الكيتاغون" و"الاستازي" و"السوبيتاكس" و"الباريكزول" و"ال إس دي".

ولا تعتبر تونس استثناء في العالم العربي، فافة المخدرات تهلك بالجماعات وتهددها.

ويفيد تقرير للهيئة الجزائرية لترقية الصحة وتطوير البحث "فورام" (2015)، حول تقييم وضعبة الأطفال في الجزائر لجهة تعاطيهم المخدرات، بأن 7.75 بالمئة من تلاميذ المرحلة المتوسطة و18.77 بالمئة من المرحلة الثانوية يتعاطون المخدرات. وبالزمن، كشف رئيس قسم طب العلاج النفسي للأطفال في مستشفى دريد حسين في العاصمة، طالب ولد محمود، عن تعاطي نحو 15 بالمئة من المراهقين المخدرات بمختلف أنواعها.

وفي إحدى الدراسات والأبحاث الحديثة المنشورة عام 2014 باليمن، أين ينتشر "القات" بكثافة، أظهرت أن نسب تعاطي وإدمان المخدرات الأخرى بين الأطفال تزيد 10 أضعاف عما يظنه الآباء في تقديراتهم.

وفي العراق يشكل الأطفال الأعمدة الرئيسية داخل عصابات تجارة المخدرات. وأكدت دراسة للمجلس القومي لمكافحة وعلاج الإدمان في مصر صادرة في يوليو 2015، أن ما يقرب من 2 بالمئة من الذين تتراوح أعمارهم ما بين 12 و19 عاما في مصر يتعاطون المخدرات باستمرار.

وفي دراسة لمكتب هيئة الأمم المتحدة الخاصة بالجريمة والمخدرات منشورة عام 2013 حول وضع المدارس الحكومية الأردنية، كشفت عن نمو عدد الطلاب من الجنسين الذين يتعاطون الكحول والمخدرات. وجاء تعاطي الحبوب المهدئة في المرتبة الأولى بين طلاب المدارس في الأردن.

كما يرتفع سقف الخطر من تعاطي طلاب المدارس الصغار أقصاه في المغرب، حيث تؤكد إحدى الدراسات أن 25 بالمئة من الطلاب يتعاطون المواد المخدرة التي يطلق عليها اسم "القوية"، وهو رقم مرتفع إذا ما تمت مقارنته بالنسبة الضئيلة لهؤلاء الأطفال قبل عقدين من الزمن فقط، والتي لم تكن تتجاوز 5 أو 6 بالمئة.

ويظل الأطفال في الخليج هدفا رئيسيا لمروجي المخدرات، حيث يقومون باستثمارهم لارتفاع مستوى الدخل، مما يجعلهم هدفا لضمان الاستدامة ورواج تلك التجارة.

وكشفت دراسة صدرت عام 2013، عن توزع طلاب المرحلة الابتدائية بالدول الخليجية في تعاطي المخدرات،

لا رجاء ولا مستقبل لمجتمعات يدمن شبابها المخدرات، خاصة مع تحول الأمر إلى ظاهرة اجتماعية خطيرة، ما يندر بأخطار محدقة بهذه الشريحة التي تعد الأكثر عرضة للتأثيرات النفسية والعقلية للإدمان من غيرها. لكن ظاهرة تعاطي المخدرات تعتبر كغيرها من الظواهر الاجتماعية لا يجوز فصلها عن مجمل الظروف المحيطة بها داخل المجتمع أو خارجه.



لبنى حرباوي صحافية من تونس

تونس - شاهد الجميع في تونس مغنى الرب الأشهر كافون وهو يتحدث بندم عن استسلامه لاستهلاك مخدر الزطلة (القتب الهندي) الذي عكّر حالته الصحية وتسبب في قطع جزء من ساقه.

ونصح صاحب الأغنيات التي تحتفل بالزطلة وترجّ لها على غرار "مزاطيل" و"حوماني" الشباب بالتعلم من تجربته.

والأكيد أن نصيحته ليس لها نفس تأثير أغانيه التي يرددها الشباب بفهم أو دونه.

ولا تعتبر أغاني كافون استثناء، فمعظم أغاني الرب التي يكون مصدرها الأحياء الشعبية تحتفي بـ"شيخة" الزطلة التي تعني لذة استهلاك مخدر القتب الهندي، وتشرح أسباب استهلاكها كالبطالة والفقر وتطرق إلى كيفية انتشارها والمستفيد من ترويجها وتوجّه أحيانا اتهامات صريحة لرجال الشرطة أو الحكومة بصفة عامة المتغاضيين عن "الرؤوس الكبيرة" المروجة.

وتصف هذه الأغاني، التي تحمل في طياتها عبارات مثل "جوننة" وتعني سجارة الزطلة، و"الكي اكمي" أي دخنها، الأجواء الحميمية التي تصاحب جلسات تدخين الزطلة، مما يحفز الشباب غالبا على تجربة هذه "الشيخة" المغربية.

ويقول (مب) إنه إن أراد الحصول على مخدر الزطلة فهو يتوجه إلى الأحياء الشعبية

للحصول على مبتغاه، هناك السك ولسطاء وإيماكانك الحصول على "جوننة"

بـ5 دنانير (دولارين) لكن عليك أن تمنح مالا أو تشتري

للسائط سجارة أيضا. كل الوسطاء يفرضون ذلك على التاجر

لأنه دون ذلك سيخسرون قوت يومهم.

وغالبا ما تكون أجوبة الشباب من المستهلكين للحشيش عن سبب إيمانهم متشابها "حبيت نجرب... حصلت"، أي أردت القيام بتجربة فوقعت في فخ الإدمان.

أفة المجتمعات

تعتبر مادة القنب الهندي، أو كما تعرف بـ"الزطلة" في تونس، أحد أهم المواضيع التي كانت ولا تزال تشغل السراي العام التونسي في السنوات الأخيرة.

وتعتبر المخدرات في الجريمة الثالثة في تونس بعد السرقة المجردة والسرقة الموصوفة بحسب التصنيف الأمني.

وسجلت وزارة الداخلية التونسية 4900 قضية مخدرات في تونس سنة 2016 منها 3186 قضية استهلاك و1641 قضية ترويج و73 قضية تهريب تورط فيها 8984 متهمها بينهم 469 تلميذا.

وتسفت إدارة الطب المدرسي والجامعي التابعة لوزارة الصحة التونسية في بحث تجريبي أن 50 بالمئة من تلاميذ المؤسسات التربوية بتونس جربوا مادة مخدرة علاوة على التدخين والكحول.

وكان مجلس نواب الشعب (البرلمان) صادق في أبريل 2017 على مشروع قانون متعلق بالمخدرات يعتمد مفاهيم جديدة، قائمة على جملة من المبادئ أهمها الوقاية والعلاج في مكافحة تعاطي المخدرات. كما

يعتمد هذا القانون على مقارنة صحية واجتماعية إزاء مستهلكي المخدرات باعتبارهم مرضى

يستحقون العلاج والإحاطة النفسية دون إغفائهم من التفتتبات الجزائية.

ويقول حبيب الراشدي، النقابي الأمني وكاتب عام جمعية "مراقب"، ما يسمى بالزطلة عرف انتشارا مكثفا خاصة بعد

الثورة، وعرفت تونس أيضا في هذه الفترة تضاعف دخول العديد من



أغاني الرب التي يكون مصدرها الأحياء الشعبية تحتفي بـ"شيخة" الزطلة التي تعني لذة استهلاك مخدر القنب الهندي



ما فعله سلمان يوم تعرض بلده للغزو والاحتلال يضعنا أمام نموذج مثالي للفنان الذي يهب نفسه لقضية شعبه. فحين حمل لوحاته وصار يتنقل بين المدن العالمية، شرقاً وغرباً، كانت الكويت التي غيّبت عنواناً لحضورها التاريخي الذي اكتسب معاني جليلة من خلال الفن.

الرسام الذي قاوم من خلال الفن

عبدالرسول سلمان حارس الخيال المبشر بالجمال



فاروق يوسف

حضوره القوي متعدد الوجوه. فهو فنان محترف وناقد ومؤرخ وإداري منظم ورجل قضية وخبير في الفن التشكيلي في العالم العربي. أما كيف يتمكن من أن يجعل كل تلك الوجوه منسجمة، بعضها مع البعض الآخر فهذا هو سره الذي صنع منه بالنسبة للبعض من فناني بلده أيقونة وطنية معاصرة.

ارتبط اسمه بالجمعية الكويتية للفنون التشكيلية غير أن صفته رئيساً لتلك الجمعية لا تكفي لوصف دوره التاريخي في الحركة الفنية في بلد عرف بتاريخه الفني وغازارة نتاج فنانيه على اختلاف مشاربهم.

لذلك يبدو عبدالرسول سلمان كما لو أنه قبطان يقود قافلة من المراكب وليس مركباً واحداً. براعته في القيادة منذ عام 2004 حين تم انتخابه رئيساً للجمعية الكويتية للفنون التشكيلية مستلهمة من عمق صلته الإنسانية بالفنانين ومعرفته الدقيقة بتاريخ الحركة الفنية.

”

الغربة المؤلمة التي يشعر بها تهبه رغبة عارمة في السفر بين المدن لتصل صرخته الجريئة إلى كل بقاع الأرض، من دمشق إلى ساو باولو مروراً بواشنطن وأوتاوا والدوحة وأثينا وبيروت. أزمته من الألم عاشها عبدالرسول سلمان حاملاً لوحاته من أجل أن يقترب من لحظة عودته إلى بلاده

“

واقعبته النقدية وتعبيرته في الرسم هما انعكاس لأسلوبه في الحياة. فالرجل الذي يقبل عليك بمحبة وتواضع ورقة يمتلك من المعرفة والخبرة ما يؤهله للإمساك بطرف مهم ورئيس من الحقيقة. هو ذلك الطرف الذي يعري الوجوه من قناعها مهما كان ذلك القناع صلباً. ذلك لأن الرسام الذي يسكنه غالباً ما يمتزج بالمؤرخ الذي حرص على أن يلقي الضوء على اللحظات المشرفة في تاريخ الكويت من خلال الكتابة عن رسامين ونحاتين صنعوا جزءاً عظيماً من الوجدان والعاطفة والخيال الكويتي.

ما فعله سلمان يوم تعرض بلده للغزو والاحتلال يضعنا أمام نموذج مثالي للفنان الذي يهب نفسه لقضية شعبه. فحين حمل لوحاته وصار يتنقل بين المدن العالمية، شرقاً وغرباً، كانت الكويت التي غيّبت عنواناً لحضورها التاريخي الذي اكتسب معاني جليلة من خلال الفن.

فتيا لا يزال. سلمان هو مشروع ثقافي تتراكم خرائطه، بعضها فوق البعض الآخر غير أن كل ذلك الركام يشف عن شيء وحيد هو الذي يمثل الجوهر. ذلك الشيء هو الرسم.

سيرة منفتحة على العالم

ولد سلمان في منطقة شرق بالكويت عام 1948. أنهى دراسته في دار المعلمين عام 1973. ثم انتقل إلى القاهرة ودرس النقد الفني فيها ليعود إلى الكويت عام 1976 وليعمل في مجال تدريس التربية الفنية. بعد أكثر من عقدين سيدرس الفنون في فلوريدا بالولايات المتحدة لينال شهادتي البكالوريوس (1998) والماجستير (2001).

إلى جانب الرسم كانت الكتابة قد شكلت هاجس حياة بالنسبة له فكان ينشر مقالاته في الصحف اليومية المحلية والعربية. وهو ما جعل منه ناشطاً في التبشير بالاتجاهات الفنية الحديثة في الكويت والعالم العربي. استهل مسيرته في الكتابة بكتاب "مسيرة الفن التشكيلي بالكويت" الذي صدر عام 1975. بعد ذلك الكتاب أصدر كتباً عديدة عن جماعات وظواهر فنية خليجية وفنانين كويتيين رواد كان من أبرزهم عيسى صقر وخليفة القطان محمد الأيوبي وعبدالله القصار.

وإذا ما كانت علاقة سلمان بالجمعية الكويتية للفنون التشكيلية التي يرأس مجلس إدارتها اليوم تعود إلى عام 1969، فإنه حرص على أن يكون جزءاً من النظام العالمي الذي يدير حركة الفنون التشكيلية. فكان عضو الرابطة الدولية التابعة لليونسكو بباريس منذ عام 1982 وأصبح بعد ذلك نائباً لرئيسها وكان عضو جمعية الفنانين باورلاندو بأميركا منذ عام 1997 وعضو متحف سامثون بكاليفورنيا منذ عام 1998 وعضو تيت غاليري بلندن ما بين سنتي 2004 و2008.

نال هذا الفنان الكويتي جائزة الشراع الذهبي الأولى أربع مرات، كما حصل على جوائز عربية عديدة غير أن جائزته الحقيقة تكمن في ذلك الموقع الذي يحتله في قلوب محبي الفن التشكيلي في الكويت والعالم

العربي على حد سواء، وهو ما أهله لكي يكون رئيساً لاتحاد الفنانين التشكيليين العرب الذي كان عضواً فيه منذ تاسيسه في بغداد 1973.

سيقال إن ما سبقه من سلمان هو الفنان. أي أن فننه هو ما يبقى منه. وهو قول صحيح

غير أنه قول ناقص. فالفنان الذي خدم الآخرين بالقوة

التي خدم من خلالها فنه كان

مشدوداً لطموحه في تأسيس

بيئة اجتماعية وثقافية صحية

تستقبل الفن التشكيلي وتحتفي به

وتضعه في المكان الذي يستحقه من

أجل أن يصل إلى أهدافه في الرقي

بذائقة المجتمع الجمالية. وهو ما أظن

أن سلمان نجح في إنجازه عبر مسيرة

امتزج فيها الخاص بالعام، فكان مشروعه

ينحط حدود مرسمه الشخصي ليبشر بكل

ما أنجزه الآخرون، رواداً كانوا أم فنانين

صاعدين. لقد انحنى من خلال كتاباته

للأموات والأحياء بقوة الإنصاف نفسها.

وهو ما وهب شهادته طابعاً مؤثراً. ذلك

لأنه لم يعش الفن منحازاً لنفسه بل عاشه

باعتباره الشاهد الذي يؤرخ للتحويلات.

لقد رسم سلمان تحولات الحياة في

بلده وكان وفيًا للمشاهد التي رآها وعاش

تفاصيلها العاطفية وكان لها وقعها في

مسيرة حياته، إذ كانت ملهمته في عالمه

المتخيل الذي ميزه عن سواه من الفنانين

الكويتيين والخليجيين الذين اهتموا برسم

الموضوعات ذاتها التي رسمها، غير أنه لم

يكتف بذلك الإنجاز الذي اعتبره ضيقاً فكان

مشروعه هو نواة لبعث الحياة في جسد

التشكيل العربي بدءاً من معارض الجماعات

الفنية الخليجية التي كان رائداًها.

حين زلزلت الأرض

دائماً كان الفنان الذي عشق بيئة بلاده

وشيد عالمه بإلهام مفرداتها القليلة، يحضر

مشتبكاً بصفاته كلها فتتداخل وجوهه، غير

أنني على يقين من أن وجه الرسام هو الأقرب

إلى روحه.

ما الذي يمكن أن يفعله الفن في الأوقات

العصيبة؟ في تجربة الفنان سلمان شيء من

لتصل صرخته الجريئة إلى كل بقاع الأرض، من دمشق إلى ساو باولو مروراً بواشنطن وأثينا وبيروت. ستة أشهر من الألم عاشها عبدالرسول سلمان حاملاً لوحاته من أجل أن يقترب من لحظة عودته إلى بلاده.

لقد قدم سلمان يومها نموذجاً صحياً للفنان المقاوم الذي يجب أن نتعلم منه.

”أما تعبت يا عبدالرسول؟“

ما من فنان عربي

تهبه ثقته بالفن حياة

مضافة مثلما تفعل

مع الفنان الكويتي

الذي هو "داينمو"

الحياة الفنية في بلاده

وهو الذي يخطط لإحياء

اتحاد التشكيليين العرب

الذي وأدته السياسة. في

الوقت نفسه لا يكف سلمان

عن إقامة الملتقيات الفنية

واستقبال العشرات من

الفنانين العرب في الكويت.

كما في أشهر الاحتلال

المريرة يسابق عبدالرسول

نفسه ليكون حاضراً بقوة فنه وتوقه إلى أن

يكون الفن هو اللغة التي تسهر على أحلامنا.

لقد وهب عبدالرسول نفسه إلى مخيلة

الفن فصار واحداً من أجمل حراسها.

”

رسوم عبدالرسول سلمان تمثل

تحولات الحياة في الكويت. فقد

كان وفيًا للمشاهد التي رآها وعاش

تفاصيلها العاطفية وكان لها وقعها

في مسيرة حياته، إذ كانت ملهمته في

عالمه المتخيل الذي ميزه عن سواه من

الفنانين الكويتيين والخليجيين الذين

اهتموا برسم الموضوعات ذاتها التي

رسمها

“





صدر للكاتبة اللبنانية ناتالي الخوري غريب كتاب بعنوان «أزاهير العبت»، ويضم الكتاب مقالات فكرية تتجسد في قوالب تأملات وتحليلات.

صدرت عن منشورات المتوسط .إيطاليا مجموعة شعرية جديدة للفلسطينية فائقة الغرة بعنوان «ثقب واسعة»، وهي المجموعة الشعرية الخامسة في رصيدها.



كتب

شاعر تونسي يكتب الاحتجاج بلغة مبتكرة

● «عرق ذهني» نصوص تحفر في ما هو وضع وغايتها السمو ● يوسف خديم الله يمزق بقصائده الطمأنينة ويخرب اليقينيات



الشعر لعب يكسر القوالب والقيود (لوحة للفنان سعد يكن)

❖ قصائد لا تقترح سوى اللعب ليس بالأفكار فحسب وإنما باللغة أيضا، فهي تبحث عما يتجاوز موسيقيا ويتناثر دلاليا

لكنه لم يفقد حرارته وهذه ميزة النصوص الأصلية والمؤسسية، فيوسف خديم الله يعتبر أحد شعراء قصيدة النثر المجددين في الشعر العربي والذين أحدثوا نقلة فارقة في القصيدة العربية، ودخلوا إلى المناطق القاسية في الفكر الإنساني، وهندسوا طرقا مبتكرة محطمة القوالب الجاهزة التي تجعل من الكتابة مجرد تمارين مكررة توطأها قوانين السابقين.

من كتابه الأول «هواء سيء السمعة» وتحت إهداء لصديقه الشاعر عزوز الجملي «فلاحة». ري الإسمت بالادبولوجيا. تضميد الأشجار بالأرقام. والأشواك. بالرغبة».

لا يكف الشاعر عن المشاكسة على امتداد الصفحات الثمانين من كتابه «عرق ذهني»، حتى الرسومات المرفقة بالنصوص للرسام وليد الزواري كانت منسجمة تماما مع روح نصوصه المستفزة واللاذعة.

قصيدة يوسف خديم الله هي قصيدة تذهب إلى الأذن عن طريق الأذنان، قصيدة ضد الطمأنينة، ومخربة لليقينيات، إذا خيرت بين نقطة الوصول والطريق فإنها ترفضها معا، وتختار الحذاء. وإذا خيرت بين الشجرة وظلها، فإنها تختار الشمس.

باتي كتاب «عرق ذهني» بعد قرنين تقريبا من تاريخ كتابة آخر نص فيه تقريبا،

في ما هو وضع، فلن يرتقوا أبدا». جعل الشاعر من مقطع بريشت هذا مصباحه الذي علقه على عتبة كتابه، فالنصوص تحفر في ما هو وضع، لكن غايتها الارتفاع، وهذه فلسفة نص خديم الله في «عرق ذهني».

يستغل الشاعر في حقل المعرفة الإنسانية بمعاول الشك، فهو يدبر وجهه عن كل آلهة المطر والخصوبة، بل ويصورها كمجرد فزاعات في عقله، وهو يعتمد على عرقه الذهني لا غير، ويقوم بري الأفكار قطرة قطرة، مقتديا بأحد أجداده القرطاجيين العظماء وهو عالم الزراعة «ماجون». إن الحديث هنا تحول من الكتابة إلى الفلاحة والمسالة لا تمثل إشكالا البتة عند الكتاب الكبار، فغرق الجسد لا يختلف عن عرق الذهن كما يقول هيمونغواي، يقول خديم الله في مقطع مشاكس من قصيدة رجل يتناعب في بيته والتي أخذها

يمثل جيل ثمانينات القرن الماضي من شعراء تونس، الجيل الذي وضع الأسس الحقيقية للحدثة الشعرية التونسية، وثبت مفاهيمها ورؤاها وتعبيرها الجمالية، مستفيدا من الجهد التنظيري لحركة الطليعة في تونس، ومن التجارب الشعرية الغربية والمشرقية نقدا وإبداعا، ولعل يوسف خديم الله يمثل أحد رواد ذلك الجيل الذي ترك بصمته في الشعر التونسي الحديث.

سفيان رجب

❖ نصوص للاحتجاج والتمكيم ورفض النمطية، تخرب اللغة الرومانسية الصافية التي كانت تطفئ على الشعر التونسي

التي تلعب بالحواس، وتثبوشها، وتشكك في وظائفها، وتربكها، يقول الشاعر في قصيدة ثورة مضادة «باب مفتوح. عين/ تسمع أيضا. الهواء/ يدخل يابسا، في حجارة أو شتيمة. الماء/ غاز سائل في لعاب مظاهرة صامتة، يقودها مفتاح يائس، من الباب حيناً. ومن الأيدي، دائما». بل إن قصيدة خديم الله لا تقتصر سوى اللعب ليس بالأفكار فحسب وإنما باللغة أيضا، فهي تبحث عما يتجاوز في اللغة موسيقيا ويتناثر دلاليا فتخلق شبكة من العذلات التي تستفز الذهن وترزع حواجز للقراءة المسترسلة، فقصيدته خديم الله تمثل تعديبا حقيقيا للقارئ المطمئن، عليك أن تتدبر على القراءة المتأملية والبطيئة تماما كالغوص في الحقائق المرجانية أو كالسير في المتاحف.

تحطيم القوالب

لا شيء مجانيًا عند يوسف خديم الله، كل شيء مؤلف بدقة، من عناوين النصوص إلى حركات الأفعال إلى النقطة آخر كل نص إلى الصفحات الشاعرة التي تركها لثأوب القارئ. كلها مفاتيح للمناهات التي ترسمها التناقضات الدلالية.

كما اشتغل الشاعر في كتابه على النصوص الموازية بداية من التصدير الذي اختاره من عالم برنولد بريشت، ينبعثه الشاعر بصفة جارنا، وهذه الصفة فتفتح دلالات لا حد لها للتجاوز الفكري والحضاري والذي يلغي فقرة الجغرافيا والتاريخ أيضا، يقول بريشت في التصدير الذي اختاره الشاعر لكتابه «ما لم يفكر الوضع

□ يتحدث أستاذ المسرح في الجامعة التونسية والروائي والمسرحي يوسف البحري، عن الشاعر يوسف خديم الله فيقول «إنه يبتكر الجملة الشعرية العميقة، التي طبعت كل الشعراء التونسيين تقريبا بما في ذلك أولاد أحمد، الجملة التي تخلق دينامية الكليشية، وتقوم بتفصيح العامية».

بعد إصدار أول عن بيت الشعر التونسي في السنة الثانية عشرة من الألفية الثالثة، وهو مجموعته الشعرية «هواء سيء السمعة»، يطل علينا يوسف خديم الله هذه الأيام بإصدار جديد في دار ديار للنشر بعنوان «عرق ذهني أو غصة فاكهة على فم عاطل»، وهي قصائد كتبها الشاعر في تسعينات القرن المنقضي.

قصائد اللعب

«عرق ذهني» نصوص للاحتجاج والتمكيم ورفض الخطابات النمطية، فهي تخرب اللغة الرومانسية الصافية التي كانت تطفئ على الشعر التونسي، وتسخر منها. يقول الشاعر في قصيدة راحة أسبوعية «أنا كلب، أموت وحيدا، يرافقتي الذيل، فقط». هذا المقطع يزيح القشرة التي تغطي القاع الذي سقط فيه الإنسان مكبلا بسلاسل حياته اليومية، وقد دجنته الأنظمة الرأسمالية وحولته إلى

مجرد حيوان اليف متاح للواجب وللأشتغال المختبري. يقول شتراوس «إن الإنسان كلما غاص في الروحانيات من نشاط تاملي وفلسفي وفني صعب تدجينه، عكس الذي يغلب عليه الحيواني، الانفعالي والعاطفي».

الشاعر قبل أن يكون لسانا، هو عين مفتوحة لتلهم المشاهد، وهو بالأساس أذن لها قدرة خارقة على امتصاص الأصوات. وهذا يذكركنا بقولة أوكتايفو «بات أن تقرا قصيدة، يعني أن تراها تسعها بعينيك، أن تسمعها يعني أن تراها بأذنيك». وهذا ما تلخصه قصيدة خديم الله



انتشار الخرافة يطال المثقفين

إن معظم المعتقدات التي تؤسس للعلاج بالخرافة تعود إلى الأفكار التي راودت الإنسان البدائي قبل آلاف السنين، وهي المعتقدات التي تزعم أن ما يصيب الإنسان من أمراض وأضرار قد يكون بسبب العين الحاسدة أو الأرواح الشريرة، أو مس من الجان أو سحر سحلي، أو حتى انتقام من الآلهة بسبب ذنوب وأعمال ظالمة، أو نتيجة اختلال في طالع النجوم أو عدم توافق في أفلاك البروج والنجوم، أو أي قوة خفية. والغريب أن مثل هذه الاعتقادات لا تقتصر على الأشخاص من ذوي الثقافة المحدودة في المجتمعات غير المتقدمة مثل البلدان العربية، بل تشمل أيضا أشخاصا على درجة كبيرة من المعرفة والحاصلين على أرقى الشهادات العلمية في بلدان غربية متقدمة.

علاج ترفضها كل الأوساط العلمية رفضا تاما، ولكن مع ذلك لا يزال بين الناس من يؤمن بوجود طرق فاعلة للعلاج الروحي حتى في المجتمعات المتقدمة في الغرب.

ويشير المؤلف إلى انتشار العلاج بالخرافات في البلدان العربية، حيث يسري مثلا اعتقاد بإمكانية استخدام تعويذة للعلاج عن طريق طرد العين الشريرة وغيره. ووفقا لهذه الطرق من العلاج بالخرافة توجد ثقة مطلقة بين المرضى وبين المعالج، وهو ما يمكن معه تفسير حالة الرضا النفسي أو الراحة التي تنتاب المريض.

التفاعل بين الإنسان وبين البيئة التي يعيش فيها، حيث رأى الإنسان القديم من الظواهر الطبيعية أمورا حيرته أشد حيرة، فآثارت مخاوفه وشحذت خياله، ومن ثم فقد بدأ في استنباط تفسيرات تتلاءم وإدراكه البدائي أو البسيط، ومن هذه التفسيرات الخاطئة للظواهر نبتت الخرافات وانتشرت الأساطير في كل المجتمعات.

ومن بين هذه الخرافات التي تأثر بها الإنسان على مدار عصور قديمة، فكرة العود الروحي، وهي مزاعم تعود بالإنسان إلى عصور الشعوذة والخرافات والدجل، وحيث تروج هذه الفكرة لطرق

القاهرة - يشبه عبدالمحسن صالح في كتابه «الإنسان الحائر بين العلم والخرافة» المجتمعات البشرية في نموها وإدراكها بطفل جاء إلى الحياة ليتمر بمراحل عديدة فيطور فيها نموه، وتزيد تجاربه، وتتسع مداركه، وتتصلق معارفه، إلا أن الاختلاف بين المجتمعات وبين الإنسان هو أن الإنسان يولد وينمو ويتعلم ويتزوج ويهرم، ثم يموت، لكن المجتمعات لا تتدثر ولا تموت، فهي دائما تجدد نفسها.

يؤكد المؤلف في كتابه، الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، على أن الدارس لنشأة المجتمعات البشرية وأنماط سلوكها وضروب أفكارها سوف يضع يديه على حصيلة هائلة من الأفكار الريبية والتقاليد المثيرة التي نبتت في المقام الأول من

حكايا النساء ضد النسيان

□ ميلانو (إيطاليا) - يصدر هذه الأيام عن منشورات المتوسط بميلانو كتاب جديد للكاتبة السورية سمر يزبك بعنوان «تسع عشرة امرأة، سوريات يروين».

ويضم هذا الكتاب مجموعة حوارات أجرتها الكاتبة مع خمس وخمسين امرأة سورية في البلدان التي لجأن إليها؛ تركيا، فرنسا، ألمانيا، كندا، لبنان، بريطانيا وهولندا، وكذلك في الداخل السوري. اختارت منها المؤلفة تسع عشرة شهادة فقط، وذلك كما تقول الكاتبة «بسبب الشبه المتكرر في تجارب النساء، والذي يظهر لنا جزءاً من الجحيم الذي قاومنه بشجاعة في سوريا». وترى يزبك أن هذا الجحيم هو جزء من جحيم تعيشه النساء في العالم العربي وفي مناطق أخرى من العالم، فكانت الأولوية، كما تقول، في الاختيار لمسألة التنوع الجغرافي السوري، لتشكيل مشهدية أوسع عن الذكرة.

وتضيف يزبك «ذهب هاجس السؤال عندي إلى مسؤولينا كأفراد في تكون ذاكرة حقيقية وفعلية، مضادة لتلك التي تسعى إلى تبرير الجريمة، ذاكرة قادرة على تثبيت سيردية موازية تنصف قضيتنا العادلة، وتظهر جزءاً من الحقائق ساطعاً وبلغياً. لقد رايت أن أساس البدايات هو التحديق والبحث في صورتنا المفترضة كهوية جمعية، وتفكيكها، ومكاشفتها».

وتشدد سمر يزبك على أن هذا الكتاب هو أحد طرائقها في المقاومة، وجزء من إيمانها بدور المثقفين والكتاب في تحمل مسؤوليتهم الأخلاقية والوطنية تجاه العدالة وإنصاف الضحايا، والتي يتجلى أهم وجوها في حربهم ضد النسيان.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

«ردان خفيف» شعر جديد مقاوم يأتي من حيفا

قدرتها على التعبير بالشهادة عن الناس، حيث ترقى إلى سيرة الإبداع، ليظل الكاتب لايقاً بفلسطينيته، مستودع الروح والحضارة والأساطير المتجددة».

وأقول: إن «ردان خفيف» نصوص فلسطينية مثل سواها من الإبداع المتميز، بقدر ما هي فعل مواجهة، فإنها في الوقت ذاته صفحة من صفحات الحضور الفلسطيني، ولم تحقق تميزها بوعي كتابها أو موقفه في ما يكتب فحسب، بل في مقاومتها الجمالية التي تضعها في فضاء الإبداع الحقيقي.

فماذا ستفعل القوة الصهيونية العاشمة، بل أين تكون بجميع مصادرها، في مواجهة هذا الإبداع؟ هل تطلق عليه الرصاص كما تفعل البلاد؟ أو هل تعقله؟ أو هل تعقله ذلك مع المواطنين الفلسطينيين؟ لذا يمكننا القول: إن حضور الإبداع الفلسطيني هو صفحة من صفحات حضور فلسطين.

والأكثر دراماتيكية بين مثيلاته من حالات الصراع.

لقد وظف المثقف الصهيوني، كل أسباب القوة العاشمة ووسائلها، لإنهاء ما اختار من مواجهة لصالحه، وتوفر له من عوامل الدعم المادي ما لم يتوفر لغيره على امتداد التاريخ، القديم والمعاصر، لكنه لم يحقق ما كان قد خطط له لإنهاء المواجهة لصالحه، فالجبهة الأخرى في هذه المواجهة ما زالت تواصل فعلها وتستمر في المواجهة بادوات لا تصح القوة العاشمة لإنهائها، منها حضور فلسطين حيث يكون الفلسطيني، في البلاد أو خارجها، في الماضي والحاضر، وأقول في المستقبل أيضاً، ومنها استمرار حضورها في الإبداع الفلسطيني الذي يتواصل ويتجدد ويتجاوز الزمان الصهيوني على الزمن. و«ردان خفيف» نصوص فلسطينية للفلسطيني طارق عسراوي، التي قال عنها المتوكل طه «إنها نصوص الجماعة وقصيدة المكان، والواقع الذي يقدم نماذج عبقرية في

من الاحتلال الصهيوني، بكل وسائله في القمع والتغيب والمحو، مما يؤكد أن الحضور الفلسطيني قادر على مواجهة كل هذه الوسائل، ومن دلائل هذا الحضور أن الكاتب من مواليد العام 1978، أي أنه ولد بعد ثلاثين عاماً من هذا الاحتلال. وتوقع أنه بدأ محاولاته في الكتابة بعد خمسين عاماً منه، حيث يقول الشاعر المتوكل طه عن محاولة الكتابة هذه «هنا مدن، عكا، حيفا، قيسارية، يافا، التي حاولوا أن يقطعو رؤوسها، فظلت بكامل جمالياتها وعافية ملامحها المنحوتة في أغاني الماء والمنفى والحجر... وهذا بهاء السموت والمفارقة تحت أقواس الدم، ومقطع الحياة العريض الجارح، للمرابطين في أكناف فلسطين».

لطالما قلت: إن فلسطين حالة استثنائية في ما تشكل من حضور رمزي، ليس بفعل الجغرافيا ولا بفعل التاريخ، ولا بتأثير غامض ومتموه للميتولوجيا، وإنما بهذا الحضور الرمزي في تعديته، الذي تداخل فيه الخيال بالواقع والواقعي بالأسطوري، فصار ما هو باطل وما هو حق، في حالة صراع، لعله الأخطر والأوسع



ضمن مجموعة براءات صدرت عن منشورات المتوسط - إيطاليا مجموعة قصصية جديدة للقصص والروائي الكويتي ناصر الظفيري بعنوان «أبيض يتوحش».



عن منشورات الجمل صدرت أخيراً الطبعة الثانية من رواية «لعبة الملك» للكاتب الإسباني كارلوس زافون والتي قام بترجمتها المترجم معاوية عبد المجيد.



رواية الغرائب التي لابد أن تصدق

● كاتب برتغالي ساخر يرد الاعتبار للشعر والثقافة من خلال متجر لبيع الشعراء

الكتابة الموسمية

هيثم حسين
كاتب سوري



لا يتوجه بعض الأدباء بين الفينة والأخرى إلى طرق أجناس أدبية جديدة من باب التجريب تارة، ومن منطلق البحث عن توسيع دائرة الاهتمام والمقاربة والمتابعة تارة أخرى، وربما رغبة في اكتشاف قدرات مخبوءة في عالم الكتابة، واستخراجها وتظهرها عبر هذا الجنس الأدبي أو ذاك.

تهافت الكثير من الأدباء على الرواية بعد أن تم تخصيص جوائز لها، شعروا أن عليهم اللحاق بركب هذا الفن الذي بدأ يخطف الأضواء، وبمعنى في التوسع رويداً رويداً، وكانت الرغبة في الأضواء والأموال والشهرة المأمولة من دوافع التوجه إليها، فكانت الصدمة بأعمال كثيرة بائسة لم ترق إلى مستوى الفن الروائي، وأفقدت أصحابها هوياتهم الأدبية، لأنهم تأثروا بالموجة الدارجة، ولم يكن الأمر منبثقاً من أعماقهم، ولم يشك بالنسبة إليهم قضية أو قضية.

كان الطريق إلى الرواية مدفوعاً بالانسياق وراء البحث عن الشهرة والأضواء التي قد تكفلها جوائز ذات بريق ما، ويبدو أن الجوائز باتت تفرز كتابة موسمية بالموازاة مع قراءات موسمية مواكبة لها، فتساهم من حيث لا ترغب، بتهميش الكثير من الأعمال الروائية التي لم تندرج في سياقات الجائزة أو لم يحالفها الحظ لتكون مختارة ضمن لائحة من لوائحها.

حين تم تخصيص جائزة للقصّة، بدأ روائيون وشعراء ومجربون بالتطرق إلى القصّة بحرف مسارهم إليها، باعتبار أن بعض الضوء انتقل إليها، وساهمت الجائزة في الترويج لها وتصديرها لتنافس على استحياء الرواية التي تبقى محتفظة بصدارة الاهتمام والمتابعة. أصبح للقصّة بدورها موسمها، ولقراؤها موسمهم معها. بهذا أيضاً انتقلت من مجال شغف وعشق إلى مسار تهافت على المنافسة للربح والخسارة.

كذلك الأمر بالنسبة إلى روايات الفتيان، وأدب الأطفال، وكذلك أيضاً بالنسبة إلى أدب الرحلات وأدب اليوميات، فقد يتسع إطار التوجه إليهما انطلاقاً من حضورهما المتصاعد، والدور الذي تلعبه الجوائز في تركيز الأضواء عليهما، ناهيك عن حميميتهما وانطلاقهما من تجارب ذاتية لا تحتاج إلى تخيل أو اشتغال على نسج عوالم خيالية وروائية، سريالية أو سحرية أو تاريخية.

لا يخفى أن التطرق إلى أي جنس أدبي ومقارنته وتجريبه يحمل جمالياته الخاصة، كما يشتمل على مغامرة ومتعة، هذا إن كان الأمر نابعا من الشغف لا من الرغبة في الحضور في الأضواء بائنة وسيلة، بغض النظر عن مستوى ما يتم تقديمه، أو ما يمكن أن يقدمه في مجاله. التهافت على الكتابة الموسمية لا يصنع أدبا يليق باسمه، ولا يكرس حضوراً في تاريخ الأدب، بقدر ما يشير إلى انحطاط أصحابها تبعاً لمواسم الجوائز، وما تصنعه من أمزجة لقراء المواسم المنجذبين إلى ما يتم تصديره دعائياً.



فتاة تشتري شاعراً فتتغير حياتها

◀ هذا العمل الذي كتب كحيلة ومدخل حكاياتي لتكريم الشعراء، مليء بالتفاصيل الغريبة حتى أنك تقرب من تصديقها

المنطق الذي يحكم المادية التي بدأت تغرق العالم، فالزراعة أو الصناعة التي تدر أرباحاً على خزينة الدولة هي أشياء أجنبية حالية ترتبط بسلسلة في عملية الإنتاج، بينما الاستحسان في الثقافة يؤسس لمجتمعات سوية وهو لا يقل بالمطلق عن الاستثمار في مجالات أخرى، المسألة هنا لا تعتمد على فكرة الحاجة إلى الجمال فقط، إنه يقنع المجتمعات بان الاستثمار في الثقافة أمر هام وضروري لصالح كل المجالات الأخرى، فالشعر عند أفونسو كروش بإمكانه إنقاذ العالم.

الخاتمة، ليس هروباً من القبح، ومن الرعب، ومن المظالم الاجتماعية، وإنما، هو بالضبط تصميم لبناء بديل، هندسة فرضية لمجتمع أكثر انسجاماً مع انتظاراتنا الإنسانية وأفونسو، كل ما نحن عليه، خيالنا تأتي من التفكير العلمي، لهذا ضمن الرواية ما يشبه المقالة التي أعتقد أن الرواية كلها كتبت ليقول ما يريد قوله من خلال ما يشبه الخاتمة التي وضعها، إلى جانب فكرة تكريم الشعراء الأساسية في النص.

في هذا النص المفتوح على كل الثقافات استطاع الكاتب البرتغالي الذي درس الفنون الجميلة في لشبونة، أن يلمس أكثر القضايا الحاسمة، تلك التي تتعلق بتنمية الثقافة وضرورة إعادة فهم وإنتاج العلاقات الثقافية مع دوائر المجتمع وشرائحه، إنها تساؤلات مشروعة عن مكانة الشعر والأدب، ودورهما في عملية التنمية والتطور، كروش يخاطب المجتمع أيضاً بعملية حسابية تشبه

قدم لنا عام 2017 كتاباً روائياً وفناناً برتغالياً، تُرجم للمرة الأولى إلى العربية عبر رواية غريبة تنفذها شخصيات واقعية سحرية، إنه البرتغالي أفونسو كروش الذي قدم هذا النص بعد اقتناعه التام بفساد الذائقة العامة في العالم، ومحاولة منه لتكريم الشعراء حيث ترجمها إلى العربية بلغة انسيابية عبد الجليل العربي ونشرتها دار مسكلياني في تونس هذا العام.

عبدالله مكسور

العائلة الخاضعة في الأصل لعالم الأرقام والكميات، هكذا يغدو المشهد عندما يتجه الأب مع ابنته نحو سوق لبيع الشعراء، "كان المحل يعج بشعراء من كل الأصناف، قصار، طوال، شقر، بنظارات وهم الأغلبي، علماً أن الجزء الأكبر منهم، اثنين وسبعين في المئة، كانوا صلعا وثمانية وسبعين في المئة كانوا ملتحنين".

الشاعر يقب الطاوله

تستوقفك التفاصيل غير المنطقية في هذا العمل الذي كتب كحيلة ومدخل حكاياتي لتكريم الشعراء، ولغرابتها تقرب من تصديقها، فمن الممكن أن تجد معرضاً في الواقع لبيع وشراء مواقف الشعراء، ولنا في التاريخ القديم والحديث نماذج عديدة ومتنوعة، لكن ما يطرحه أفونسو ليس شراء موقف الشاعر بل شراء الشعراء نفسه، وحين يسال والد الأسرة الحانوتي بعد أن قرر شراء الشاعر الأخنف الذي لا توجد ماركات عالمية على ملابسه:

"ماذا يالك؟ يرد الحانوتي: أي شيء، ليسوا متطلبين كثيراً، في أغلب الأحيان وبعد مرورهم بثلاث حالات خاصة بهم أو أربع حالات في الأسبوع، يصلون إلى درجة نسيان الأكل تماما، بعضهم يغادر الطعام عند المنتصف ويهيم من دون وجهه، يحدث لهم ذلك كثيراً عند غروب الشمس أو ظهور القمر أو الضباب، وهذا سلوك معهود وتقليدي لديهم".

يتوقع القارئ أن يكون الشاعر الدخيل على أفراد العائلة شخصية تشبههم أو تسير في ذات الإطار العام لرسم الأبطال المتخيلين، لكن ما إن يخطو عتبة المنزل ويصدوا له مقر إقامته في المنطقة التي تقع أسفل الدرج مباشرة، حتى تسري في أرجاء البيت لغة جديدة مبنية على النخيل بعيدة في جوهرها عن كل ما اعتاده الساكنون في المنزل من كلمات تقارب الأوزان والكميات، يفتح الشاعر نافذة وهمية على البحر، من هنا تبدأ الصدمة الأولى في مفهوم الشعر وضرورته عند الفتاة، فتروي الساردة تفاصيل الحياة بحضور الشاعر الذي صار جزءاً من محيطها، تورد هنا مثلاً ما حدث معها في المدرسة:

"ذات يوم سالوني في المدرسة عن سبب رغبتني في شراء شاعر، قلت إنني أحب الشعر/ غير نافعة! صرخوا/ أنتم لاتدركون أنني أحصل ثقافة! بماذا تنفع! بكومة من الأشياء/ هل هذه كمية! عليك مشاركتنا بقليل من ذلك لنعرف قيمة الصفة، انفلتت وأجبت بأسلوب عنيف: الثقافة لا تستهلك، فكلمنا استخدمتها زادت أملاكك".

أفونسو كروش يقدم رؤى مختلفة عن فهم المجتمع لطبيعة الثقافة ودورها في التنمية، فالخيال، كما يقول الكاتب في ما يشبه

الكاتب البرتغالي أفونسو كروش، في روايته الأولى بالعربية بترجمة عبد الجليل العربي والصادرة عن دار مسكلياني في تونس، يقدم رؤى مختلفة عن فهم المجتمع لطبيعة الثقافة ودورها في التنمية، فالخيال كما يراه الكاتب ليس هروباً من القبح، ومن الرعب، ومن المظالم الاجتماعية، وإنما هو بالضبط تصميم لبناء بديل، هندسة فرضية لمجتمع أكثر انسجاماً مع انتظاراتنا الإنسانية والأخلاقية، فالخيال والثقافة يبنيان عند المؤلف كل ما نحن عليه.

شعراء البيع

رواية "هيا نشتر شاعراً" رواية التهكم على المجتمعات المعاصرة التي صارت تنجح للمادية بصيغة مرعبة، فكل شيء خاضع للحساب، حتى العواطف تخضع في هذه الرواية لعملية حسابية معقدة، والشخصيات تظهر وتغيب بناء على رموز كأنها تدور في معادلات رياضية، أنقل هنا حديثاً عن الحب بين الأخ وأخته التي حملت لسان السرد في الحكاية:

"أنا عاشق، قال. كم؟ سألت. بنسبة سبعين في المئة، واو! المسألة جديدة هذه المرة، سبعين في المئة؟ ربما أكثر قد تكون اثنين وسبعين أو حتى ثلاثة وسبعين، لم أقم بدراسة الحالة حتى الآن".

بهذه المعطيات الغريبة يبني أفونسو كروش شخصيات الحكاية بناء على متغيرات تتعلق بالدرجة الأولى بواقع الحال القلق ومقتضياته وغرابيته في وقت واحد.

الجمال في هذه الرواية أنها تقف على مسافة صفر من كل شيء، العائلة مؤلفة من الأب المسيطر على كل مقادير الحياة، الأم التي لا تخالف الأوامر إطلاقاً، الابنة الحاملة بمستقبل وحياة أفضل والابن المتفرغ للانشي، إنها حياة مبنية في تفاصيلها على العيبية، بشخصيات تسير بشكل أقرب إلى الآلات، تلك الشخصيات التي ينخرها الأب بشكل غريب فيقول "نمو وأزدهار"، بينما العمود الفقري للرواية يأتي في مشهد تطلب فيه الفتاة من العائلة شراء شاعر، "هيا نشتر شاعراً"، فتفاضل العائلة بين شاعر ورسام، لتستقر في نهاية المطاف أن الرسام يترك أوساخاً تمثل بالألوان، بينما الشاعر أخف تكلفة

◀ رواية "هيا نشتر شاعراً" رواية التمك على المجتمعات المعاصرة التي صارت تنجح نحو المادية المطلقة بصيغة مرعبة

أول كتاب عربي يحل نصاً من أدب الدراما التلفزيونية

بعد تقديمه النظري، يبدأ المؤلف الجزء التحليلي لمسلسل "عصفور النار" بسؤالين يظن أنه سيواجه بهما، أولهما لماذا أسامة أنور عكاشة؟ ويجيب بان اسمه ارتبط لدى المشاهد بالدراما التلفزيونية، كما أن عكاشة أول من وصفها بالأدب واستخدم مصطلح "رواية تلفزيونية" مما يؤكد وعيه بالإشكالية التي يثيرها المصطلح، والتي كانت مشروعه الأدبي، لذلك لا بد من تناول أعماله من منظور الأدب للوقوف على مدى نجاحه في تأصيل هذا النوع الأدبي.

أما السؤال الثاني فهو سبب اختيار الباحث لمسلسل "عصفور النار" ويرد بأنه يمثل فترة نضج أسامة أنور عكاشة، كما أنه وحيد الجزء، وعدد حلقاته الخمس عشرة يناسب الدراسة، كما أن مضمون العمل ينتصر لقضيته العدل والحرية فقضيته لم تكن مرتبطة بزمن أو مكان محددين، فقد انطلق من أعماق القرية المصرية بكل تفاصيلها ليقدّم قيمة أخلاقية إنسانية. ويؤكد عمار أن المسلسل الدرامي ليس مجرد نوع أدبي، بل هو نوع فني يعتمد على عناصر فنية كثيرة من بينها نص المسلسل، لكن قضيته هنا تطلبت الإقتصار على النص المكتوب (وهو غير مطبوع)، لذا اعتمد على المشاهدة فقط للوقوف على بنية النص

أيضا يرى عمار أن التشويق كان عنصراً لازماً لجذب المشاهد وإثارة فضوله يومياً، وينبغي أن يؤكد الكاتب على التباين بين الشخصيات والألاعيب مسوخاً أو دسّ تنطق بلسان المؤلف بل تنطق بلسانها هي، وعلى المؤلف أن يعبر عن رؤيته من خلال العمل ككل وليس عبر استنطاقه للشخصيات، وينبغي للحوار أن يكون معبراً عن الشخصية، كاشفاً عنها، ومفيداً للحدث وللصراع، كذلك لا بد أن يكون لكل شخصية هدف تسعى إليه، وأن يكون طريق الهدف محفوفاً بالمخاطر لتحقيق الصراع بين الشخصيات المتناقضة وأن يتجدد الصراع في كل حلقة لضمان التشويق.

يوضح الباحث أن النص الدرامي يجب أن تتطور فيه الشخصية خلال مسيرتها وأن يقوم التطور على المعرفة، كذلك طول أو قصر المشاهد لا يعدان شيئاً ذا قيمة في حد ذاتهما وإنما ضرورتهما ترتبط بإيقاع العمل وبهدف المشهد الذي يجب أن يدفع القصة دوماً إلى الأمام، والمهم ألا ينسى المؤلف في زحمة الأحداث شخصية من شخصياته.

دراميا تلفزيونيا، هو مسلسل "عصفور النار" من تأليف أسامة أنور عكاشة وإخراج محمد فاضل، وعرض لأول مرة عام 1987.

يرى الباحث أحمد عمار أن نص المسلسل ارتقى ليصبح أدباً رفيعاً، يمكن أن يخضع لقواعد النقد والتحليل الأدبي، لكن كان لا بد له من وقفة قصيرة يؤجل فيها تحليله للعمل الذي اختاره، ليرصد أهم ما يميز الدراما التلفزيونية، في فصل أسماه "مهاد نظري"، فالدراما التلفزيونية تختلف عن مثيلاتها ليس في المسرح فحسب، بل أيضاً في السينما والإذاعة والوسائط الشعبية الأخرى كالتسامر والحكايات، وهي اختلافات فرضتها وسيلة تقديم العمل وهي الشاشة الصغيرة، وذلك لا ينفي بالطبع وجود سمات مشتركة كثيرة أهمها

أن كل هذه الأنواع تقوم على مبدأ القص أو تقديم حكاية، لكن دراما التلفزيون نشأت أساساً لجذب المشاهد ولملء ساعات البث، وهذا حررها من الأرباط بزمن معين تتطلبه مدة عرض الفيلم والمسرحية، فأتاح للكاتب أن يحشد عمله بشخصيات عديدة وتفاصيل كثيرة.

أحمد رجب

القاهرة - قدمت الدراما التلفزيونية المصرية عبر كبار كتابها أمثال محفوظ عبدالرحمن وصالح مرسى ويسري الجندي، وكان في مقدمتهم أسامة أنور عكاشة، نصوصاً مميزة، وإذا كانت بعض الأعمال الدرامية التلفزيونية نجحت في أن تحصل على الاعتراف النقدي بأدبيتها، فإنها مازالت تتعثر أمام أبواب الجامعات، فعدم الاعتراف الأكاديمي بأدبيتها حال دون دراستها في أقسام الأدب المقارن، إذ لم تغلق الكاتبة والباحثة مي تلمساني في إقرار رسالتها للدكتوراه بجامعة القاهرة عن الحارة في السينما، فلم يسمح لها بالاشتغال على نصوص سينمائية مما اضطرها لإنجاز بحثها في كندا.

نفس الشيء تكرر مع الباحث أحمد عمار حينما أراد لرسالته أن تدرس أدب الدراما التلفزيونية، فغير وجهته ليدرس "الإيقاع ودلالاته في شعر صلاح عبدالصبور"، لكن الدراما ظلت تغريه حتى استجاب لها وعكف على دراستها بشكل أكاديمي رصين وقدمها في كتاب من 416 صفحة بعنوان "عصفور النار.. دراسة أدب الدراما التلفزيونية"، الصادر مؤخراً عن دار دلتا للنشر، ليكون أول كتاب باللغة العربية يتناول بالتحليل نصاً



صدر حديثاً عن منشورات المتوسط، إيطاليا كتاب شعري جديد للشاعر والمترجم الفلسطيني الأردني تحسين الخطيب، حمل عنوان «حجر الندى».



صدر أخيراً عن دار أوراق للنشر والتوزيع كتاب «مدرس على ما تفرج» للكاتب الصحفي أيمن عبدالنواب، الذي يحكي بسخرية تجربته في مهنة التعليم.

التصنيف الزائد معضلة تخرج النظرية والنقد

● روائيون عرب: تصنيف الروايات هوية نقدية وأسلوب تجاري



Alireza Darvish

تصنيف الروايات لا ينفج القارئ والكاتب

◀ **الأدب العربي يحتاج إلى خلق أشكاله الخاصة، والتوصيفات لا تقدم إضافة حقيقية وربما تنوش عمل الروائي**

والأمزجة والمعارف والعلاقات الخاصة بمرحلة معينة. تصوغها الذات الكاتبة بوعي حد في معمار خاص وبلغة خاصة لتصبح وثيقة جمالية وإنسانية وتاريخية. ولا تشفع لثقة إنسانية الموضوع المختار بيان تأخذ مصداقية إلا لم يكن التناول بشروط الرواية وأصولها وفنانياتها وتقنياتها وجمالياتها. ويتابع "ما حصل في الفضاء العربي خلال السنوات الماضية ليس بسيطاً أو عابراً. بالتالي فهو حقل روائي خصب جدا. غير أن كتابته بعيداً عن شروط الرواية المتكورة والمتعارف عليها لا تجعل من العمل الروائي روالياً. عادة ما تستفحل المتاجرة لدى الروائيين والناشرين معا في مثل هذه المقامات المثيرة للفضول لدى شعوب الأرض، فهو ذو سحر خاص. فيتيم الاعتماد على الشكليات عوض الجوهر، كان تقدم الرواية على أنها رواية المنفى أو رواية المقموعين لا رواية الطاعة لخلق إجراء تجاري على غرار ما كان يحدث مع الجنس. من هنا تشتت وجوه سطحية ليست لها قيمة إلا كونها كتبت في هذه الحقول على حساب وجوه كتبت بشروط الكتابة. غير أن هذا النوع من الكتابات سرعان ما ينطفئ لأن عمره من عمر الفقاعة لا الشلال".

والكادحين ولقمة العيش والبطولات الوطنية، لكنها لا تجسد جنسا أدبيا بحثا، فهي لا تقتصر على المنفى، وإنما يلعب الحنين للبيت الأول دوره في النفس ويبقى الكاتب أسير التعاسة والشوق للوطن الأم، فنجده غالبا ما يتحدث عن قضايا مجتمعه. وقد مرّ الأدب الفلسطيني بمراحل عدة منذ عام 1948،

فبرزت روايات تحكي عن أحوال الفلسطينيين في الشتات كما هو حال روايات جبرا إبراهيم جبرا، ثم ظهرت الروايات التسجيلية للمقاومة الفلسطينية كما في رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني، وفي المرحلة الأخيرة تحولت الرواية لوصف الحنين للوطن بعدما خرج منه قسرا وجورا، كما في رواية "المتشائل" لإميل حبيبي، فأفادت التصنيفات في معرفة تاريخ الرواية في فلسطين منذ النكبة إلى اليوم".

وتتابع الكاتبة "على صعيد تعدد الطبقات والنشر يعود إلى مبدأ العرض والطلب وتسويق الكتب، حيث يميل القارئ لما يحاكي همه اليومي ويسلط الضوء على قضايا مجتمعه وقضايا الشعوب التي يقرأ عنها في الصحف أو يشاهد أخبارها في التلفزيون أو شبكات التواصل الاجتماعي. تعتبر التصنيفات الأدبية تصنيفات نوعية تفيد بإعطاء نبذة من قبل الناشر والكاتب عن روايته، كإشكالات رسمية، لا تؤثر على تقييم مضمون الرواية، حتى أن مصطلحات مثل: رواية منفي، رواية مقاومة، رواية مقهورين، تعتبر تصنيفات فرعية تتلاشى في موازاة الجنس الأدبي من شعر، رواية، قصة، ومقال". ويشير الروائي الجزائري عبدالرزاق بوكية إلى أن الرواية نسيج من الإشارات والمواقف

كثيرا ما نقرأ على الغلاف الأخير للروايات رواية واقعية، رواية فلسفية، رواية مقاومة، رواية رومانسية، وغيرها من التصنيفات المغرية للقارئ الذي يبحث عن لون روائي للقراءة، في الوقت الذي يجمع فيه النقاد على أنه يستحيل تصنيف الأدب في هذا الإطار الضيق. ولكن هل ترتبه الأعمال الروائية لهذه المعايير التي تتجدد، فمثلا اليوم ظهر علينا مصطلح رواية دينية ورواية أخلاقية وغيرها، بعيدا عن المعايير الفنية والأدبية التي يمكن من خلالها الحكم على جودة العمل.

خلود الفلاح

انتشرت ظاهرة تصنيف الروايات بأشكال غير نقدية، تصنيفات تروم الترويج غالبا، لذا توجهنا بالسؤال إلى عدد من الروائيين العرب، إن كان تصنيف العمل الروائي بين رواية منفي، رواية المقومعين، رواية اجتماعية وغيرها من التسميات، هو ما يمنح الرواية حضورها والاحتراف بها من حيث الجوائز وعدد الطبقات.

وهم وخداغ

يقول الروائي اليمني وجدي الأهدل إن "الرواية تنقسم إلى أنواع معروفة، كالرواية الواقعية والتاريخية والبوليسية وغيرها. لكن تقسيم الروايات بحسب الموضوعات، ليس سوى تنويعات على النوع نفسه، أي الرواية الواقعية. ولا يكفي أن نقول هذه رواية كذا وكذا للزعم بأننا نحقق جديدا، أو نبتكر شكلا روالياً مختلفا. نعم يحتاج الأدب العربي إلى خلق أشكاله الفنية الخاصة، وتوسل تلك التوصيفات لا يقدم إضافة حقيقية، وربما ينشوش عمل الروائي، فيظل أسيرا لهذه اللافتات، ويقع مستكينا بداخلها".

ويؤكد الروائي المغربي محمود عبدالغني أن التصنيف منهج علم استفاد منه الأدب طوال تاريخه. لكنه يتساءل متى يصبح التصنيف ممكنا؟ وما الذي يجعله ممكنا؟ ويرى عبدالغني أن الروائي الحالي أصبح أكثر تخصصا في تصنيفه للروايات، وقد انساق الروائي العربي نحو هذا التخصص، رواية مقاومة، رواية قمع، رواية النضال، رواية المنفى.. مثلما صنّف شعراء لبنان في سبعينات القرن الماضي إلى شعراء جنوب وشعراء شمال. وكما صنّف شعراء تونس، في الجبل نفسه، أنفسهم إلى شعراء القيروان وشعراء تونس العاصمة. وهي تصنيفات لا يمكن أن تثير إلا السخرية.

ويقول الروائي "إذا كان التصنيف نافعا في العلوم، فإنه قد يكون عنصرا تجزئيا في الأدب، خصوصا في نظرية الأجناس. فلا يميز بروب مثلا صنّف الحكايات العجيبة بالاعتماد على المورفولوجية (علم دراسة الشكل) مستفيدا من تصنيفات علم النبات. وفي القرن التاسع عشر سخر في دي موباسان من تصنيف الروايات الذي ساد عصره، رواية حرب، رواية جنوب، رواية شمال. وهو التصنيف نفسه الذي ساد الرواية الأميركية في نفس القرن. لماذا التصنيف هو منهج القرن التاسع عشر؟ باختصار لأنه قرن التاريخ".

◀ **إذا سيطرت البراءة على العلم**

فإننا لن نسمع سوى نواح القارئ

حين يلاحظ أنه يقرأ روايات في

وضع مرتجف

طريق الحرير من لبنان إلى فرنسا جديد فواز طرابلسي بلغة موليير

محمد يوسف

وتجيء، تروي أحداث تلك الفترة وتقدم مصائر أفراد وجماعات وبلدان وأصنام وأقوام وشعوب.

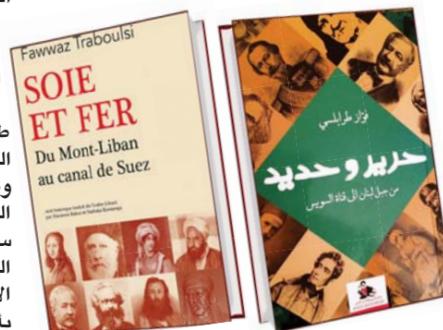
عودة إلى صفحات الكتاب الذي سبق أن صدر أصله العربي قبل سنوات ثلاث، فإن الكاتب يهجن فيه نهج المؤرخ الماركسي الذي عرفه القارئ في جل أعماله السابقة، إلا أنه مكتوب بلغة أدبية بعيدة عن الصرامة المدرسية، لغة شيقة وممتعة فيها من السرد والحبك ما يشد القارئ ويحيل المعلومات التاريخية إلى مفاصل قصصية تخفف من عناء ذكر الأحداث والتواريخ والأمكنة. وفي ذات المسعى يقوم الباحث بفرس مساحة

كبيرة من عمله لصالح الشخصيات التي تنتهج السرد التاريخي، فتارة على لسان أحمد فارس الشدياق وأخرى على لسان الليدي هستر ستانهورب في الفصل الأول المعنون بـ"نبوءات"، كما يحضر الأمير عبدالقادر الجزائري وغيرهم.

ويتناول الكتاب العديد من الأحداث الهامة في بعض البلدان العربية، فيربط صناعة الحرير المصدر من لبنان إلى مدينة ليون الفرنسية بما يحصل هناك وفي مصر والجزائر وغيرها من البلدان العربية الراضحة في ذلك الوقت تحت حكم الدولة العثمانية، فيربطها طرابلسي بأسلوبه الخاص بالتغيرات التي شهدتها العالم، لا سيما في القارة الأوروبية، كثورة تموز الباريسية سنة 1830 وغيرها من الأحداث الهامة. بعض الأحداث التاريخية تكتسب من طبيعة السرد بعدا أسطوريا لا يخفى على القارئ في عمل طرابلسي، على سبيل المثال وصف الاحتفال الكبير في دمشق ورحلة الليدي هستر إلى تدمر، تلك المرأة التي سحرتها البادية السورية وعشقت تفاصيل الحياة هناك وكان لها دور بارز في السنوات الأخيرة لحكم العثمانيين. وياخذنا طرابلسي بامانته التاريخية المعهودة في تلك القافلة

التي رافقها فيها مشايخ البدو والفرسان والمترجمون وجمع من الطباخين. وصف دقيق لا يتورع طرابلسي في الإشارة إليه في الجغرافيا السورية لا سيما وصف سهول حماة عند مرور الفتاة التي كانت تحضر استقبالا ليليق بزنوبيا.

وكعادته، يبرز طرابلسي كمؤرخ يتعامل مع السادة التاريخية كمنتج ثقافي، ولكن لا بد من إعادة وضعه في سياق عام مع التأكيد على دور الاقتصاد والسياسة وعلم الاجتماع، أي تحوّل المادة التاريخية عنده إلى مادة ثقافية وكل تفصيل من تفاصيل الحياة العامة يذب الحياة في هذه الوثيقة ويحولها إلى مادة تساعده على فهم هذه الحقبة أو تلك. وتنتهي أحداث الكتاب بافتتاح قناة السويس في مصر، ذلك الحدث الجلل الذي جاء بعد انهيار مشاريع وصراعات وحكايات في هذه المنطقة الجغرافية من العالم، وذكر معظمها طرابلسي. فكان كتاب "حرير وحديد" هو تلك الرحلات والمحاولات التي لا تؤخذ كثيرا بعين الاعتبار عند الحديث عن تاريخ المنطقة، إلا أن طرابلسي يعيد كتابته هذا الاعتبار إلى الهامشي بعيدا عن الحروب والمجاعات إلى الحكايات الشخصية ودور الاقتصاد والاجتماع في مصائر شعوب وبلدان حتى يومنا الحالي.



صور المستقبل العربي

لطيفة الدليمي

كاتبة عراقية



لا أذكر أنني قرأت أواخر القرن الماضي كتابا بعنوان "صور المستقبل العربي" تشارك في كتابته أربعة من المتخصصين العرب في حقل الدراسات المستقبلية والتنمية التقنية والاقتصادية، وقد ترك الكتاب في نفسي أثرا جليلا؛ إذ كان الكتاب الأول الذي رأيت فيه توظيفا دقيقا لما يسمى بأدوات التحليل الكمي واستقصاء المتغيرات الحاكمة للنشاطات البشرية في شتى حقول النشاط الاقتصادي، وكان من العلامات المؤشرة لأهمية الكتاب وفرداته المميزة أن ظهرت نسخة بالغة الإنكليزية من الكتاب؛ الأمر الذي يبني بأن واضعي الكتاب سعوا لمخاطبة العقل غير العربي إلى جانب العقل العربي، ومنذ ذلك اليوم وأنا أتابع حقل الدراسات المستقبلية بشغف وحرص.

ثمة، بالطبع، الكثير من الدراسات المستقبلية الموضوعية باللغة الإنكليزية، وقد ترجم بعضها إلى العربية، وقد علق بذهني -من بين تلك المؤلفات- كتاب بعنوان "العالم بعد مئتي عام" صدر ضمن سلسلة كتاب عالم المعرفة في ثمانينات القرن الماضي، وكان كتابا رائعا ينضن رؤى استشرافية بشأن أحوال عالمنا البشري، ويمكن الإشارة أيضا إلى كتاب "عالمنا المشترك" الصادر ضمن نفس السلسلة وهو من منشورات منظمة الأمم المتحدة للبيئة ويركز -كما هو واضح من عنوانه- على الجوانب البيئية المرتبطة بالنشاطات البشرية وتأثيرها المتوقع على كوكب الأرض في العقود القادمة.

تعاني بيئتنا العربية مشكلات هيكلية مزمنة تتطلب عملا دوويا لتخفيف آثارها في حياتنا الراهنة فضلا عن آثارها المتوقعة في العقود القادمة والتي من المتوقع أن تشهد تفاقما خطيرا يتطلب العمل بحكمة وصبر وبطريقة توظف كل الوسائل الكمية المتاحة بعيدا عن العصبية والعواطف السيالة والانحيازات المسبقة غير المجدية.

تتجدر أصول المشكلات الهيكلية العربية في اعتماد اقتصاديات معظم بلدانها على الربع النقطي، أو في شحة السيولة المالية في بلدان أخرى، وقد ترتبت على هذه الهيكلية الاقتصادية اختلالات عميقة صار الفرد العربي والاعترخاء والاعتماد على التوظيف الحكومي الواسع الذي يستفيد من الفوائض المالية النفطية في سلسلة مشتبكة يرى بعض المخدوعين أنها ستستمر إلى ما لانهاية؛ وهو الأمر الذي يقترّب من خواتيمه بعد أن شهدنا في السنوات القليلة الماضية تطورا ثوريا لمصادر الطاقة المتجددة ووضع خطط عملاقة لتصنيع السيارات الكهربائية على نطاق واسع، ولا ينبغي تصور الأمر على أنه نكابة أو رغبة مرضية في الانتقام من البلدان النفطية التي تنعمت بعوائد مالية ضخمة لعقود طويلة؛ بل إن الأمر لا يعدو استجابة براغماتية مطلوبة للتعامل الجاد مع حالة فرط الإحترار الأرضي التي باتت تهدد الحياة البيولوجية على كوكبنا.

ثمة أمر آخر عظيم الأهمية يختص باقتصاد المعرفة وضرورة تخصيص نسبة مالية محترمة من الإنفاق الحكومي العام للنهوض بالقطاع التعليمي الذي يعول عليه في خلق كفاءات بشرية تجيد التعامل مع الفعاليات التقنية-الاقتصادية المستقبلية التي ستحمل لواء البشرية في الفتوحات المعرفية الخلاقة وحيث لن تكون ثمة حكومة تعتمد الفوائض الربعية في الإنفاق على مجالات توظيف غير منتجة.

ليس المستقبل العربي مظلماً أو كئيها كما قد يتغنى بعض المسكونين بالخيبة والرغبة في إطفاء شعلة الأمل والعمل الجاد لتغيير الواقع؛ لكن الأمانة تقتضي أن نقول إننا خسرن الكثير من الفرص ولم يبق لنا الكثير لنخسره في سياق سباق عالمي أو يكون أي مكان فيه للمتخاذلين أو المرتكبين على أنساق منهالكة ثبت عجزها وبطلانها.

كتب لا تموت..

طبائع الاستبداد.. وديعة الكواكبي العابرة للأجيال

● الكواكبي أراد تحرير الإنسان من الدكتاتورية والخرافة ● الكتاب توصل إلى أن الاستبداد السياسي ثمرة الاستبداد الديني



في ميدان التحرير استدعي الكواكبي

صالحا متصوفاً ينتمي إلى عمق تاريخنا الروحي، حتى أنني بحثت عن قبره في ما كتبه الإمام موفق الدين بن عثمان المتوفى عام 615 هجري في كتابه "مرشد الزوار إلى قبور الأبرار المسمى الدر المنظم في زيارة الجبل المقطم"، بتحقيق محمد فتحي أبو بكر الذي أصدر جزءاً ثانياً بعنوان "ذيل كتاب مرشد الزوار إلى قبور الأبرار"، من دون أن يذكر الكواكبي الذي حظي بجنازة مهيبه برعاية الخديوي عباس حلمي، وقد أمر دفنه على نفقته في مقبرة بسفح جبل المقطم. وفي كتابه "عبدالرحمن الكواكبي.. السيرة الذاتية" سجل حفيده القاضي سعد زغلول الكواكبي أنه زار المقبرة عام 1946، وقد كتب على اللوحة الصخرية الأمامية "هذا قبر المرحوم الشهيد العلامة الكبير السيد عبدالرحمن الكواكبي ابن الشيخ أحمد أفندي الكواكبي المتوفى في 6 ربيع الأول سنة 1320 هـ والمتنقل من جبانة باب الوزير إلى مقابر التنظيم في 27 أغسطس سنة 1939 الموافق 21 رجب سنة 1358"، وبجانب هذه اللوحة لوحة أخرى تحمل بيتين للشاعر حافظ إبراهيم:



◀ **عرف الكواكبي علم السياسة بأنه إدارة الشؤون المشتركة بمقتضى الحكمة، أما الاستبداد فهو التصرف في هذه الشؤون بمقتضى الهوى**

هنا رجل الدنيا هنا مهبط النقي/ هنا خير مظلوم هنا خير كاتب قفوا واقرؤا أم الكتاب وسلموا/ عليه فهذا القبر قبر الكواكبي لكن الإهمال طال المقبرة، وتهدم سورها، وجوارها أقيم مقهى شعبي. وفي 22 يونيو 2013، في ذكرى مرور 111 عاماً على وفاة الكواكبي، وضع حجر الأساس لتجديد المقبرة وبناء مركز ثقافي. في تلك الأيام كانت سفينة الثورة تنهدى في عماء دخان صراع ثلاثي عسكري سلفي ثوري، وتتارجح بين اقتراب من شاطئ النجاح، ومقاومة افتراس القوى المضادة للثورة. ويؤسفني أنني انشغلت عن زيارة الكواكبي بعد الاهتداء إلى قبره. كنا نواجه ثورة مضادة وحين ظننا أننا اقترنا من النجاة أقتنا على أختها، المضادة أيضاً للثورة، هي وجهها معكوس في مرآة. وفي ديسمبر 2016، أعلن عن الانتهاء من ترميم المقبرة، بحضور السيدة "ضحى" حفيدة الكواكبي الذي أظنه أكثر منا قلقاً من انصاف الثورات.

إلى نتائج تتناقض وجوه الدين، فالاستبداد في المسلمين "شوش تاريخ ال البيت عليهم الرضوان"، كما بكرس كهنة المستبد خداع الشعب، ويجتهدون في تثبيت الأوضاع الظالمة القائمة، ويحبطون كل أسباب التمرد والثورة، بإيهام الناس بأن الاستبداد والفتن "قضاء جاء من السماء لا مرد له، فالواجب تلقيه بالصبر والرضاء، والاتجاء إلى الدعاء.. وليكن وردكم: اللهم انصر سلطاننا". ولن يفيد الدعاء، فالاستبداد "داء أشد وطأة من الوباء، أكثر هولاً من الحريق، أعظم تخريباً من السيل، أذل للنفوس من السؤال".

القانون مقابل الطاعة

في ذلك الوقت المبكر، فرق الكواكبي بين دستور يفرض على الحاكم في الغرب "التزام القانون"، ويجعل المواطنين يمتنون على حكامهم، في مقابل رغبة الحاكم الشرقي في إبقاء الرعية "على الانقياد والطاعة"، ومن هنا يحتاج الشريقيون "إلى حكام لا يبالون بغوغاء العلماء المرآئين الأغبياء، والرؤساء القساة الجهلاء، فيجسدون النظر في الدين، نظراً من لا يحفل بغير الحق الصريح.. والأمر الغريب، أن كل الأسم المنحطة من جميع الأديان تحصر بلية انحطاطها السياسي في تهاونها بأمور دينها، ولا ترجو تحسين حالتها الاجتماعية إلا بالتمسك بعروة الدين تمسكا مكينا، ويريدون بالدين العبادة. ولنعم الاعتقاد لو كان يفيد شيئاً، لكنه لا يفيد أبداً". وفي رأي الكواكبي أن المستبد "فرد عاجز، لا حول له ولا قوة إلا بالمتمجدين"، وأن الاستبداد ليس قدراً، ويمكن الخلاص منه بوسائل دستورية وقانونية تتعلق بالفصل بين السلطات، وتحصد الحقوق العمومية والشخصية، ونوعية الحكومة ومهامها، ووسائل مراقبة أدائها، كل ذلك بعيداً عن الرهان على تدبير الحاكم ووعده وعهده "ويمينه على مراعاة الدين، والتقوى، والحق، والشرف، والعدالة، ومقتضيات المصلحة العامة، وأمثال ذلك من القضايا الكلية المبهمة التي تدور على لسان كل بر وفاجر، وما هي في الحقيقة إلا كلام مبهم فارغ، لأن المجرم لا يعدم تأويلاً، ولأن من طبيعة القوة الاعتساف، ولأن القوة لا تقابل إلا بالقوة". ووضع ثلاث قواعد لرفع الاستبداد:

1 - الأمانة التي لا يشعر كلها أو أكثرها بالآلام الاستبداد لا تستحق الحرية.
2 - الاستبداد لا يقاوم بالشدة وإنما يقاوم باللين والتدرج.
3 - يجب قبل مقاومة الاستبداد، تهينة ماذا يستبدل به الاستبداد.
فهل كان الرجل يتحدث عن العالم العربي في نهايات القرن التاسع عشر؟ أم عنا بعد ثورة تعرضت لكبوتين في مصر التي أقام فيها وصادق أعلامها. وقد تقرب إليه مثقفون أتراك زعموا معارضتهم للسلطان، ولكنهم ردوا أحواله ورفعوا التقارير. وفي ليلة الجمعة 13 يونيو 1902، تناول في مجلسه مع أصدقائه السوريين بعضاً من القهوة وفاجاه ألم في بطنه، واستند إلى ابنه كاظم عائداً إلى البيت، وتواصل القيء الذي انتهت بنوبة قلبية في منتصف الليل، وحين عاد ابنه بطبيب كان قد توفي ويرجع الكثير من كتابي سيرته أنه مات مسموماً.
أرهقني البحث عن قبر الكواكبي، فلامثاله تشيد "المقامات"، ويعاد الاعتبار وخصوصاً بعد الثورة الشعبية في 25 يناير 2011. ونسيت متى ولد الكواكبي؟ وتخليته وليا

و"طبائع الاستبداد ومصارع الاستبداد" عام 1900، وصدرت التعليمات السلطانية بمنع دخول الكتابين إلى الممالك العثمانية. الكتاب الذي خشي الكواكبي أن يكون "صيحة في واد" ربما تذهب مؤقتاً مع الريح، أشبه بقذيفة تعرف هدفها، ولا تتلصق في الوصول إليه من أقصر طريق لإصابته، عبر مقدمة قصيرة، ومدخل عنوانه "ما هو الاستبداد؟"، وثمانية فصول هي "الاستبداد والدين"، و"الاستبداد والعلم"، و"الاستبداد والمجد"، و"الاستبداد والمال"، و"الاستبداد والأخلاق"، و"الاستبداد والتربية"، و"الاستبداد والترقي"، و"الاستبداد والتخلص منه".

قدم المؤلف تعريفاً لعلم السياسة بأنه "إدارة الشؤون المشتركة بمقتضى الحكمة"، أما الاستبداد فهو التصرف في هذه الشؤون "بمقتضى الهوى"، ويتجلى الاستبداد في تصرف فرد أو حكومة مطلقة بلا خشية من حساب أو مراقبة، كما يتحكم الأب والأساتذ والزوج ورجال الدين ورجال المال، وأشد درجات الاستبداد "حكومة الفرد المطلق، السوارث للعرش، القائد للجيش، الحائز على سلطة دينية". وبعيدا عن قمة السلطة السياسية، فإن "من أقيح أنواع الاستبداد استبداد الجهل على العلم، واستبداد النفس على العقل، ويسمى استبداد المرء على نفسه، وذلك أن الله جلت نعمته خلق الإنسان حراً قائده العقل، فكفر وأبى إلا أن يكون عبداً قائده الجهل".

ولا ينسى الكواكبي طرح هذه الأسئلة: لماذا يكون المستبد شديد الخوف؟ لماذا يستولي الجبن على رعية المستبد؟ بماذا ينبغي استبدال الاستبداد؟ ثم يترك الإجابة التي سنأتي في ثانياً الفصول. وتبدأ المقدمة بهدوء عجلاني يطرح أرضية جاذبة للنقاش، وفي نهايتها يعلو الكريشندو الأخير، في جملة قصيرة عالية النبرة لا تحتمل التأويل، كأنه يتعجل إلغائها قبل أن يغادر، إذ "لا شك في أن إعانة الظالم تبتدئ من مجرد الإقامة في أرضه"، وهذه الجملة تناسب عصر الكواكبي الحافل بثنائيات الرعايا والمواطنين، المعدمين الفقراء وملاك الأرض ومن عليها من بقايا الأرقاء رغم تحريم الرق. وليس منصوراً الآن بعد هذا الشوط الحدائي، وصعود مفهوم الدولة الوطنية رغم جبروتها والطغيان العسكري أو العشائري أو الطائفي لحكامها، أن يغادر مظلوم "أرض ظالم"، فهي ليست أرضه، وكلاهما مواطن ولو نظرياً بحكم "نص" الدستور.

الاستبداد والدين

يختتم المقدمة بخلاصة تنأى عن تقديم عزاء لمظلوم لأنه أيضاً شريك في الظلم، "فلا يولى المستبد إلا على المستبدين، ولو نظر السائل نظرة الحكيم المدقق لوجد كل فرد من أسراء المستبدين ولستبداء في نفسه، ولو قدر لجعل زوجته وعائلته وعشيرته وقومه والبشر كلهم، حتى وربّه الذي خلقه، تابعين لرأيه وأمره. فالمستبدون يتولاهم مستبد، والأحرار يتولاهم الأحرار، وهذا صريح معنى "كما تكونون يولى عليكم".
بدأ الكواكبي فصول كتابه بالدين، واستند إلى اتفاق أغلب الباحثين في تاريخ الأديان على أن الاستبداد السياسي ثمرة الاستبداد الديني، "ومن المعلوم أنه لا يوجد في الإسلامية نفوذ ديني مطلقاً في غير مسائل إقامة شعائر الصلاة... ولكن وأسفاه على هذا الدين الحر"، وقد أدى هذا التحالف

إذاً كان عبدالرحمن الكواكبي (1855-1902) يعدّ من أكبر رواد النهضة العربية في القرن التاسع عشر، فإن الفضل لا شك عائد إلى مؤلفه ذائع الصيت "طبائع الاستبداد ومصارع الاستبداد". الكتاب الذي صدر عام 1900، قبل سنتين من وفاة المؤلف الحلبي الذي أثر الهجرة من سوريا هرباً من ضيق المراقبة العثمانية، إلى مصر التي لم تكن يومذاك تحت السيطرة المباشرة للسلطان العثماني عبدالحميد.

كتاب "طبائع الاستبداد" كان وصفاً فكرية سعت إلى معالجة ظاهرة الاستبداد السياسي المتفشى في العالم العربي الإسلامي، وكان استبداداً ينهل من سعي سلطوي إلى البحث عن شرعية دينية حولت الحكم من فعل بشري إلى ممارسة متعالية بالنص الديني. "المستبد في لحظة جلوسه على عرشه ووضع تاجه الموروث على رأسه يرى نفسه كان إنساناً فصار إليها" هكذا وصف الكواكبي نزوعاً سلطوياً لا يتوقف طالما اكتسب مشروعياً من مدونة دينية لا ترى ضيراً في تزويد المستبدين بأدواتهم، لتتنشأ علاقة اعتماد متبادل بين سلطان مستبد تعوزه شرعية يضيفها الفقيه، وفقه مستعد لتسوية الممارسات السلطوية الجائرة، وتسوية الفتاوى الجاهزة، ولعل مقولة "ستون عاماً مع إمام جائر خير من ليلة بلا سلطان" دليل على مفاوضة يمضي بها الطرفان بعيداً في استبداد لا يبقى ولا يذر.

ارتفعت درجة الوعي، ومستوى التعليم القادر على خلخلة أركان الاستبداد. وتوارثت الأجيال وديعة الكواكبي، وحافظت عليها، وفي كل جيل يستدعي الكتاب، باعتباره "الدليل". وفي ميادين الحرية التي حملت لواء الثورات الشعبية، في مراحل البراءة في بدايات عام 2011، حضر "طبائع الاستبداد" ومؤلفه الذي ربح الرهان.

حين كانت مصر كبيرة وتعي أن لها دوراً لا تمارس بادائه أي امتنان، احتضنت الكواكبي ورفاقه من أعلام الفكر والفنون والإبداع. وقد أدركت نهايات هذا الوعي المصري، وجذب انتباهي في ثمانينات القرن العشرين تخصيص صحيفة الأهرام صفحة "الحوار القومي" كل أربعاء، وفي أعلاها هذه الجملة "ما بال الزمان يضمن علينا برجال ينهبون الناس، ويرفعون الانتباس، ويفكرون بحزم، ويعملون بحزم، ولا ينفكون حتى ينالوا ما يقصدون" بتوقيع الكواكبي. ولن يسأل قارئ مصري عن جنسية صاحب هذه المقولة، إلا بعد اختفاء صفحة "الحوار القومي" من الأهرام، وتخليها عن التوجه العربي، اكتفاء بشؤون محلية وسمت أيضاً المجالات الثقافية والإنتاج الفكري والفني، ضمن اختيارات لانغلاق طوعي مدفوع بجهل أو استعلاء كاذب.

◀ **توارثت الأجيال وديعة عبدالرحمن الكواكبي وحافظت عليها، وفي كل جيل يستدعي الكتاب، باعتباره "الدليل"**

ولكن لبقاء قبر الكواكبي في مصر دلالة رمزية، واحتفاء مستمراً بعلامة ولد في التاسع من يوليو 1855، في حلب الشهباء التي كانت مركز ولاية عثمانية، ويرجع مؤرخون أصوله إلى الإمام علي. وفي سن السادسة توفيت أمه، وتولت خالته تربيته، وأتقن التركية والفارسية، فأتيح له الإمام بالثقافة العصرية إضافة إلى المعارف الدينية. وفي سن العشرين عمل محرراً في صحيفة "فرات" الرسمية الصادرة بالعربية والتركية، وبعد سنة صار محرراً الرسمي. وفي عام 1877 شارك في إصدار "الشهباء"، أول صحيفة عربية في حلب، مع صاحب امتيازها هاشم العطار. وانتهج الكواكبي خطأ إصلاحياً لا يخفي معه الإشارة إلى استبداد السلطان عبدالحميد، فقرر والي حلب كامل القبرصي إغلاقها بعد ستة عشر عدداً. وأسس الكواكبي عام 1879 صحيفة "الاعتدال" بالعربية والتركية، وسرعان ما أغلقت، فأمد بصره إلى أفاق أكثر اتساعاً، وكتب في صحف عربية منها "النحلة" في بريطانيا، و"النجاح" و"المصباح" في لبنان، و"الأهرام" و"المؤيد" و"المنار" وغيرها في مصر.

وتقلد الكواكبي مناصب رسمية، فكان أميناً للفتوى، وقاضياً في حلب التي انضم إلى عضوية مجلس إدارتها، وتولى الخطابة والإمامة في مسجد جده أبويعحى الكواكبي. واكتسب من جسارته خلال أعماله الرسمية عدوات الولاة ورجالهم المستفيدين من الفساد الإداري، وكان من الطبيعي أن يتعرض للمضايقة والعزل، واستقال ليتفرغ للمحاماة، كما سجن مرتين عام 1886، وقام الوالي عثمان الأعرج بتحريض طائفة من الأيمن فاعتصبوا مزعتهم، حتى ضاقت عليه حلب، وأسر في نفسه رغبة الهجرة إلى مصر، واتخذها برغبة شخصية وتكليف من الخديوي عباس حلمي الثاني قاعدة انطلاق إلى رحلات في الجزيرة العربية والهند وبلاد المغرب. واتاحت له صحف مصر نشر مقالات مناهضة للاستبداد، وإصدار كتابيه "أم الفكري" عام 1900 وكان قد كتبه في حلب،

سعد القرشي
كاتب مصري

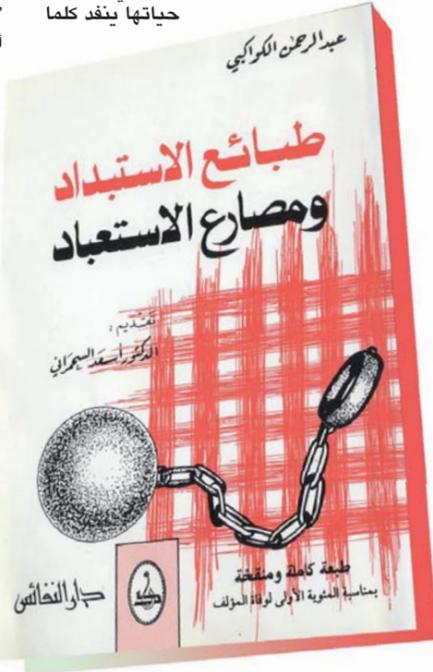
في أوجز عبارة، لخص عبدالرحمن الكواكبي أسباب الانحطاط بكلمتي "الاستبداد السياسي". جاء الرجل مطارداً من بلاد الشام، ونال في مصر حظوة رسمية وأهلية، وتمكن فيها من نشر ما لم يجرؤ على نشره في بلاده الواقعة تحت وطأة الاحتلال العثماني، كما كتب عمله الخالد "طبائع الاستبداد ومصارع الاستبداد". كتاب يمنح مؤلفه أعماراً متجددة كلما وجد قارئاً عربياً يلحم بالحرية، وإذا كان ابن المقفع يحيا بكتابه "كلمة ودمنة" فالكواكبي يكفيه هذا الكتاب، الأيقونة العابرة للأزمنة والأجيال والثورات والثورات المضادة، بوصلة معيارية يهتدي بها كلما قامت ثورة لا تظلمن لمصيرها، أو لاحت في الأفق ريح القوى المضادة للثورة، كان الكتاب منشور ثوري ببرنامج للمستقبل خرج لتوه من المطبعة، ويستهدفنا هنا والأين.

أراد الكواكبي بكتابه تحرير الإنسان الفرد من أسر الدكتاتورية والخرافة والجهل والأوصياء وأي معتقد يسهم في النيل من حرية، وسجل في السطر الرابع من المقدمة أنه "مسلم عربي" هجر دياره، واتخذ في مصر مستقراً، "مغتتما عهد الحرية فيها"، فوجد لدى سراة القوم في مصر، وفي الشرق عموماً وفي القلب منه العالم الإسلامي، أسباباً مختلفة للانحطاط، أما هو فبعد بحث دام ثلاثين عاماً "تمحص عندي أن أصل هذا الداء هو الاستبداد السياسي، ودواؤه دفعه بالشورى الدستورية، فقد استقر فكري على ذلك".

كان الكواكبي حاد البصيرة، وهو يضع أسفل عنوان كتابه هذا الإيضاح "وهي كلمات حق، وصيحة في واد.. إن ذهبت اليوم مع الريح.. لقد تذهب غداً بالآوات".

توق إلى الحرية

تعامل الرجل مع الأشواق الإنسانية إلى استرداد الحرية بخيال شاعر، ولم يفرض على أحفاده وصاية، أو يورثهم بأساً وقع ضحيته آخرون رهنوا المستقبل بوقائع ومعطيات تبدو إزاحتها مستحيلة، ففي ظل احتلال مركب (تركي وأوروبي) لأغلب الدول العربية لن يرى اليأس أملاً في الخلاص، أما الحكيم فيؤمن بأنه لا نهاية للتاريخ، ويعي أن للإمبراطوريات وللإباطرة والمستبدين دورة حياة لا بد أن تنتهي، وأن زاد حياتها ينغد كلما





حذر خبراء في الأمن الإلكتروني من فيروس جديد يستهدف أجهزة الكمبيوتر التي تعمل في تعدين العملات الرقمية مثل بيتكوين وغيرها، ينتشر عن طريق تطبيق مسنجر فيسبوك، وكشفت صحيفة تليفغراف البريطانية عن أن الفيروس الذي أطلق عليه «Digmine»، يؤثر على نسخة تطبيق مسنجر المستخدمة عن طريق متصفح غوغل كروم.

ميديا

«بلوك تشين» بوابة تقنية لعالم من الابتكارات في فضاء الإنترنت

● التقنية تعتمد على عنصر الأمان وتشفير الهوية ● مخبرات التقنية تهدد شركات ومؤسسات حكومية وخاصة



تحقق تقنية بلوك تشين انتشاراً في جميع أنحاء العالم مع ازدياد الحاجة إلى الثقة في مجال التكنولوجيا والأعمال والأمن المدني، وبدء ملامح تغيير أساليب قطاعات الأعمال بشكل قد تختفي معه العديد من الشركات حول العالم كشركات تحويل الأموال ما لم تتركب الموجة وتكيف أعمالها مع ما يستجد من تقنيات.

لنسان - يؤكد عدد من خبراء التكنولوجيا وتقنيات الاتصال أن العالم بصد ثورة في عالم العملات الرقمية عمادها درجة الأمان العالية للتعاملات والوثائق، واللامركزية بإلغاء دور الوساطة والتوكيد على الوثائق، وهو ما تمثله تقنية بلوك تشين التي من المرجح أن تؤثر على المؤسسات المصرفية والكيانات المالية العالمية. وقالت جيمي سميث، رئيسة الاتصالات والتسويق في مجموعة «بيت فيري» المتخصصة في مجال التكنولوجيا والأعمال والأمن المدني «عندما تم اختراع الإنترنت، لم يكن توفير الأمن أولوية، وجميع البيانات مركزة، ما يعني أنه إذا تم اختراق إحداها فإنه يمكن الوصول إليها جميعاً، إلا أن تقنية بلوك تشين توفر نظاماً غير مركزي، وبالتالي إذا تم اختراق إحدى المجموعات فإنه لا يمكن اختراق المجموعات الأخرى في الوقت نفسه». وأضافت سميث «تعتمد هذه التقنية ببساطة على عنصر الأمان وتشفير الهوية، حيث يمكنك من الاتصال مباشرة بالطرف الآخر من دون الحاجة إلى المعالجة من أطراف وسيطة ومتعددة، وبالتالي يتمكن المستخدم من إجراء العمليات بكل حرية ضمن منصة عامة آمنة».

وتم ابتكار تقنية «سلسلة الكتل» Blockchain في عام 2008، وهي عبارة عن برنامج معلوماتي مُشفر أشبه بسجل موحد للمعاملات على شبكة الإنترنت. فكل مجموعة من المعاملات مرتبطة بسلسلة، ما يمنح المشاركين صورة شاملة عن كل ما يحصل في المنظومة بأكملها. لتصبح بلوك تشين بمثابة ما يسمى دفتر الأستاذ، هو أحد السجلات الحاسوبية الأساسية.

وأهم ما يميز تقنية بلوك تشين قدرتها على توفير الثقة حتى في مجالات قد تكون فيها الثقة صعبة.

ويعتمد أسلوب إدارة الأعمال التقليدي على المركزية في معظم الأحيان وحتمية وجود طرف ثالث في أي تعامل يسمح بإجراء المعاملة أو ضمان حدوثها. مثلاً البنوك هي من يتحكم في قطاع تحويل الأموال لقاء رسوم محددة، فالبنك مثلاً في هذه الحالة هو من يقوم بدور الطرف الثالث في المعاملة لضمان حدوثها وانتقال الأموال من المرسل إلى المرسل إليه.

ويستند مبدأ تقنية بلوك تشين على قيام العديد من الكمبيوترات في جميع أنحاء العالم بالتنافس للتحقق من المعاملات ومن أن العمليات الحسابية المنطقية البرمجية صحيحة، ومن يتمكن من حلها في أسرع وقت يحصل على 12.5 بيتكوين، ومن هذا المبدأ سيصبح الأمان حافزاً ودافعاً رئيسياً. وتقود شركة «IBM» تحالفاً عالمياً من شركات تكنولوجيا المعلومات العالمية، منذ

عدة سنوات، لوضع المعايير القياسية لهذه التقنية وتأمين الاستفادة القصوى منها، وفي نفس الوقت العمل على إيجاد منصات مفتوحة المصدر بما يتيح لشركات التكنولوجيا المزيد من الفرص لتطوير حلول وتطبيقات متنوعة بدون أن يكون هناك أي احتكار من جانب أي جهة وشركاء التوسع في استخدام هذه التقنيات على كافة المستويات.

وتحقق بلوك تشين حالياً انتشاراً في جميع أنحاء العالم، بحسب العديد من التقارير الدولية، وأعلنت مدينة دبي أنها ستكون من أولى المدن التي تعمل بتقنيات بلوك تشين بشكل كامل بحلول عام 2020. وقالت الشركة إن الأعوام القادمة ستشهد تطبيق التقنية على نطاق واسع.

ويقول أحمد عبدالقادر، المؤسس والرئيس التنفيذي لموقع البوابة العربية للأخبار التقنية، إن إفراط الإعلام في طبيعته تعاطيه الراهن مع مفهوم بلوك تشين هو أمر خاطئ وفي غير محله، تماماً كما الإفراط في تجاهل ثورة العملات الرقمية وعلى رأسها البيتكوين في بداياتها الأولى، التي هي في الأصل أحد مخبرات سلسلة الكتل. ويرى عبدالقادر أن مخبرات هذه التقنية ستجتاح العالم

بمختلف قطاعاته، لتطرح بإمبراطوريات عالمية وكيانات اقتصادية بارزة، فعرض أمازون الآن وأماقاله من الإمبراطوريات العالمية تهددها مشروعات واعدة بدأت تظهر على الساحة، حيث اتخذت من عنصر اللامركزية الذي توفره بلوك تشين نواة لها، وسفحرت المخبرات الأخرى لهذه التقنية لإكمال التهديد.

ويضيف أن مشروع التجارة الإلكترونية العالمي الواعد «أوبن بارازل» الذي لا يزال في مراحله الأولى يشهد زخماً لافتاً؛ فهو يلغي دور الوسيط الذي يقوم به أمازون حالياً معلناً عن حقبة جديدة للتجارة الإلكترونية المباشرة بين المشتري والبائع، عمادها بلوك تشين، من خلال عملتها المعتمدة رقمياً، وأمنها التشفير العالي، وآلية إرسال واستلام الأموال في دقائق معدودة ودون مؤسسات مصرفية. ويشير إلى مشروع إعلامي عالمي واعد وهو مشروع سيفيل الذي يعتبر من أولى مبادرات الصحافة العالمية التي تتبنى تقنية بلوك تشين في الأوساط الإعلامية.

الأمان والثقة هما اهتمام العالم اليوم

تاريخياً وحتى الآن اعتمد البشر على مؤسسات كبرى لتأمين كل تبادلاتهم التي تحتاج إلى الضمان والثقة، فمثلاً عقود تسجيل ملكية الأراضي والعقارات تكون في سجلات حكومية مركزية وصكوك الملكية في حوزة الأفراد، في أغلب بلدان العالم هذا النظام يعمل بشكل جيد ويكفل لكل ذي حق حقه، لكن ليس دائماً، ففي حالات الحروب والنزاعات يتم أحياناً الاعتداء على حقوق الناس وانتزاع ملكياتهم منهم إما بالقوة وإما بالاحتيال، يقول دون تابسكوت «في هندوراس حصلت المئات من عمليات الاحتيال ونزع ملكية الأراضي من أصحابها الأصليين المفروض أن تضمن الملكية، امتلاك صكوك الملكية للأراضي أهم من امتلاك حساب بنكي للاقتصاد، لهذا بدأت العديد من الشركات والحكومات تسجل ملكية الأراضي باستعمال تقنية بلوك تشين».

ورغم كل المزايا التي تحققها التقنية لا يزال هناك تحفظ على استخدامها لما قد تسببه من تغيير في الأنظمة والقوانين وقد تؤدي إلى الاستغناء عن العديد من الشركات والمؤسسات الحكومية والخاصة.

ويجزم الكثير من الباحثين والخبراء أن تقنية بلوك تشين ستكون بوابة عالم كبير من الابتكارات في فضاء الإنترنت من شأنها أن ترزعزع وتغير أساليب قطاعات الأعمال بشكل قد تختفي معه العديد من الشركات في العالم -شركات تحويل الأموال- ما لم تتركب الموجة وتكيف أعمالها مع ما يستجد من تقنيات.

ويرى مايك شوارتز خبير تقنيات بلوك تشين «البنوك ليست وحدها هي التي أصبحت تتحكم في حياة الملايين من الناس وتقرر مصائرهم، فمؤسسات الإنترنت -مثل فيسبوك وغيرها- أيضاً أصبحت عبارة عن مستودعات هائلة للمعلومات الشخصية علناً وتتحكم فيها، هذه الشركات الوسيطة هي عبارة عن قلاع ضخمة تحدد لنا كيف نتعامل مع بعضها البعض وتتدخل حتى في علاقاتنا الاجتماعية، في المقابل فإن استخدام تقنيات بلوك تشين سوف يجعلنا نتخلص من هذه المركزية البولييسية ويسمح لنا بان نتبادل ما نريد دون الحاجة إلى الأخ الأكبر».

2020
العام الذي ستبدأ فيه دبي العمل بتقنيات بلوك تشين بشكل كامل

تحطيم المعبد الإعلامي على رؤوس مشيديه

أصبحت بعدوى ماثلة وتراجع مستوى الحساسية لديها، وهنا يكمن الخطر الجمعي على المجتمع. القليل جداً من حافظ على عاداته القديمة الجميلة، إننا نتواصل مع بعضنا البعض بطريقة أكثر سهولة لكنها جافة وأقل جودة وعاطفة، وربما لهذا السبب حملت الأم الأميركية بنديفة العائلة لتحطم بها هواتف أولادها.

يعرض بيرشيدسكي مثل هذا الأمر بطريقة مبسطة بعد قضاء وقت مع فيسبوك، قائلاً «كنت ستكتشف أنه كان من الأفضل لو أنك قضيت هذا الوقت في أداء أي شيء آخر، باستثناء تعاطي الهيروين بالطبع. ما يهم هنا ليس السؤال عما إذا كان الناس يستمتعون بالوقت الذي يقضونه بموقع فيسبوك، لكن السؤال عما إذا كان الناس يضيعون وقتهم في علاقات ضحلة وفي مطاردات غير مثمرة».

لا الأم الغاضبة ببندقيتها، ولا التفسير الذي سبق وأن عرضه أريك شميدت بالقول إن الإنترنت أطلق سراح العالم من أجل ربط العالم، ولا حتى الأمل الذي يتوج به زوكربيرغ رحلاته من أجل مجتمع أفضل على فيسبوك، قادرة جميعها على تغليب الفوائد على الأضرار في عالم صارت فيه أدمغتنا لا تعطي الأوامر إلا لأصابع تتحرك على شاشات صغيرة!

مفيدة فقط عندما تكون فمة عملية جارية تكافئ حجم الغضب المشتعل». بينما يرى ليونيد بيرشيدسكي الكاتب الروسي المهم بتأثيرات وسائل التواصل على الحياة العامة والسياسية، حظر الهواتف الذكية عن الأطفال بعيدهم إلى تعلم مهارات عنيقة، فالهاتف الحديث يشمل جهازاً للتسجيل الصوتي وكاميرا واطلساً للخرائط، وكراسة للكتابة، ولذلك فإن حرمان الأطفال من مثل هذا الجهاز المفيد سيكون أمراً قاسياً ولن تكون هناك فائدة جراء ذلك، ويشبه بيرشيدسكي الأمر بحرمان البالغين من هواتفهم في أماكن العمل. يعترف الباحثان في وسائل التواصل ديفيد غنيسبرغ ومويرا بروك في دراسة مشتركة لهما، بأن الناس يشعرون بالقلق تجاه تأثير التكنولوجيا على مساحات انتباهنا وعلى علاقاتنا، وتجاه تأثيرها على الأطفال على المدى البعيد.

ويريان أن تلك أسئلة من المهم الإجابة عنها، ولا يزال أماننا الكثير لتتعلمه. ومع أن العالم الرقمي وصوتنا فيه أعطى المستخدمين جرعة شجاعة للتعبير عن أفكارهم مثلما أصابهم بالنمتر وزاد من نسبة الإحساس بالمسؤولية تجاه ما يعلنونه على مدوناتهم الشخصية، وتعريف أنفسهم بما يكرهون وفق الروائي سلمان رشدي، إلا أن وسائل الإعلام المحترقة

كانت خطبة أم حريصة ومسؤولة عن كل كلمة قالتها في حضور أبنائها بمختلف أعمارهم، من أجل استعادة مكانتها المفقودة في الأسرة، لحساب فيسبوك وتويترا!

لكن على مهلكم! هل حقا استعادت تلك السيدة الغاضبة التي كان يتطاير الشر من عينيها الواسعتين مكانتها، بمجرد تحطيم هواتف أولادها بطريقة عنيفة وببندقية تستخدم في الحروب وقاتل الأعداء، لم يفكر لا كلاشينكوف ولا غيره من صناعات البنادق الرشاشة في حرب تحطيم الهواتف الذكية؛ يبدو لي أن زوكربيرغ وزملاءه أمام حرج كبير، فكل المجتمع يحطم نفسه بنفسه على وسائل التواصل، أمام مسوغات متداولة تبدأ بالشعبوية وتتصاعد بالكرهية، ولا تنتهي في ما بعد الحقيقة.

علينا أن نقدر غضب هذه الأم الأميركية من تأثيرات وسائل التواصل على أولادها، لكنها لسوء الحظ لم تجد الحل لا في غضبها ولا في استخدامها السلاح القاتل، الغضب لا يجلب حلاً لمعضلتنا جميعاً، نحن جيل الهواتف الذكية، مثلما اعتبر روني باتن، الباحث بجامعة لودفيغ ماكسيميليان في ميونيخ، الديناميكية التي تؤدي إلى الغضب ليست ذاتها التي تؤدي إلى التغيير، قائلاً «عندما تتركز الأنظار على مثل هذه الأحداث والفضائح، فإنها تصبح

انشغالاً أبنائها بوسائل التواصل عن حياتهم الطبيعية.

تسلحت ببندقيتها في حديقة مجاورة لمنزلها بينما يحيط بها أولادها والرهبة أخذت من ملامحهم، بعد أن وضعت هواتفهم الذكية وأجهزتهم المحمولة على منصة لتصوب عليها رصاصات الموت. خطبت الأم الأميركية البدينة، الغاضبة والناقمة على عالم جديد سلب أفراد الأسرة من الأسرة؛ قائلة «أنا هنا لأشجب وأستنكر آثار مواقع التواصل الاجتماعي على أبنائي، ومنها عصيان الأوامر وقلة الاحترام» قبل أن تطلق النار على أجهزة أبنائها الذكية من البندقية في يدها.

وردت على ستانم أولادها وهم يرون هواتفهم تحطم بإطلاق نار حائق من بندقية والدتهم بقولهم تبك لك «لا أقبل أن ينتمني أحد، أنا هنا لأشجب مكانيك كام، أرفض عصيان الأوامر، فكلمات أبنائي هي الأهم بالنسبة لي من أي جهاز إلكتروني، وأرفض أن يكون لهذه الأجهزة تأثير سلبي عليهم، بعد أن يتواصلوا مع أشخاص لا يعرفونهم، يتورطون في مشكلة لا دخل لهم فيها، ويقعون في مشاكل في المدرسة لأنهم أحضروا هواتفهم» قبل أن تنقش على ما تبقى من هياكل الهواتف المدمرة بمطرقة حديدية لتتم عملها في التحطيم التام بقوة البندقية والمطرقة.



كرم نعمة

كاتب عراقي مقيم في لندن

يكاد هذا المشهد المصور بكاميرا غير احترافية، يختصر سنة كاملة من الضجيج والعبث الإعلامي الذي مر على العالم، ليس بطله الوحيد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، هناك أم أميركية استعادت المبادرة ببندقيتها من أجل تحطيم المعبد على رؤوس مشيديه مارك زوكربيرغ في فيسبوك، ومدير تويتتر جاك دورسي، والرئيس التنفيذي لشركة غوغل أريك شميدت وحشد آخر من المساهمين في صناعة عالم رقمي يتصاعد من وادي السليكون.

كل المجتمع يدمر نفسه بنفسه، لم تجد لها حلاً تلك الأم الأميركية غير تدمير سلاح المجتمع الرقمي لاستعادة سطوتها على أسرته. ببساطة يكشف لنا هذا الفيديو عن خطبة ألقهاها الأم أمام الكاميرا «لولاهما لما شاهدنا هذا الفيديو، بينما حملت أجهزة مماثلة لها!»، ويحضر أبنائها وبندقية القتلى في يدها، عن مشهد مماثل أداره الرجال الأشداء في الحكومات الدموية، هذه الأم الأميركية كانت قائلة بامتياز في تعاملها مع أدوات التواصل الرقمي في العالم المعاصر، لتعبر عن غضبها تجاه



أعلن تطبيق إنستغرام عن إطلاق خاصية جديدة، كان يجري تجربتها خلال الفترة الماضية، وهي خاصية المنشورات «الموصى بها»، أو **Recommended posts**، على أن يتم تمييز هذه المنشورات في قسم منفصل عن غيرها من المنشورات التقليدية التي تظهر على الصفحة الرئيسية.

@alarabonline

حجاب شهيرة قضية رأي عام في مصر

القاهرة - باتت نشر صورة للممثلة المصرية المعتزلة شهيرة دون حجاب قضية رأي عام في مصر يتردد صداها على الشبكات الاجتماعية. بدأت الأزمة عندما نشرت خبيرة التجميل راندا عبدالسلام عبر حسابها على إنستغرام، صورة تجمعها بالممثلة شهيرة دون حجاب في أحد مراكز التجميل.

وأوضحت خبيرة التجميل أنها نشرت الصورة بحسن نية، بعدما التقت شهيرة في مركز تجميل، وطلبت منها الأولى التقاط صورة معها، ومع ترحيب شهيرة بالتصوير لم تجد خبيرة التجميل مانعا من نشر الصورة عبر إنستغرام، خاصة بعد خروج شهيرة من مركز التجميل دون حجاب، مؤكدة أنه ليس لديها مانع من حذف الصورة إذا طلب منها ذلك.

من جهتها، اتهمت شهيرة خبيرة التجميل بعدم الأمانة، مؤكدة أنها لم تكن تعرفها، واعتبرتها واحدة من الجمهور وتطلب التقاط الصورة، وأضافت شهيرة أنها لم تتوقع أنها ستنشرها دون إذن.

وأشارت شهيرة إلى أنها لم تكن تعلم بنية راندا عبدالسلام، ونفت شائعة خلعها الحجاب، مؤكدة أنها لم تخرج من مركز التجميل من دونها، ووصفت الممثلة خبيرة التجميل بأنها تسعى للشهرة.

وكانت شهيرة تعرضت لشتائم بالجملة تعليقا على الصورة ووصفت بأبشع الأوصاف.

لم تكن شهيرة أولى الفنانات هذا العام اللاتي أثيرن الجدل بظهور صور لهن دون حجاب، بعدما ارتدينه لسنوات، فقد أحدثت صور لفنانات معتزلات بالحجاب أو دونه جدلا واسعا.

وكانت صورة للفنانة شادية، التي انتشرت بعد رحيلها بساعات، وهي جالسة في منزلها دون حجاب أثارت الكثير من الجدل، وبقيت حديث الإعلام في مصر أيام حيث اعتبر البعض أنه ليس من حق أحد نشر صورة لشخص دون علمه.

وتنتشر في الشبكات الاجتماعية والإعلام عناوين على غرار «لبست الحجاب»، «خلعت الحجاب»، «لم تخلع الحجاب بل ظهرت خصلات شعر»، ثم يأتي دور هؤلاء الفنانات عبر نشر توينات وتغريدات على شبكاتهن الاجتماعية بنفخ تارة خلع الحجاب ويدافعن تارة أخرى عن ظهور خصلات شعر في مشهد أشبه بـ«الكوميديا السوداء»، وهو موضوع غالبية المحتوى العربي على الإنترنت.

ويقول معلقون إن «الاهتمام بالفنانات وتوثيقها انعكاس لاستشراء ثقافة هشة». ويصف آخر مستخدمي الشبكات الاجتماعية العرب بـ«الفارغين البدينين في الاهتمام بالفنانات». ويؤكد آخر «الاهتمام بالفنانات وصغائر الأمور والإعلاء من شأنها ما هو إلا طريقة للتستر على عفاثها».

شقراء غير محجة رمز غير معهود للفلسطينيين

● تعليقات الشبكات الاجتماعية تؤكد انقلاب الأولويات.. الحجاب أهم من المقاومة في فكر «الدواعش»



الشعر المستفز

وتبدأ بدفع الجنديين، ثم بركلهما وصفعهما وتوجيه لكمات لهما.

وكانت عهد تحلم بأن تصبح لاعبة كرة قدم، لكنها قررت دراسة القانون للدفاع عن عائلتها وقريتها الصغيرة القريبة من مدينة رام الله، مقر السلطة الفلسطينية. وهي حاليا طالبة في الثانوية العامة في مدرسة في مدينة رام الله.

في إسرائيل، أثارت شعبية الفتاة التي مدت الخميس فترة توقيفها الاحترازي في سجن عوفر، غضبا عارما، إلى درجة كتب السفير الإسرائيلي السابق في الولايات المتحدة وعضو الكنيست مايكل أورن تغريدة على موقع تويتر عبر فيها عن شكوكه بأن يكون أفراد عائلة التميمي أقارب بيولوجيين. وقال إنه يعتقد أن العائلة تستاجر الأطفال وتلبسهم ملابس أميركية الطراز. وأثار هذا التعليق موجة من السخرية على مواقع التواصل الاجتماعي.

لكن باسم التميمي، والد عهد، يرى بشيء من الحسرة أن قضية ابنته قد تكون حظيت بكثير من الاهتمام بسبب شكل عهد الذي يشبه الأوروبيين، على حد قوله.

وتهكم آخر «البعض مستغرب من كلام الإسلاميين عن شعر عهد التميمي ويرونها قضية هامشية، بالعكس هذه قضية محورية عند الإسلاميين، ليس الحجاب لكن دلالة الحجاب. المناضلون منهم وحدهم وغير الإسلاميين هم إما 'عوام' يساقون وإما علمانيون خونة، لا تهزوا الثوابت الله يكرمكم!».

وتاريخ عهد في مواجهة الجيش الإسرائيلي يعود إلى طفولتها. كانت لا تزال في الحادية عشرة من عمرها عام 2012، حين انتشر شريط فيديو تظهر فيه وهي تحاول منع الجيش الإسرائيلي من اعتقال طفل من عائلتها.

وظهرت الطفلة في حينه وهي تمسك بجندي إسرائيلي مع نساء من عائلتها من دون أي خوف أو تردد، في محاولة لإنقاذ الفتى من قبضة الجندي.

واعتقلت الفتاة في 19 ديسمبر الجاري، بعد انتشار شريط فيديو آخر على مواقع التواصل الاجتماعي وفي وسائل الإعلام تظهر فيه مع قريبتها نور وهما تقتربان من جنديين يستندان إلى جدار منزل عائلة عهد،

الأشقر المنفوش 'رمزية' الجمال من دون الحجاب 'مقصود'. الإعلام الصهيوني يصنع التمثيليات والشعارات المزيفة».

وقال بعضهم إن «التركيز على عهد التميمي بهذا الشكل المفرط مع التهميش للمئات من نساء فلسطين المحتشمات والمرابطات على أبواب الأقصى تشويه لطبيعة النضال الفلسطيني وعلمنة خبيثة للقضية...».

واعتبر مغرد «تركوا شجاعة عهد التميمي وصمودها وتمسكها بحقها وانتقدوها لأنها غير لمخبة. هكذا هم المهزومون يبحثون دائما عن أخطاء».

وقال آخر «عهد التميمي التي تعتبر في عقول الدواعش أنها غير لمخبة قدمت ما لم يستطع تقديمه الكثير من الفكر الداعشي وحوله. الفكر الداعشي: إن لم تكن معي فانت كافر».

وانتقد مغرد «ما نفع تغطية الرأس والروح عاهرة يا أغبياء».

طمس صور عهد التميمي على حسابات في الشبكات الاجتماعية اعتراف صريح بأن كثيرين يرون أن المقاومة مرتبطة بالرجال وبالرجال وبالرجال في فكر «دواعش» المقاومة.

رام الله - كثيرا ما يتصدّر الرجال والسياسيون الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي كرموز للمقاومة الشعبية في فلسطين ضد الاحتلال الإسرائيلي. ويختلف الرأي العام حول هؤلاء بين من يعتبر السياسيين خاصة «متاجرين» بالقضية، خاصة أولئك الذين يسرحون ويمرحون بكل حرية تحت انظار إسرائيل دون أن تمس لهم شعرة أو يداس لهم طرف.

وفي توقيت سيطر فيه «التزمت الديني» خاصة في الأراضي الفلسطينية، وخصوصا مع سيطرة حركة حماس على قطاع غزة، اختفت النساء من الشبكات الاجتماعية والإعلام وإن ظهرن فهن في الغالب لمخبات أو زوجات لأسرى استطعن إنجاب أطفال من نطفات مهربة من السجون فلا صوت يعلو على صوت البطولات الرجالية.

لكن، فتاة بعينين زرقاوين وشعر مجعد كسرت القاعدة. لقد أصبحت الفتاة الفلسطينية عهد التميمي التي تحاكم حاليا بتهمة ضرب جنديين إسرائيليين، شخصية مكروهة في الدولة العبرية، ورمزا للمقاومة الشعبية الفلسطينية.

ورغم بطولتها، كانت عهد التميمي مادة خصبة للانتقاد من طرف معلقين تغاضوا عن كل شيء ولم يهتمهم سوى أنها لا تلبس حجابا، في وقت انقلبت فيه الأولويات.

ويوجد كثيرون معارضون لملابسها المتحررة أنفسهم مجبرين على الخوض في سيرتها البطولية وتقليلها. كانت لقطة فارقة حين بثت بعض الحسابات على الشبكات الاجتماعية صورة عهد طامسة وجهها وشعرها.

نفس الحسابات التي تحتفل بنساء تحت الانقراض لم يتخلين عن خماراتهن.

وتحت تعليق «ما شاء الله» يعيد المئات منهم نشر مقطع فيديو قام من سوريا لفتاة صغيرة تحت الانقراض تقول «بالله عليك لا تصور لقد انتزع حجابي».

لقد أصبح غطاء الرأس أهم من الحياة، في نظر بعضهم.

وقال معلق في هذا السياق «عهد التميمي الشخصية مختارة 'بغناية' الشعر

البعض يطالب بعدم تحويل الفتاة إلى بطلة، لأن الأبطال مصيرهم الموت أو الاعتقال

#هاشتاغ اليوم

#أمنيتي_في_2018

وغرد معلق:

@bhar_alshuq

الدنيا ليست مصنعا لتحقيق الأمنيات، إنما سنين عابرة تتغير فيها ملامحنا وتغادرها أجسادنا، يبقى الجميل فيها أن ترى كل من حولك بخير، وهذا يكفي... #أمنيتي_في_2018.

وتمنى هذا المغرد عروسا:

@Sh3aib

أمنيتي_في_2018 أتزوج ضعيفة دمها خفيفة... ما تقاطعني لما أسولف ولا تعلق بنص الفلم... المجتمع آخر همها. ما تقول «مادري» أو «مترددة» مستحضراتها كحل وماسكرا فقط. تشجع برشلونة. ضد التطبيع مع الكيان الصهيوني. الرجاء تصوير التغريدة وإرسالها لجميع الخطابات على هذا الكوكب.

وأكد معلق:

@mokxxxx

أمنيتي_في_2018 ديسمبر حاول أن تختم هذا العام بشيء جميل، أرجوك. وكتب آخر:

@700rakan

كلمة تقولها لعام 2017 لعام جديد... رحلت سنة ونحن هنا نودعها فيها مرت علينا أحداث كثيرة فرحتنا فيها أو أصابنا الحزن اجتمعنا فيها أو افترقتنا، اتفقنا أو اختلفنا نجحنا فيها أو فشلنا أصبنا فيها أو أخطانا فقد أصبحت مجرد ذكريات ستبقى في قلوبنا ولن ننساها فعلينا أن نسامح بعضنا البعض.

الرياض - مع اقتراب احتفال العالم ببداية عام 2018، انتشر على تويتر هاشتاغ «أمنيتي_في_2018». وحاز الهاشتاغ اهتمام مستخدمي تويتر.

وقال مغرد:

@m642_x

انتهت صلاحية اشتراك خدمة الساكنين بقلي لعام 2017 لتجديد الاشتراك لعام 2018 أرسل كلمة أحبك.

وتمنى مغرد:

@__3be

أمنيتي_في_2018 يا رب عام جديد بلا حزن وبلا وجع وبلا ألم وبلا فقدان أحباب، عام جديد تتحقق فيه الأحلام، عام جديد يكون فيه أهلي بخير، اللهم سنة بلا هموم سنة سعيدة تتغير فيها أقدارنا إلى ما نتمنى، يارب بشرى غير متوقعة، بصورة غير متوقعة.

واعتبر آخر:

@m8ola

أمنيتي_في_2018 يجب أن تكون امنيتك أن تجد هواء فرك الذي ركد. #مقولة_غير_تنتي_للافضل. يقول مصطفى محمود 'افتحوا النوافذ يا أخوة وجددوا هواء الفكر الذي ركد'.

وقال متفاعل:

bntsohar91

أمنيتي_في_2018 رحلت وقد قررت أن أنتهي من كل ما مضى ففي ديسمبر تنتهي كل 'الأحلام' وفي يناير يبتدىء 'حلم جديد'.

أبرز تغريدات العرب

Mr_Abdul3ziz

أعرف واحد "سنوحي" جدا تقريبا دخل في علاقة مع 20 بالمئة من بنات الشرق الاوسط، دائما ينصحني اترك الموسيقى ويقول لي (لا يجتمع حب القرآن وحب الغناء في قلب عبد مؤمن).

SerajAlghamdi

لا يخشى المرأة القوية إلا رجل ضعيف دأب على استضعاف النساء ليشرع بالقوة.

RonaHalabi

عزيزي السائق: بس زمرلك بكون قصدي نيهك ما تضرب فيني، لا بدني قطع عنك ولا اتسابق معك! يا عمي أنت شوماخر بايام عزو، بس بعد عني دخيلك!

تابعوا

samioud

سامي نسيم خبير موسيقي عراقي.

infiniJun

العدالة مفهوم ميتافيزيقي، ليس له وجود في الواقع. قتل القاتل لن يعيد المقتول. هو مجرد انتقام وترهب. الانتقام غريزة حيوانية ضرورية لمنع الفوضى المحتملة.

ayman999

إذا سُئلت، أنت عشت في أي عصر؟ قل: في العصر الذي تحثني فيه القبيلة بالخصوص!

@cristianbaysari

رياح الانفتاح السعودي بدأت تلعف الجيران! إيران تتساهل في ما يتعلق باللباس النسائي الذي فرضته ثورة الخميني.

oaljama

سلوكك مرتبط بمشاعرك، ومشاعرك مرتبطة بمعتقداتك، ومعتقداتك مرتبطة بالطريقة التي تربيت عليها والبيئة التي عشت فيها.

Life__Check

يسافر لأوروبا مع عائلته للاستمتاع بأجواء أعياد الميلاد ورأس السنة.. وعندما يعود لوطنه يقدم محاضرة دينية ويقول إن تهنة النصارى الكفار حرام!

mhhrr19

قياساً على الفتاوى التي حرمت التصوير والفضائيات يمكن القول إن صاحب الفتوى العاجز عن التصور الكافي قد يحرم المباح.

awafia2

التشدد لا يصنع مجتمعا فاضلا.. بل يجعله منافقا منافقا منافقا!

ttalahmari

الحياة ليست تويتر، التميز يكون في التعلم والممارسة والقراءة ومحاوله تحقيق الطموحات على أرض الواقع، النجاح هناك في ساحة الحياة من لم يقاتل فيها لن يكون ناجحا حقيقيا!

تحقيق

العجوز ذو الرداء الأحمر يلهم شائقين في مصر بيعت مشروع صناعة دمية عيد الميلاد تنافس المنتج الصيني وتوفر مواطن شغل للمصريين.

الأسواق المصرية تفرق بمنتجات لعب الأطفال المستوردة والمهربة، ويعود السبب إلى الإجراءات العقيمة التي تفرضها الحكومة على المصنعين المحليين.

بابا نويل المصري ذو العامين ينافس القادم من الصين

- دمية عيد الميلاد تجد لها ورشة في القاهرة
- صناعة دقيقة تحتاج إلى المهارة في الحياكة

تشجيع الشباب على المبادرة لبعث مشاريعهم الخاصة ضرورة ملحة لإنقاذ الاقتصاد المصري من الركود وتوفير مواطن شغل للشباب الذين يعانون من آفة البطالة، خاصة وأنهم أثبتوا جدارتهم، لكن الحكومة المصرية ما زالت تتلكأ في تيسير هذه المشاريع.

نجوى درديري

القاهرة - بسخاء شديد يمنح "بابا نويل" أو "سانتا كلوز" الهدايا، ولو كانت الهدية مجرد دمية مصنعة، وفي مصر الهم العجوز ذو الرداء الأحمر شائقين بفكرة تجارية جديدة، درت عليهما الربح وأتاحت فرصة الكسب لرفاقهم في المشروع.

واحتاجت هذه المجموعة الدؤوبة إلى عام واحد فقط لتخلته محاولات عديدة، حتى خرج أول "بابا نويل" بصناعة مصرية مئة بالمئة.

البداية جاءت في نهاية العام الماضي، بلافتة علقها الشاب مازن المنصوري، للإعلان عن طلب وظائف خيالية لخياطين مهرة، للانضمام إلى ورشة يديرها هو وشقيقه متخصصة في صناعة لعب الأطفال، وقرر أن يضم دمية بابا نويل إلى جملة صناعاته، ويدخل للمرة الأولى في منافسة مع المنتجات الصينية التي عزت أسواق مصر.

استغل مازن وشقيقه قرار منع استيراد السلع غير الأساسية، في محاولة لقطع الطريق على البضاعة الأجنبية المهربة بعيدا عن الأجهزة الرقابية، وتطوير مشروع ورثه هو وشقيقه عن والدهما، كما يمتلكان عددا من المحال التجارية لبيع ألعاب الأطفال وكل ما يلزم "حفلات لسبع المولود"، وهي طقوس للاحتفال بالمولود الجديد بعد مرور أسبوع على مولده، إضافة إلى كل ما يلزم الاحتفال بالمناسبات الدينية والشعبية الموسمية.

تعتبر ورشة المنصوري

بوساط القاهرة، الوحيدة في مصر المتخصصة في صناعة دمية بابا نويل ولعب الأطفال المحلية، وقال مازن لـ"العرب" إنهم ورثوا تلك التجارة عن والدهم الذي أسس هذا المشروع منذ الثمانينات من القرن الماضي، ويروي أن والده كان يسافر إلى الصين لاستيراد البضائع،

لذا كان الاعتماد من بعده على المنتجات الصينية، حتى اقتزت إلى ذهنه فكرة تصنيع بابا نويل يدويا في مصر.

تأكد مازن هو وشقيقه بعد زيارتهما للصين أكثر من مرة، أن العامل المصري لا يقل مهارة عن نظيره الصيني، وينقصه فقط عنصر الخبرة، مشيرا إلى أن وجود خبرات مناسبة كان سببا في مواجهة العديد من العقبات، خصوصا وأن مثل هذه الحرفة تحتاج إلى مهارات دقيقة، لخروج المنتج بشكل نهائي ومرض ينافس المنتج المستورد.

بحث المنصوري عن خياطين متخصصين في صناعة ملابس الأطفال، ومع بداية مشروعه استعان بمجموعة منهم لم تكن على درجة عالية من الكفاءة، وظهرت عيوب كثيرة في المنتج الذي لم يكن مرضيا لتجار الجملة الذين يتعاملون مع المنصوري وجماعته، ولا

حتى للزبائن العاديين، وهو ما تسبب في تحقيق نسبة مبيعات منخفضة وكانت أقل من التكلفة.

دمية بابا نويل بلونها الأحمر والمزينة بشرائط بيضاء، تحتاج في صناعتها إلى دقة شديدة، سواء الأمر بالدمى ذات الأحجام الكبيرة أم تعلق بنظيرتها ذات الأحجام الصغيرة، لأن فيها العديد من التفاصيل، خصوصا على مستوى وجه الدمية والإكسسوارات التي تحاك على ملابسها، وأيضا الذقون البيضاء التي تقص وتلصق على الوجوه بنسب محددة.

تطوير المشروع

لم تكن فكرة تصنيع هذه الدمية ناجحة من وجهة نظر مازن، وأرجع ذلك إلى عدم إتقان مرحلة التصنيع النهائية، ويقول إن الدمية بعد تصنيعها في البداية لم تكن تستجيب للمواصفات المطلوبة، وهو ما دفع الزبائن إلى شراء المنتج الصيني، رغم أن سعره يفوق سعر منتجه بأكثر من الضعف، كما أن بعض المتاجر تغالي في تحديد الأسعار.

وأصر على استمراره في البحث عن عمال أكثر مهارة ودقة، وقرر مع شقيقه أن ينتجا دمية بابا نويل هذا العام بجودة عالية، فسعيا إلى جلب خياطين أكثر خبرة وهو ما تم بالفعل، وقال "إنه بمجرد انضمام العاملين الجدد عملنا على تطوير المشروع، وأصبحنا نمتلك أكثر من ورشة للتصنيع، بدل ورشتنا الصغيرة في الطابق العلوي بالمحل الذي نمتلكه في شارع قصر النيل وسط القاهرة".

وبعد عدة أشهر من العمل أصبح المنتج يرضي تجار الجملة، وأكد الشاب المصري أنهم يصنعون دمي بابا نويل بكميات كبيرة ويعرضونها بمحلاتهم التجارية، كما لفت إلى أن الزبون المصري يفضل حاليا شراء المنتج المحلي، وهو لا يختلف عن المنتج المستورد بل سعره أقل بكثير من سعر المنتج الصيني.

ويبلغ سعر الدمية الصغيرة (بارتفاع عشرة سنتيمترات) نحو دولار ونصف الدولار، في حين يبلغ سعر المنتج الصيني منها نحو ثلاثة أضعاف. أما الدمية الكبيرة (بارتفاع أربعين سنتيمترا) فيصل سعر المستورد منها إلى 17 دولارا.

ويلفت إلى أن ما ينقصه في صناعته هو الإكسسوارات التي تضاف إلى الدمية، مثل الإضاءة، وحتى الآن لم يستعن بالمختصين في هذا المجال بمصر، وقد تغلب على هذه المشكلة باللجوء إلى أحد الشبان المخترعين، بالتعاون من أجل تطوير المنتج.

حقق آل المنصوري الهدف بالوصول إلى منتج نهائي جيد وإن كان منقوصا من بعض المميزات البسيطة، لكنهما أعدا عملا متفردا في هذه الصناعة التي لم يشاركهما فيها أحد، وكبر المشروع وأصبح ورشة ذات مساحة متسعة، تتراص فيها ماكينات الحياكة جنباً إلى جنب، وتتواجد بين جنباتها الأقمشة بالوانها الحمراء والبيضاء، وداخل هذه الورشة ينهك الرجال والنساء في العمل معا من أجل عيون بابا نويل.

في جولة لـ"العرب" بصحبة مازن المنصوري داخل الورشة، كان العمل يسير بانتظام في شكل مجموعات عمل، تعنى كل مجموعة منها بصناعة جزء محدد من الدمية، ففن المجموعة من هو المنهك في قص "الباترون" (نموذج أولي للدمية يصمم على الورق المقوى) وهو دليل يستعان به في قص القماش الخاص ببقية الكمية المصنعة. في جانب آخر تتواجد فتاة وقد انصب تركيزها على حياكة أجزاء دقيقة كالزراعتين والقدمين، وأخرى حريصة على تزيين قبعة بابا نويل بشكل جمالي ملفت، وهناك من يعمل على حشو جسد الدمية بمادة "الفايبر"، وهي مادة صناعية تشبه القطن قليلا.

يصف المنصوري مراحل تصنيع دمية بابا نويل بالصعبة والدقيقة، وأشار إلى أنها تحتوى على تفاصيل كثيرة، خصوصا الدمية ذات الأحجام الصغيرة، فهي تحتاج إلى دقة وتركيز شديدين.

وكشف مراحل التصنيع التي تبدأ بحياكة وجه الدمية، ثم تركيب العينين ثم الأنف والفم ولصقهما في الوجه، وبعد ذلك تأتي مرحلة توصيل الرأس بالجسد، ثم حشو الدمية بمادة الفايبر والباسها السترة الخارجية، ثم تأتي مرحلة تصميم قديمي الدمية وإكسسائها بالقماش الجلد لتصيرا في شكل الحذاء، أما المرحلة الأخيرة فهي إلباس بابا نويل قبعة الرأس المميزة "الطرطور".

وسط العاملين، التقطت "العرب" حنان الشابة العشرينية، التي تحدثت عن طبيعة عملها داخل الورشة وقالت إنها متخصصة في حياكة سترة دمية بابا نويل، لأنها كانت تعمل في مصنع لحياكة ملابس الأطفال، لكن بعائد شهري لم يكن كافيا لسد احتياجاتها اليومية، وعندما لمحت إعلانا لطلب خياطين لحياكة دمي بابا نويل، شدتها الفكرة وقررت خوض التجربة. وتعمل حنان نحو ست ساعات يوميا وبأجر شهري يرضيها، وانضمت إلى فريق العمل بالورشة منذ شهر يونيو الماضي، وهو

بداية الموسم للاستعداد لبيع دمية بابا نويل والذي ينتهي في نهاية ديسمبر من كل عام، وهو بالنسبة لجميع العاملين مهنة موسمية يحاولون خلالها جمع أموال تعوضهم أيام الركود.

ولم تجد حنان صعوبة في تنفيذ مراحل حياكة سترة بابا نويل، وتعتبر أنها قريبة الشبه بحياكة ملابس الأطفال، سواء في قصها أو حياكتها على الماكينة.

منتجات مستوردة

قال العم أحمد المتخصص في حياكة كعب الدمية وإكسسائها بالجلد، لـ"العرب" إنه يعمل في المصنع منذ بدايته، وأن الفكرة تم تطويرها حتى صار المنتج المصري الذي احترفوا صناعته يتفوق على المنتج المستورد، وأنه عثر على فرصة عمل في هذا المصنع، بعد أن أصيب سوق الملابس الجاهزة بالركود بسبب ارتفاع الأسعار، وقلة إقبال الزبائن على الشراء.

ورغم قرار منع استيراد المنتجات غير الأساسية، إلا أنه في جولة لـ"العرب" داخل الأسواق الشهيرة والمتخصصة في بيع الدمى ولعب الأطفال، بمنطقتي درب البرابرة وحارة اليهود في وسط القاهرة، لا يزال المنتج الصيني يملأ الأسواق، وقد امتلأت المحال عن آخرها بدمى بابا نويل وشجرة عيد الميلاد وأشرطة الزينة، والأجراس، وهناك إقبال شديد على هذه المنتجات المستوردة.

ورغم انخفاض قيمة ما تستورده مصر من لعب الأطفال إلى 20 مليون دولار سنويا، بدلا من 55 مليون دولار، بسبب قرار وزارة التجارة والصناعة المصرية بمنع استيراد السلع غير الأساسية، فإن الأسواق ما زالت غارقة في هذه المنتجات.

وأرجع بركات صفا، نائب رئيس الغرف التجارية لشعبة لعب الأطفال، السبب إلى الإجراءات العقيمة التي تفرضها الحكومة المصرية على المصنعين المحليين، وأن أغلب المنتجات المستوردة الموجودة في السوق المصرية مهربة.

وقال لـ"العرب" إن قانون تراخيص المصانع الذي أصدره مجلس النواب



دمية بابا نويل تتكلم مصرياً

مؤخرا، بخصوص تسهيل وتيسير تراخيص المصانع، مجرد تصريحات في وسائل الإعلام، ولم يحدث أنه تم إنجاز الإجراءات في 24 ساعة فقط.

وأكد أن هناك الكثير من المشكلات التي ما زالت تواجه الصناعة المحلية، وأن التعقيدات تحول دون إقامة المزيد من المصانع التي تقوم بصناعة دمية بابا نويل وهدايا الكريسماس وغيرها من لعب الأطفال محليا.

وشخصية بابا نويل التي ترتبط بأعياد الميلاد شخصية خرافية لرجل عجوز سمين تعلقو الابتسامة ووجه دائما، ويرتدي بدلة حمراء وباطراف بيضاء وتغطي وجهه لحية ناصعة البياض، وكما هو مشهور في قصص الأطفال فإن بابا نويل يعيش في القطب الشمالي مع زوجته السيدة كلوز، وبعض الاقزام الذين يصنعون له هدايا الميلاد، والأيائل التي تجر له زلاجه السحرية، ومن خلفها الهدايا ليتم توزيعها على الأطفال أثناء هبوطه من مداخن مداين المنازل أو دخوله من النوافذ المفتوحة وشقوق الابواب الصغيرة.

وفقا لدراسة أعدها الباحث جوزيف توفيق وشترت في موقع كنوز قبطية، فإن بابا نويل مسنوحى من شخصية القديس نيقولاس، وهو أسقف ميرا، وطن البعض أن موطنه هو السويد أو فنلندا، خصوصا وأن الأخيرة بها قرية تدعى قرية بابا نويل، يروجون لها سياحيا بأنها مسقط رأس بابا نويل، ويوزرها نحو 75 ألف طفل سنويا، ومع اكتشاف الولايات المتحدة حمل المهاجرون معهم قديسهم ومنهم القديس نيكولاس أو سانت نيقولا، وتطور الاسم حتى صار "سانتا كلوز".

اشتهر نيكولاس بالأعمال الخيرية، وقرر أن يكرس ميراث والده للفقراء، وهناك قصة شهيرة لرجل فقد كل أمواله إلى درجة أنه لم يجد ما يقتات به هو وبناته الثلاث، وقرر القديس مساعدته وكان يضع مئة دينار في صرة ويلقي بها أمام شبك منزل الرجل الفقير. في مصر ينتشر بابا نويل في الكنائس القبطية عند احتفالها برأس السنة الميلادية، وصار أيقونة ورمزا للاحتفال بالعام الميلادي الجديد.

قانون تسهيل وتيسير تراخيص المصانع الذي أصدره مجلس النواب مجرد تصريحات في وسائل الإعلام



الدقة في التفاصيل



نويل المصري يفرض نفسه في الأسواق



يلعب الليمون دورا كبيرا في التخلص من الأوساخ والدهون، وينصح بوضع قطعة منه في وعاء الفسيل، كما يمكن استخدام عصير الليمون لإزالة بقايا الطعام المحترقة من قاع الأواني وخاصة المصنوعة من الفولاذ غير القابل للصدأ.

أسرة

حملة «متى ستتزوجين» تجيب على أسئلة تحرج الكثير من الفتيات

رائدات أعمال: الفرحة لا يقتصر على الزواج والإنجاب فقط • مصريات يحاربن العنوسة بمفاهيم مجتمعية جديدة



تحدي مجتمعات تشعر الفتاة دائما بأنها ينقصها رجل

بالضيق لتدخل أصدقاء والدتها أو أقاربها في حياتها الشخصية، وترى في قولهن تلميحا بأنها كبرت في السن، ويتحول هذا مع مرور الوقت إلى ضغط نفسي وعزلة مجتمعية. ووضعت الفتاة العشرينية صورة ذات معنى خاص على صفحتها على فيس بوك، لفتاة تجلس على مقعد حاملة بيد لفافة ورد وترتدي ملابس قديمة وحذاء بدائيا تجسيدا لأفكار ومعتقدات من يسألونها والتي تحصر الفتاة في الزواج، وعلى المقعد الموجود بجانبها ملابس لرجل؛ قميص وسروال، في محاكاة ساخرة لزواج مسكت بيده.

ولم تعد مقولات عجائز الفكر تزجج ربهام، فهي وكثيرات قررن المجابهة والرد بحدة على أي أسئلة تنتهك خصوصياتهن، فلن يصبحن ككائن البطريق؛ أكبر إنجاز له أن يعيش في سلام وأمان ويكمل دورة حياته فقط للحفاظ على نوعه من الانقراض، لاقتناعهن أن الفرحة والسعادة غير مشروطتين بالزواج فقط.

أن يعطوها صك البراءة ويفكوا أسرهما من قيودهم ويتركونها تحقق طموحاتها. أرادت سماح بث رسالة لبنات جنسها بأن من تريد الفرحة عليها أن تفعل ذلك بطريقتها ويكون هدفها الأول "هي" وليس المجتمع، فالفتاة أكبر من أن تعيش حياتها في انتظار قطار الزواج، وعمرها أعلى من أن تفنيه مع شريك أفضل من "ظل جدار" من أجل الإجابة على سؤال "هنفرح بيكي امتي؟".

فتيات أخريات لم يستسلمن للحزن والاكتئاب ورددن بجرأة على هذا السؤال "والله أنا سعيدة بنفسي.. لو أنت لست سعيدة فهذه مشكلتك"، وقام بعضهن بتدشين حملات على مواقع التواصل الاجتماعي، ومنهن من سخرن من السؤال بطريقة "الكوميكس" الشهيرة.

استاءت ربهام عاطف (مصممة أزياء) من الجملة التي توجهها دائما السنة جميع العجائز للفتيات، فلما منهن أنها تحمل مجاملة أو نصيحة مستترة، وأحيانا ما تشعر الفتاة

وبعضهن يدخلن مرحلة خطيرة من الاكتئاب. وأشار عبدالواحد إلى أن من يتفوهه بتلك العبارات لا يعلم أن نتائجها غير محمودة بالمره، فهي لا تقلل ألما عن التحرش اللفظي، ومخاطرها تكاد تكون أكبر لأنها قد تصل بالفتاة إلى الانتحار.

وأوضح أن هناك فتيات تغيرت نظرتهم إلى تلك المقولات العقيمة، ولم يرضخن للابتزاز واعترضن عمليا على أفكار المجتمع وطريقته في النظرة إلى الفتيات.

سماح حمدي فنانة تشكيلية ارتدت فستان الزفاف الأبيض، رغم عدم وجود زوج، أو حتى مشروع زواج، ونزلت إلى الشارع تتجول وتشتري ما تريده وتستقل القطار، معلنة أنها لا تنتظر من أحد سؤال "هنفرح بيكي امتي؟" لأنها ببساطة "سعيدة بنفسها طول الوقت".

ورفعت الفنانة لافتة "هل لديك رغبات أخرى" أمام كل من ينتظر أن يراها بالفستان الأبيض، معلنة أنها ارتدته لترجيحهم وعليهم

اختار القائمون على مؤتمر رائدات الأعمال في القاهرة، بدعم من إحدى مؤسسات البنك الدولي وبالتنسيق مع مؤسسات مصرية خاصة، تسليط الضوء على مفهوم اجتماعي مغلوط وأطلقوا على المؤتمر هاشتاغ حمل سؤالا تقليديا "هنفرح بيكي امتي" أي متى ستتزوجين؟ وهي عبارة توجه لغالبية الفتيات في مصر، وتربط الفرحة عادة بالزواج.

شيرين الديداموني

والسلام، تكتشف فتيات كثيرات، بعد فوات الأوان، أنهن طعن أنفسهن بخنجر. حنان عبدالظاهر سيدة في العقد الرابع، حاصرتها أسئلة حرجة منذ أن كانت في الخامسة عشرة من عمرها، وكانت تنبسم لقاتلها خجلا وفرحا، لكن مع التقدم في العمر باتت تتوارى عن أعين السائلات، لأنها لم تلحق قطار الزواج مبكرا، وعندما استقلته وهي في الثلاثين، تزوجت من رجل يكبرها بضعف عمرها هربا من العبارات الجارحة.

وأوضحت لـ "العرب" أن أقارب معظم الفتيات في الأحياء الشعبية المصرية، ليست لهم تسليمة سوى متابعة آباؤهن، وبعدها يبدأ الكلام، الفتاة التي ترتدي خاتم خطوبة في يدها اليمنى يقولون لها "عقبال فرحك"، أي إتمام الزواج، ومن ترتديه في يسراها يقولون لها "عقبال عوضك" أي ترزقي بمولود، أما صاحبة اليد الخاوية تكون تسليتهم بـ "هنفرح بيكي امتي؟".

تتذكر حنان اليوم الذي قالت لها زوجة خالها إنها انضمت لـ "سرب العوانس"، ولم تعد تلك الفتاة اليانعة. وقالت بصوت يملأه الألم والحسرة "تأثرت بكلامها وخرجت من حفرة عرفت بعدها أنها صغيرة مقارنة بالبنثر الذي وضعت نفسي داخله ولم أجد حبالا أتسلقه كي أخرج بالباقي من عمري".

كانت الفتاة تقصد أن البقاء دون زواج أفضل من الزواج وما يترتب عنه من مشكلات كثيرة تؤدي في النهاية إلى الندم.

حال حنان شبيهه بالآلاف من الحالات، من الفتيات من يتمتعن بشخصية متزنة ولم يتأثرن بالعبارات الجارحة، وأخريات صمدن لكون الكلام قليلا على قلوبهن ولا يمكن إجابة، لكنهن تعرضن لأمراض نفسية، وكثيرات وقفن في أروقة المحاكم أملا في الانفصال عن زواج تم هربا من كلام الناس.

أكد حامد عبدالواحد خبير الطب النفسي، لـ "العرب"، أن هناك فتيات ترددن عليه بسبب تكرار تلك المصطلحات على مسامعهن، والتي تتحول تدريجيا إلى نوع من أنواع الضغوط النفسية الملقاة على عاتق الفتاة، ما يدفعها للقبول بالأمر الواقع وسوء الاختيار، أو الصبر وتحمل عناء المرحلة ونظرات الآخرين،

حدائق الشرفات.. بادرة إيكولوجية لزراعة البهجة بالمنزل

موضة

أسرار تنسيق السروال ذي الأرجل الواسعة

□ يتربع السروال ذو الأرجل الواسعة، والذي يبدو كالثورة، على عرش الموضة النسائية حاليا ليمنح المرأة إطلالة مريحة.

وقالت مستشارة المظهر الألمانية زليخة جيرولوف إن هذا السروال يغازل في المقام الأول المرأة ذات القامة الطويلة، نظرا لأنه يجعل القامة تبدو أقصر. ونظرا لأن السروال يمتاز بوسط عال؛ لذا ينبغي أن تتمتع المرأة بوسط نحيف. وتتمثل الميزة الأساسية لهذا السروال في أن أرجله الواسعة تساعد على صرف الأناظر عن الأفتخاد العريضة.

ويطل السروال ذو الأرجل الواسعة بموديلات متنوعة؛ حيث توجد موديلات ذات أرجل واسعة للغاية ويصل طولها إلى الأرض، كما توجد موديلات يصل طولها إلى الكاحل، وأخرى ذات طابع رياضي تزدان بشرائط جانبية على غرار السروال الرياضي، وفي الشتاء يكتسى السروال بخامة المخمل الرائجة بقوة حاليا.

ويتناغم السروال ذو الأرجل الواسعة مع قطعة فوقية ذات قصة ضيقة كبلوزة أو بلوفر ذي رقبة، وذلك لخلق تباين مثير يخطف الأنظار، مع مراعاة إدخال القطعة الفوقية في السروال، كي يظل الوسط أنحف موضع الجسم، وفي حال ارتداء قطعة فوقية أخرى، فينبغي أن تكون قصيرة.

في الحفاظ على الطبيعة ويعمل على توعية محيطه للقيام بالمثل، وذلك عبر إهدائهم نباتات وفسائل وشرح كيفية غرسها والاعتناء بها. وينسجم اعتماد هذا السلوك المحافظ على البيئة مع الهدف الـ15 للتنمية المستدامة (الهدف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة) الذي بحث على الحفاظ على الأنظمة الإيكولوجية، وذلك بالسهل على استغلالها بطريقة مستدامة.

وإذا كانت هذه المبادرات البيئية متنوعة وتختلف من بلد إلى آخر، حسب التقاليد ومستوى العيش، فإنها تتفق على المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة والتقليص من التلوث، ولا ننسى دائما أنه بزراعة نباتات في الشرفات، نزرع البهجة في منازلنا.

الشرفة تسمح بذلك، وأكد أن "مساحة الشرفة لا تهتم، المهم هو التوفر على نباتات في المنزل".

ومن جهته، يملك عادل بن يحيى، المهووس بالنباتات والطبيعة، بستانا صغيرا خلابا في شرفة منزله، حيث يضع أصصا للصابار والغرنوقي اللذين يستحقان لقب "ملك الشرفات" لأنهما يظلمان مزهرين طول السنة، وكذلك الأمر بالنسبة لنبتة البوغنغيلية.

وقال عادل، الذي يسير مهتم بمدينة الدار البيضاء حيث يعم الضجيج والتلوث، "زرع النباتات في شرفتي ينمي شعوري بالسعادة، والاعتناء بهذه النباتات الصغيرة ومواجبة نموها يمنحاني إحساسا بالفرحة والفخر".

ويضيف بنيرة سرور "بفضل الاعتناء بهذه النباتات، أصبحت شرفتي الصغيرة مرفأ حقيقيا للسلام على الرغم من صغر حجمها. ومن خلال هذا العمل الإيكولوجي، يساهم

والبوغنغيلية والعشقة المتسلقة ونبات الهليون والياسمين (سولانوم)، تعتبر من أحسن النباتات لتزيين الشرفة".

وأوضح رايس، وهو أيضا خبير في التصميم والاعتناء بالحدائق والبساتين والمساحات الخضراء، أن هذه النباتات مضافة للبعوض ومن السهل الاعتناء بها، فضلا عن كونها تتكيف مع تقلبات أحوال الطقس.

وأضاف أنه يمكن زرع أنواع أخرى من النباتات العصارية كالصببار والألوفيرا والفربيون، أو النباتات العطرية كاليانسون والنعناع والحبق، لكن "يجب أن تكون هذه الأنواع معرضة لأشعة الشمس دوماً".

وبخصوص كيفية تجهيز الشرفات، يقترح رايس استعمال أصص من الحجم المتوسط أو الصغير إذا كانت مساحة الشرفة صغيرة، واختيار الأصص الكبيرة إذا كانت مساحة

الرباط - هل هناك شيء أجمل من وجود ركن صغير أخضر في شرفة منزلك؟ ألا تحلم جميعا بهذا الركن الأخضر لإدخال البهجة إلى بيوتنا وجعل الهواء الذي نستنشقه أكثر نقاء وصفاً؟ فكرة هذا العمل الإيكولوجي سهلة وبسيطة، يتعين فقط إدراك مزاياها المتعددة علينا وكذلك على البيئة.

إلى جانب دورها الرئيسي في إنتاج الأوكسجين وامتصاص ثاني أوكسيد الكربون، تساهم النباتات، بفضل مواد خاصة، في التخلص من كمية البكتيريا والجراثيم الموجودة في الهواء. ورؤية هذه النباتات تنمو كل يوم، واستنشاق روائحها الزكية ومداعبة أوراقها والتأمل في نظم دفاعها وملاصمتها، تشكل متعة رائعة للحواس والروح.

وقال إدريس رايس المسؤول عن مشتل بمدينة تمارة، إن "الغرنوقي والروسياليا

مدخنة بابا نويل

مخلل، قلم حبر مستعمل وكيس من الكاجو، كيس أرز أسمر، علبة شاي فاخر لكنها مقنونة من أحد الجوانب، أدوات خاصة بالحديقة أهداها أحدهم إلى صديقه الذي يسكن في شقة في الطابق الأخير من بناية شاهقة وبالطبع لا يمتلك حديقة، مفرش طاولة بالوان زاهية مع بقعة شاي في أحد أطرافه، علبة مكياج لفتاة صغيرة لم تتجاوز السادسة، كيس من المكسرات لسيدة عجوز، علبة بسكويت منتهية الصلاحية، كما أشارت إحدى الأمهات إلى أنها حصلت على حامل شموع ودخله ثلاث شموع مستخدمة مسبقا.

في حين، تلقت إحدى السيدات هدية الكريسمس من حماتها وكانت عبارة عن كريم خاص بالتجاعيد، كتبت هذه السيدة بانزعاج شديد في تعليقها على الهدية، أن حماتها كانت تحاول أن تخبرها شيئا ما، وتظن بأن رسالتها قد وصلت في الوقت المناسب! كما أرسل أحد الشبان كتاب شعر لصديقتها عن الموت، كانت لحظة مظلمة

على الإنترنت، يعرض لأغرب هدايا يمكن أن يحصل عليها أشخاص بمناسبة أعياد الميلاد هذا العام، وهم ينتظرون ما خبأه لهم بابا نويل في جعبته بعد أن تجشم عناء الحضور إلى منازلهم ليلة العيد في الخفاء وتلوثت ملامحه بسبب دخان المدخنة، ليترك هدايا لجميع أفراد الأسرة قرب شجرة الميلاد ويهرب.

في الصباح الباكر، يسرع أفراد المنزل لفتح أغلفة الهدايا الموضوعة بالقرب من الشجرة، في حين، يذهب البعض مباشرة إلى تفقد صندوق البريد إذا كان هناك متسع في حجمه ليضم هدايا أرسلها أصحابها للأشخاص المعنيين لتعذر إحضارها شخصيا بسبب المسافات والظروف، وهنا تحديدا تحصل بعض المفارقات فنصل الهدية منقوصة، ممزقة وربما لا تصل في اليوم المناسب.

من ضمن قائمة الهدايا التي تسلمها بعض الأشخاص، بحسب تقرير الموقع الإلكتروني في اليوم الأول للعيد: علبة

نهى الصراف
كاتبة عراقية



□ عندما يحين وقت الأعياد والمناسبات، يامل بعض الناس أن ينجح أحباؤهم في إهدائهم ما يحبون وما ينتمون فعلا، بصرف النظر عن قيمة الهدية ماديا؛ فالأعياد قد تكون فرصة لمعرفة موقع كل فرد في قلوب أحبته لما لها من قيمة معنوية عالية، يحرص الكثير من الناس على ترقيتها ويأسرهم الفضول وهم في انتظارها لمعرفة ما تخبئه من مفاجات.

وعلى الرغم من ذلك، يصاب الناس أحيانا بالصدمة إذا كانت المفاجأة التي كانوا ينتظرونها ليست بمستوى توقعاتهم، بل إن البعض تراقبهم خيبة الأمل لمدة قد تطول بسبب هدية غير لافتة قدمها لهم أناس تربطهم معهم روابط أسرية أو صداقة أو حتى معرفة عابرة. اطلعت قبل يومين على تقرير مضحك في أحد المواقع

رياضة



«التأهل لكأس العالم مع منتخب المغرب كان حلمًا وقد نجحنا في تحقيقه بعد غياب لمدة 20 عامًا، وبما أنني قائد المنتخب فأني أشعر بالمسؤولية، وهذا ما يجعل الإنجاز أكثر جمالاً»، مهدي بنعطية نجم المنتخب المغربي



سنترك تاريخًا كبيرًا

الأهلي المصري يواجه أتلتيكو مدريد في مباراة تاريخية

● الفريق الإسباني في القاهرة بكامل نجومه

يدرك ناديا الأهلي المصري وأتلتيكو مدريد، قيمة الرياضة وقدرتها على عبور الحدود والأوطان من أجل نشر السلام، وهذا ما قاد مسؤولي الفريق الإسباني إلى تلبية الدعوة ومواجهة بطل مصر وديا السبت، في مباراة تخصص عائلاتها المادية لشهداء مصر الذين راحوا ضحية الإرهاب، ويشترك في هذا اللقاء أيضا عدد من نجوم الكرة العربية وأبرز لاعبي الدوري المصري.

عماد أنور

□ **القاهرة** - يواجه الأهلي فريق أتلتيكو مدريد بكامل نجومه على أرض ملعب برج العرب في الإسكندرية، في مباراة يشاهدها من المدرجات نحو 60 ألف متفرج سمحت بهم الجهات الأمنية في مصر.

وأعلنت لجنة الحكام الرئيسية بالاتحاد المصري لكرة القدم، طاقم حكام المباراة، حيث يدير سمير عثمان الشوط الأول، ويدير محمد فاروق الشوط الثاني، ويعاونهما أيمن دجيش وعبدالفتاح عريشة، ومحمد الحنفي حكما رابعا، وكل من محمود بسيوني ومحمد الصباحي حكما خامسا.

كان رئيس النادي الأهلي محمود الخطيب، قد أعلن تنظيم احتفالية كبرى تحت عنوان «السلام ضد الإرهاب»، للتأكيد على دور المؤسسات الرياضية في مواجهة الإرهاب، وتتضمن الاحتفالية عددا من الفقرات الفنية والغنائية، على أن تكون الفقرة الرئيسية هي مباراة في كرة القدم بين الأهلي وأتلتيكو مدريد الإسباني.

تلاقى بطل إسبانيا مع نظيره المصري في الفكرة، وأعلن عبر حسابه الرسمي على موقع التغريدات القصيرة تويتر قائلا، «سنواجه الأهلي المصري وديا من أجل السلام»، وهو ما يتوافق مع رسالة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، وهي استخدام الكرة في نشر السلام بين الشعوب وتعزيز مفاهيم الألفة والمحبة.

كامل النجوم

وصلت بعثة أتلتيكو، وصيف دوري أبطال أوروبا 2016، مساء الجمعة، وتضم كامل نجوم الفريق من بينهم أنطونيو غريزمان ودييغو كوستا وخيمينيز، ويقودهم المدرب الأرجنتيني الشهير دييغو سميوني، على أن يعقد الفريق مؤتمرا صحافيا في صباح السبت، يوم المباراة.

ويوجه نجوم الفريق خلال المؤتمر رسالة للعالم بأن السلام هو الأساس، ويقوم اللاعبون أيضا بتوجيه رسالة تضامن مع الشعب المصري باللغة العربية، عبر وسائل الإعلام المختلفة، للتأكيد على وقوف الجميع



متفرقات

◀ **تعاقد لاعب وسط منتخب إيران في كرة القدم مسعود شجاعى مع إيك أثينا اليوناني لمدة 6 أشهر مع إمكانية تمديدته ستة إضافية، حسبما ذكر فريقه الجديد.** وحمل شجاعى ألوان منتخب إيران 70 مرة مسجلا ثمانية أهداف، وشارك في كأس العالم مرتين وكأس آسيا 3 مرات. وعلى صعيد الأندية، دافع في الموسمين الأخيرين عن بانينونيوس اليوناني، وسجل له 7 أهداف. وقبل ذلك، لعب شجاعى مع صنعت نط وسابا الإيرانيين، الشارقة الإماراتي، أوساسونا ولاس بالماس الإسبانيين، الشحانية والقرافة القطريين.

◀ **جاءت موافقة نجمة التنس سيرينا وليامز المصنفة الأولى في العالم سابقا، على المشاركة في مباراة استعراضية في أبوظبي، لتعزز آمال منظمي بطولة كويونغ الأسترالية في مشاركتها في المنافسات التي تسبق انطلاق بطولة أستراليا المفتوحة في الموسم الجديد.** وقبلت سيرينا دعوة للمشاركة في مباراة استعراضية تزامنا مع احتفالات العام الجديد، تخوضها أمام إيلينا أوستابينكو المتوجة بلقب فرنسا المفتوحة في الموسم الماضي، وذلك في إطار مبادلة العالمية للتنس.



«لا أعرف ماذا قدم محمد إبراهيم للزمالك، خاصة أننا أعدناه من البرتغال وعالجناه، ولم يمنح للفريق شيئا حتى الآن.. وإذا كان يمتلك عرضا فليحضره على الفور من أجل البرحيل».

مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك المصري

السذاجة تدفع للانتحار

الرفاهية والثراء ورغد العيش. كان بالأمس يتمتع بسحر مدينة لندن، كان من بين صفوة القوم هنالك، وهذا الأمر مفهوم ومنطقي بما أن أغلب نجوم الصف الأول في عالم الكرة العالمية يحصلون على عائدات وإيرادات كبيرة للغاية، ومثل أغلب هؤلاء النجوم أراد إيبويه بناء حياة أسرية يكون شعارها الاستقرار والسعادة، فشيء قصره الخاص وتزوج، لتتواصل حياته «اللدنية» في أفضل حال.

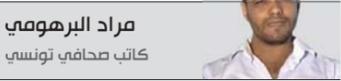
لكن هذه الدنيا «الدوارة»، الغادرة أحيانا دفعته إلى مغادرة مدينته المفضلة والاتجاه إلى تركيا بعد أن خرج من حسابات أرسنال سنة 2011 ليوقع مع نادي قلعة السرايا الذي قضى معه حوالي خمسة مواسم حقق خلالها بعض النجاحات وتمكن من زيادة مرابيحها وتطوير ثروته، لكنه لم يكن يدري أن القدر سيبيعه به ويقسو عليه بشكل لا يصدق.

لم يكن إيبويه رغم جمعه أموالا طائلة يفكر مليا في اليوم الذي ستجبره الظروف خلاله على اتخاذ قرار الاعتزال، كان يعيش يومه مثل سائر بقية النجوم، تمتع بنعيم الأموال وقضى وقتا طويلا ببعض اللذات، ربما لم يدرك في خلده أنه سيأتي اليوم الذي تغتاله خلاله أحلامه وترديه فقيرا معوما مشردا.

لقد حلم إيبويه بتكوين أسرة وكان له ما أراد، لكن خطيئته الكبرى هو أنه لم يحرص على حماية هذا الحلم وتطويره، فالزوجة التي اختارها بنفسه «أجهزت» عليه بعد أن خذلتها وغادرته ونجحت بفضل قوة القانون في مصادرة أغلب أملاكه وأمواله في وقت كان خلاله بحاجة ماسية إلى رضاء العائلة بعد أن قست عليه الظروف وحكمت عليه بالابتعاد عن الملاعب بسبب الإصابات المتكررة.

لم يقرأ هذا النجم الإفوارى حسابا لهذا اليوم، لم يفكر في أن يكون مدربا بعد الاعتزال، لم يبرمج أن يكون محللا رياضيا عند تقدمه في العمر، لم يفكر سوى في جمع المال وإصره دون أي تخطيط لمستقبله. اليوم بات إيبويه فقيرا لا يجد أحيانا أين يقضي لياليه التعيسة خوفا من ملاحقة الشرطة التي تطالبه بدفع مستحقات لفائدة طليقته التي سلبت كل شيء.

لم يبق أمامه سوى التفكير في الانتحار وكان يربسا جدا من تنفيذ الفكرة، وهو ما اعترف به مؤخرا عندما قال إنه كان يتعين عليه دفع ثمن سذاجته غالبا، هذه السذاجة التي كلفته خسارة كل ما يملك. فأيبويه لم يحسن الاختيار وأطنب في حياة اللهو والترف المبالغ فيهما دون أن يدري أن القدر خبا له مفاجأة ستقلب حياته رأسا على عقب. هذا اللاعب عانى من قسوة الحياة ومن غدر من أحب بالأمس سواء زوجته أو ناديه الإنجليزي أرسنال، لكن حبل النجاة أتى من فريقه التركي قلعة السرايا الذي منحه فرصة جديدة للنهوض بعد أن عبته مدربا مساعدا في فريق للفتات السنوية الناشئة، لكن سبتعين عليه هذه المرة أن يتخلص من سذاجته حتى لا يضطر حقا إلى الانتحار.



مراد البرهومي

كاتب صحافي تونسي

□ غريبة هي حال الدنيا وقاسية للغاية في بعض الأحيان، ففي بعض الأحيان ترفع من شأن شخص وتوصله إلى القمة ليبلغ عنان السماء، وفي أحيان أخرى تعيث مثلما تشاء بمصائر البعض لتحول الواقع إلى ما يشبه الكابوس المرعب.

حال الدنيا بتقلباتها و«غضبها» مثل حال كرة القدم تماما، فهي التي تمنح اللاعبين الموهوبين رغد العيش والحياة الهنيئة السعيدة، وهي أيضا التي تسقط البعض منهم في هوة الضياع والتشرد. الأمثلة عديدة في هذا السياق، فالبرتغالي رونالدو الذي ولد فقيرا بعدما بات اليوم من أغنى أثرياء الرياضة في العالم، والبرازيليان رونالدينهو ومارسيلو ولدا في عائلتين فقيرتين للغاية لكن كرة القدم منحتهما الثروة والشهرة والنجومية، لكن ألم تعبت من قبل هذه الكرة «المجنونة» بلاعبين أفذاذ مثل البرازيلي أدريانو الذي قيل إنه امتهن التسكع في أحياء ساو باولو الفقيرة أو مثل الإنكليزيين بول غاسكوين وجورج بيتس الذي عاش كل منهما حياة الملوك قبل أن تنقلب عليه الأمور وينهى حياته متشردا متسكعا في الشوارع الخلفية.. ومثلهم كثير؟

قسوة هذه الكرة «الملعونة» أحيانا يعانى منها حاليا أحد أبرز نجوم منتخب الكوت ديفوار في السنوات الأخيرة، إنه إيمانويل إيبويه الذي تسلق سلم المجد بخطوات ثابتة بعد تألقه اللافت سواء مع أرسنال الإنكليزي أو قلعة السرايا التركي، فبني ثروة ضخمة وعاش ردا من الزمن حياة البذخ والثراء قبل أن تعطيه الدنيا بظهرها وتبعث به الأقدار مثلما أرادت ليخسر كل ثروته في لمح البصر ويعود فقيرا أكثر مما كان عليه في زمن الصغر.

فالنجم السابق لـ«المدفعية» بات مشردا لا يقدر على العيش في منزله بسبب تدهور وضعه المالي والاجتماعي، فبعد أن خسر زوجته التي انفصلت عنه فقد إثر ذلك كل شيء لفائدتها بعد أن أجبرته الأحكام القضائية للنزاع لها عن أغلب ممتلكاته، فبات أشبه بمشرد بلا مساوى وبلا مصدر رزق بعد أن أجبرته الإصابات المتكررة على اعتزال اللعب. بات اليوم مهموما وحيدا بلا مستقبل، لقد خسر إيبويه كل شيء ولم يعد له من الماضي سوى بعض الذكريات الجميلة التي لن تتكرر أبدا.

لقد عرف هذا اللاعب الذي كان من أبرز عناصر منتخب «الفيلة» خلال السنوات الماضية نجاحا منقطع النظير مع أرسنال حيث التحق بصوفه سنة 2005 قادما من نادي بيفرن البلجيكي، ومنذ ذلك التاريخ بات هذا اللاعب من نجوم الدوري الإنكليزي إذ اعتمد عليه المدرب آرسين فينغر في أغلب المباريات وكان من الركائز الثابتة في تركيبة هذا الفريق، كان نجما مؤثرا والكل معجب بقدراته، كل هذه المعطيات جعلته يحظى بامتيازات مالية ضخمة للغاية، ليعيش حياة

أما بالنسبة لطرقي المباراة، فقد تلقى مسؤولو الأهلي رسالة ملفقة من فريق أتلتيكو، الذي يحتل المركز الثاني في سلم ترتيب الدوري الإسباني، وتضمنت الرسالة أنواع الوجبات التي سيكتاؤها نجوم الفريق خلال وجودهم في مصر، وما لفت الانتباه هي التفاصيل الدقيقة ونوعيات الأطعمة المحددة بالغرامات، كما طلبوا اللعب بكرات بعينها، وقد استجابت الشركة المنظمة للمباراة بشراء هذه الكرات. واضطرب المدير الفني لفريق النادي الأهلي حسام البدري، جميع اللاعبين إلى الإسكندرية، للدخول في معسكر استعدادا لخوض مواجهة في الدوري المحلي أمام فريق بتروجت، قبل يوم واحد فقط من مباراة أتلتيكو الودية، تجنباً لإرهاق اللاعبين.

وسبق لفريق النادي الأهلي خوض مواجهات عدة أمام الفرق الأوروبية، خصوصا الإسبانية، آخرها كانت أمام خيتافي الإسباني عام 2015، وانتهى اللقاء بالتعادل الإيجابي بهدف لكل منهما، وقبلها واجه بطل مصر فريق نادي إسبانيول عام 2012، وانتهى اللقاء بفوز الفريق الإسباني بهدفين دون رد. وكان أشهر المواجهات عام 2012، أمام العملاق الألماني بايرن ميونيخ في العاصمة القطرية الدوحة.

الطاوسي مدربا بلوزداد الجزائري

وشهد شباب بلوزداد حالة من التسبب في عهد تودوروف، حيث لم يكف اللاعبين عن الإضراب في كل مناسبة، ما تسبب في تدهور النتائج بخلاف تعرضهم للإصابات على غرار كريم لعربي وبلال تريكات، وإذا أراد الطاوسي أن ينجح مع أبناء العقيبة، ما عليه إلا أن يوقف تمرد حاميتة ورفاقه، ويتعامل بمبدأ القبضة الحديدية لتفادي تكرار ما حدث.

ويسعى رشيد الطاوسي لتلميع صورة النادي في مرحلة الإياب لاستعادة هيئته، كما سيعمل جاهدا على تحضير فريق منافس يقول كلمته في كأس الكونفيدريالية الأفريقية، والبطولة العربية في الصيف المقبل. ويبدأ شباب بلوزداد حملة دفاعه عن لقب كأس الجزائر بمواجهة أمل غريس.

□ **الجزائر** - أزال نادي شباب بلوزداد الغموض حول هوية المدرب الجديد للفريق، الذي سيخلف الصربي إيفيكا تودوروف، بعد إعلانه التعاقد مع المدرب المغربي رشيد الطاوسي الذي سيقود أبناء العقيبة في الفترة المقبلة، وراهنّت الإدارة البلوزدادية على اسم ثقيل لاستعادة التوازن للنادي، وتحقيق ما حققه بادو الزاكي في العام الماضي.

ومنذ الجولة الرابعة من دوري المحترفين، فقد لاعبو شباب بلوزداد تقهّطهم في النفس، وتوقفت مسيرتهم في تحقيق الانتصارات، حيث تعادل الفريق 9 مرات مقابل ثلاث هزائم، لينتعد عن المقدمة، وينهي مرحلة الذهاب في المركز العاشر، وستكون مهمة رشيد الطاوسي هي إعادة الثقة إلى اللاعبين والعودة إلى سكة الانتصارات.

تعادلات حقها

الفريق الجزائري

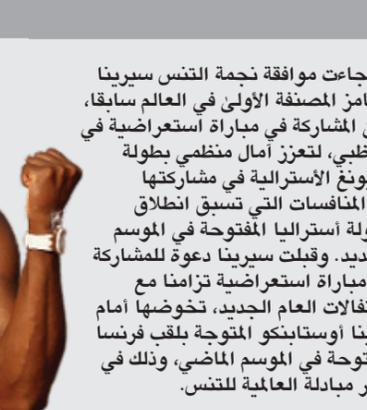
مقابل ثلاث هزائم،

ليبتعد عن كوكبة

المقدمة



◀ **اعترف الحسين عموتة، مدرب الوداد، بأن لاعبيه يملون بفترة فراغ وقلة تركيز، في الدوري المغربي للمحترفين.** وخسر الوداد للمرة الثانية على التوالي، أمام أولمبيك أسفي (0-1)، في الجولة الـ14. وقال عموتة «للاعبينا يشعرون بضغط، وهذا يظهر من خلال تعاملهم مع الفرص، التي تتاح لهم، حيث نضيق الأهداف لغياب التركيز.. الشك وغياب الثقة من الأسباب التي عطلت عجلة الانتصارات». وواصل «كما تأثر بعض اللاعبين، بالعروض التي قدمت لهم، وأصبح تركيزهم مشتتا، مع أن المنطق يقول بضرورة التركيز، ما دام اللاعبون ملتزمين بعقود».





«ميسي لديه كل شيء»، للحصول على المزيد من الكرات الذهبية، سيحصل على المزيد من الجوائز، لأنه لا يزال قادرا على الأداء في أعلى المستويات، ثلاث أو أربع سنوات قادمة».

ريقالدو فيريرا

نجم فريق برشلونة الإسباني السابق

فينغر يسير على درب فيرغوسون

● كارفالياو واثق من قدرته على إنقاذ سوانزي

● سيتي ينشد أرقاما قياسية في الدوري الإنكليزي

عادل مدرب أرسنال، الفرنسي أرسين فينغر، رقم المدرب السابق مانشستر يونايتد السير أليكس فيرغوسون بقيادة مباراته رقم 810 في الدوري الإنكليزي الممتاز خلال لقاء فريقه مع كريستال بالاس في ختام المرحلة العشرين.

لندن - أبدى الفرنسي أرسين فينغر المدير الفني لأرسنال سعادته بالفوز الذي حققه الفريق على ضيفه كريستال بالاس -3 في المرحلة العشرين من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.

ويدين أرسنال بفضل كبير في الفوز لأليكسيس سانثيز الذي سجل ثنائية للفريق في غضون أربع دقائق خلال الشوط الثاني، ليرفع أرسنال رصيده إلى 37 نقطة في المركز السادس بفارق نقطة واحدة خلف ليفربول صاحب المركز الرابع.

وقال فينغر، الذي عادل الرقم القياسي للسير أليكس فيرغوسون بخوض المباراة رقم 810 له كمدرّب، في تصريحات لشبكة "سكاى سبورتنس" عقب المباراة "بشكل عام، كان انتصارا مرضيا لنا، رغم أن الأمور كانت في الشوط الثاني أصعب منها في الشوط الأول". وأضاف "أي فريق يسعى إلى الفوز بغض النظر عن المعاناة، ولقد واجهنا نحن ذلك".

◀ **مانشستر يونايتد وتشيلسي،**

يملكان فرصة للمناورة أمام الفرق

الأربعة التي تنافس على احتلال

المراكز المؤهلة لأبطال أوروبا

وأشرف فينغر على أرسنال في 1193 مباراة في مختلف المسابقات منذ قدومه إلى شمال لندن في أكتوبر 1996. واعتبر المدرب الفرنسي بأن الكوئ لفترة طويلة على رأس الجهاز الفني لفريق واحد يتطلب الكثير من "الوفاء، والعمل الشاق والقيام بتضحيات في الحياة". ونجح فينغر في قيادة المدفعية إلى إحراز اللقب المحلي ثلاث مرات من بينها موسم لم يتعرض فيه فريقه لأي خسارة وهو رقم قياسي صامد حتى الآن، وكأس إنكلترا سبع مرات، وبلغ نهائي كأس الاتحاد الأوروبي عام 2000 ونهائي دوري أبطال



«أعتقد دائما أنني قادر على تقديم أداء أفضل وبذل المزيد من الجهد لصالح الفريق، ولهذا فإن الأمر يتعلق فقط بتطوير أدائي والتركيز في المباراة».

ديلي الي

لاعب توتنهام هوتسبير الإنكليزي



شكرا على دروسك

خمس نقاط تفصل بين بيرنلي صاحب المركز السابع وليفربول صاحب المركز الرابع. ويواجه ليفربول، الذي يحتل المركز الرابع برصيد 38 نقطة، أصعب اختبار بين الفرق المتنافسة، حيث يستضيف لستر سيتي قبل أن يحل ضيفا على بيرنلي، الذي يلتقي قبله بهيدرسفيلد.

ويستضيف مانشستر يونايتد نظيره ساوثهامبتون ثم يلتقي بعد ذلك بإيفرتون، بينما يلعب تشيلسي مع ستوك سيتي قبل أن يتوجه لمواجهة أرسنال. ويلعب أيضا توتنهام مع فرق تصارع من أجل تفادي الهبوط. حيث يلتقي مع سوانزي صاحب المركز الأخير وبعد ذلك يواجه ويستهام صاحب المركز الرابع من القاع. هاتان المبارتان يمكنهما أن تقدما فرصة لهاري كين للاستمرار في مستواه الجيد، بعدما سجل رقما قياسيا باسمه من حيث عدد الأهداف المسجلة هذا العام بعد أن سجل 39 هدفا.

التوالي ويعادل الرقم القياسي المسجل باسم بايرن ميونخ، أثناء الفترة التي تولى فيها غوارديولا تدريب الفريق خلال موسم 2013-2017. ولا يوجد فريق في الخمسة دوريات الكبرى في أوروبا، وهي: الإنكليزي والألماني والإيطالي والإسباني والفرنسي، تمكن من الفوز بأكثر من 19 مباراة. ومع اقتراب حسم اللقب، تشتعل المنافسة على احتلال المركز الأربعة الأولى، والتاهل لدوري أبطال أوروبا.

فرصة المناورة

يملك فريق مانشستر يونايتد، صاحب المركز الثاني برصيد 43 نقطة، وفريق تشيلسي، صاحب المركز الثالث برصيد 42 نقطة، فرصة للمناورة أمام الفرق الأربعة الأخرى التي تنافس على احتلال المركز المؤهلة لدوري أبطال أوروبا، وهي ليدربول وتوتنهام وأرسنال وبيرنلي، خاصة وأن هناك

هذا الفوز لم يمدد سلسلة انتصارات الفريق إلى 18 مباراة فحسب، بل أيضا منح الفريق انتصاره الحادي عشر خارج أرضه، ليعادل الرقم القياسي المسجل باسم تشيلسي في 2008. وقال الإسباني جوسيب غوارديولا، المدير الفني للفريق، عقب مباراة نيوكاسل "عندما تفوز بـ18 مباراة على التوالي، يجب أن تتوقع من الفريق أن تفعل كل ما يطلبه وهو أكبر فارق في تاريخ الدوري الممتاز خلال فترة أعياد الميلاد (الكريسماس)".

هذا الفوز لم يمدد سلسلة انتصارات الفريق إلى 18 مباراة فحسب، بل أيضا منح الفريق انتصاره الحادي عشر خارج أرضه، ليعادل الرقم القياسي المسجل باسم تشيلسي في 2008. وقال الإسباني جوسيب غوارديولا، المدير الفني للفريق، عقب مباراة نيوكاسل "عندما تفوز بـ18 مباراة على التوالي، يجب أن تتوقع من الفريق أن تفعل كل ما يطلبه وهو أكبر فارق في تاريخ الدوري الممتاز خلال فترة أعياد الميلاد (الكريسماس)".

روسيا تتربق منافسة شرسة في مونديال 2018

ليونيل ميسي؛ المرشحون للقب؟ إسبانيا والبرازيل وألمانيا وفرنسا، أعتقد بأنها الأفضل



وأضاف "في كرة القدم عالية المستوى، علينا أن نفوز على جميع منافسينا.. الاحترام والتواضع مطلوبان أيضا". وفي توقعات أخرى تأتي البرازيل بقيادة نيمار في طليعة المرشحين للفوز، تليها ألمانيا والأرجنتين (التي عانت في التصفيات) وفرنسا. أما الأخير في هذه الترتيبات فهو المنتخب المغربي الذي يدرجه الفرنسي هيرفيه رينار، فيما يأتي المنتخب الياباني بقيادة المدرب اليوسني وحيد خليلويزيتش في المرتبة العاشرة قبل إنكلترا وقائدها هاري كين. من جانبه، قال ميسي مؤخرا "المرشحون للقب؟ إسبانيا والبرازيل وألمانيا وفرنسا. في الوقت الراهن، أعتقد بأنها المنتخبات التي تعطي أفضل انطباع. المنتخبات التي تلعب بشكل أفضل، والتي تملك أفضل المواهب الفردية". نيمار، من جهته قال "أعتقد بأن المونديال سيكون عظيما بالنسبة إلى البرازيليين"، حاملي الرقم القياسي في عدد الألقاب (5).

ولنيمار ثار كبير مع هذه البطولة التي تركها عام 2014 في بلاده مصابا قبل الخسارة المذلة أمام ألمانيا 1-7 في نصف النهائي. وعن هذه المباراة قال "لقد بكيت كثيرا يومها، وتساءلت عما حصل لي". وعن شعوره حول نهاية المونديال هذه المرة، قال "في 2018، نيمار سيكون سعيدا جدا في المونديال". من جانبه، يبدو مدرب إسبانيا السابق فيسنتي دل بوسكي (2008-2016) واثقا من الجيل الحالي لـ"لا روخا"، ويتوقع مستقبلا مشرقا لأبطال العالم 2010 وأوروبا (2008 و2012). وقال في تصريحات صحافية "نحن في مرحلة مليئة بالأمل والحماس، ولدي ملاء الثقة بهذا المنتخب الإسباني".

إلا أن الثقة لا تقتصر على الإسبان، ومدرب ألمانيا يواكيم لوف لا يخفي أماله بالاحتفاظ باللقب، معتبرا "أننا على الأرجح الأوفر حظا". ويبدو الواقع مختلفا بالنسبة إلى الآخرين، ومنهم الفرنسي فيليب تروسييه الذي قاد منتخب اليابان إلى ثمن نهائي مونديال 2002 الذي نظمتها بمشاركة مع كوريا الجنوبية.

بوفون: أنا جندي خادم يوفنتوس

الأكبر في حياتي، كان يمكن أن تكون البطولة المثالية لإنهاء حياتي المهنية، ولكن السبب الحقيقي لحزني هو أنني لن أتمكن من اللعب مجددا مع بعض من أفضل زملائي وأصدقائي مثل بارزالي ودي روسي".

وأكمل تصريحاته قائلا "لكن خيبة الأمل هذه وخسارة نهائي دوري أبطال أوروبا في كارديف لن تغير شيئا في مسيرتي.. أنا سعيد بما فعلته وحققته". وتابع "الشهر الأول في يوفنتوس كان مذهلا، وصلت إلى هنا عام 2001 من بارما، وفي البداية شعرت أنني أعيش في عالم مختلف، الجميع محترف جدا هنا". واختتم تصريحاته متحدثا عن مانويل نوير حارس مرمى بايرن ميونيخ ومنتخب ألمانيا "إنه ممتاز في التعامل مع الكرة تحت قدميه، لقد قلت أكثر من مرة إنه أحد أفضل حراس المرمى في العالم".



□ روما - قال حارس المرمى الإيطالي المخضرم جيجي بوفون قائد نادي يوفنتوس إنه سيعتزل كرة القدم بنسبة كبيرة في نهاية الموسم الحالي.

وقال الحارس الأسطوري في تصريحات صحافية "أشعر أنني جندي يخدم يوفنتوس وإيطاليا، سوف أكون إلى الأبد تحت تصرفهما بعد نهاية حياتي المهنية لأنني قد اتقاعد في نهاية الموسم". وأضاف "عمري 40 عاما، ويجب أن أترك مساحة للآخرين، لا أحب أن أكون عقبة في طريق نمو اللاعبين الآخرين، لا أريد ذلك، ولكن إذا طلبوا مني شيئا سأكون مستعدا للوفاء والخدمة حتى لو كان عمري 80 سنة".

وتابع "أنا أسف على عدم التأهل لكأس العالم، سوف يكون ذلك الندم

برشلونة يتأهب لسوق الانتقالات

خاصة أنهما محل اهتمام أكبر أندية أوروبا وفي هذه الحالة يمكن بيعهما بأعلى سعر. وأبرزت صحيفة "موندو ديبورتيفو" الكتالونية، أهم هذه التحديات، مشيرة إلى أن البلوغرانا، يريد استعادة لقب الليغا، وقد أصبح هذا في المتناول، خاصة بعد الفوز مؤخرا، على الغريم ريال مدريد، وتعزيز الصدارة بفارق مريح. كما يلطم البارسا أيضا، إلى التتويج بلقب دوري أبطال أوروبا، هذا الموسم، أو على الأقل الوصول إلى نصف نهائي البطولة، وهو الأمر الذي فشل فيه الفريق، خلال الموسم الماضيين.

وسيواجه المدرب، إرنستو فالغيريدي تحديا في ما يتعلق بتوظيف الصفة الجديدة، عثمان ديمبلي، ودفعه إلى التالق، خلال النصف الثاني من الموسم، بعدما غاب عن الفريق طويلا، بسبب الإصابة. وفي ما يتعلق بسوق الانتقالات، أبرزت الصحيفة أن برشلونة يحاول ضم البرازيلي، فيليب كوتينييو، صانع ألعاب ليفربول، في يناير المقبل، كما يسعى لاقتناص الفرنسي، أنطوان غريزمان.

□ برشلونة (إسبانيا) - يدرس نادي برشلونة الإسباني الدخول بقوة في سوق الانتقالات، مستفيدا من أموال بيع النجم البرازيلي نيمار دا سيلفا لباريس سان جرمان الفرنسي الصيف الماضي.

ويريد برشلونة التعاقد مع فيليب كوتينييو نجم ليفربول في يناير، كما أنه يحاول اقتناص الفرنسي أنطوان غريزمان نجم هجوم أتلتيكو مدريد في الصيف المقبل. ورغم توفر الأموال لدى البارسا إلا أن هاتين الصفتين سترهقان خزينة النادي الكتالوني، خاصة بعد أن يتم تجديد عقدي جيرارد بيكيه وسيرجي روبرتو، بالإضافة إلى التعاقد مع قلب الدفاع ياري ميغا استعدادا لرحيل المخضرم خافيير ماسكيرانو. وسيضطر برشلونة إلى بيع واحد أو أكثر من لاعبيه من أجل موازنة الأمور المالية داخل النادي الكتالوني.

وتضع إدارة البلوغرانا عينها على بطولة كأس العالم العام المقبل، منتظرة تالق لاعبي الفريق في المونديال مع منتخبات بلادهم مثل إيفان راكيتيتش والبرتغالي أندري غومين،



مربي إبل إماراتي يرفض بيع ناقه بأكثر من مليوني دولار



أسرة واحدة

فعاليتها الخميس الماضي بمشاركة المئات من المربين والمقتنين والآلاف من رؤوس الإبل من السلالات الأصيلة وعدد غير من الحضور، جوائز للفائزين في مسابقات المزايمة والجري تبلغ قيمتها أكثر من عشرة ملايين دولار.

واعتبر أن الاهتمام الذي توليه الدولة الإماراتية لمربي الإبل من دعم وتوفير كل متطلبات التربية وإدامة "حلالهم" جعل تجارتهم تتصاعد بشكل كبير. وخصص مهرجان الظفرة في دورته السنوية الحادية عشرة التي أختتمت

على حد تعبيره، "شقوا طريقهم في الحياة". وقال إنه منذ كان عمره 20 عاما احترف اقتناء الإبل والمتاجرة فيها، لذلك يعرف الأنواع والأصول والدققة المختلف سلالات العربية، ويستطيع أن يقدر أثمانها والنادر منها.

الحديث عن ناقه يمتلكها مربي إماراتي تسمى "النادرة" أثار الاهتمام بين المشاركين والمربين في مهرجان الظفرة للإبل، بعد أن رفض بيعها بمبلغ كبير، على أمل أن تجلب له ثمنا أكبر.

يمنية حمدي

تكون في مقدمة اهتمامه بين العدد الكبير الذي يمتلكه من الإبل.

وأكد المزروعي (64 عاما) وهو أب لعشرة أبناء، أنه يقدر ثروته من الإبل بملياري دولار، ولديه خمس نياق يصل ثمنها إلى 6.8 مليون دولار.

وعن الناقه المسماة "النادرة" التي رفض بيعها، قال إنها تحظى برعاية خاصة من قلبه حيث يطعمها الحليب والعسل، بالإضافة إلى عدة أنواع طبيعية من العلف، لأنها تشكل ثروة تاريخية ومالية بين سلالات الإبل التي يمتلكها.

وأكد أنها يمكن أن تلد وتستمر سلالتها النادرة لذلك أكثر من الاعتناء بها.

واشتري المزروعي ناقه "النادرة" من مالكها الأول في السعودية قبل 4 سنوات، وزادت شهرتها لاحقا بين مربي الإبل في الجزيرة العربية، الأمر الذي دفع أحد الأمراء السعوديين لعرض مبلغ باهظ لشراؤها.

ويملك المزروعي، الذي يعيش حياة بسيطة مع كل ما لديه من ثروة مالية، معرفة بالتفاصيل الدقيقة لمختلف سلالات الإبل وأنواعها في الجزيرة العربية وطريقة عيشها وتواجدها وتقدير أثمانها.

وعبر المزروعي عن سعادته بالحياة مع الإبل على الرغم من أنه يمتلك شركة نقل كبيرة توفر له مصدرا ماليا ووضعا اجتماعيا جيدا بين أبنائه وقبيلته، لكن سعادته لا تكتمل إلا بتربية الإبل والاعتناء بها.

ووصل لوع المزروعي بإبله إلى حد تقديمها على رعاية أولاده العشرة، لأنهم،

أبو ظبي - رفض مربي إبل إماراتي بيع ناقه يمتلكها مقابل مبلغ 2.7 مليون دولار من أحد الأمراء السعوديين التواقين لاقتناء الناقه التي أطلق عليها اسم "الملكية".

وقال المالك ساري بن بلوش المزروعي إنه رفض بيع ناقه المسماة "النادرة" اعتزازا بها وبقيمتها بين النوق، سواء لجهة سلالتها النادرة أو لجمالها المتميز في مزايمة الإبل.

وتوقع المزروعي، الذي يمتلك أكثر من 500 جمل ترعى في أراض تمتد على مساحات شاسعة في منطقة الظفرة القريبة من العاصمة الإماراتية أبو ظبي، أن يزداد ثمن الناقه في السنوات المقبلة.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" من مجلسه المقام بالصحراء خلال مشاركته في مهرجان الظفرة للإبل، أن اعتناؤه بناقة "النادرة" ومعرفته الدقيقة بسلالتها جعلها



ولع ساري المزروعي بـ "النادرة" يفوق التصور

الحياة تدب في مسارح البصرة بعد 15 عاما

مسارح والعديد من دور السينما، أغلقت جميعها بسبب تلك الحرب، على حد قول الفنان البصري عبدالمطلب عزيز (61 عاما) الذي عاش أجمل أيام الثقافة في البصرة.

وركزت حملات إعادة الإعمار على البنى التحتية خصوصا المنشآت النفطية، فيما أهملت المرافق الثقافية في البصرة، وفقا لعزیز.

وأكد خضير "حتى الآن لم تتمكن السلطات المحلية أو الاتحادية من بناء مسرح، ومن قام بذلك هم رجال الأعمال".

وأفاد رمضان البدران، ممول المشروع (54 عاما) بفخر أنه اشترى "أحدث المعدات الصوتية والإنارة" لهذا المسرح الذي يستوعب 600 شخص وصمم ديكور المسرح بطريقة تراثية مع خشب بواجهات المنازل مميزة بنوافذ شرقية تعكس ثقافة البصرة.

تخلها عرض مع موسيقي شاعرية وغناء أوبرالي.

وقال الشاب، الذي دفع حوالي 4 دولارات ثمنا لبطاقة دخوله لحضور المسرحية، "والداي أخبراني عن الكثير من الأحداث الفنية التي حضراها، واليوم تولد الحياة الثقافية من جديد في البصرة".

ويستذكر فتحي خضير، رئيس اتحاد الفنانين في البصرة، قاعة ابن خلدون وهي أول قاعة مسرح افتتحت في البصرة عام 1945.

ويعود تاريخ تأسيس أول فرقة فنانين في البصرة إلى العام 1976، وفق ما أكد كاظم كزار مدير دائرة السينما والمسرح في المدينة.

وقال كزار إن "البصرة مدينة ثقافية قبل أن تكون مدينة نفطية".

وكان في البصرة، لدى غزو الولايات المتحدة للعراق في العام 2003، "خمسة

البصرة (العراق) - شهدت مدينة البصرة جنوب العراق الخميس الماضي عرضا مسرحيا هو الأول منذ 15 عاما، اعتبره مشاهدون وفنانون عودة للحياة الثقافية إلى "مدينة الموانئ".

وجلس محمد بدران (23 عاما) بين الحضور في القاعة المقامة في مركز تجاري، لمشاهدة مسرحية للمرة الأولى في مسقط رأسه،



بيلين كارهان تعدل عن اعتزال التمثيل

بعنوان "عدو في بيتي"، واصفة هذه المشاركة بأنها مجرد "إحماء" لعودة فنية ضخمة يعمل عليها.

ويذكر أن مسلسل "عدو في بيتي" يمثل أيضا عودة الفنانة نيهات جهري الشهيرة عربيا بـ "السلطانة الأم" في المسلسل التركي "حريم السلطان"، والتي سبق وشاركت فيه بيلين أيضا في دور "السلطانة مريم".

أنترة - عدلت الفنانة التركية بيلين كارهان عن عدم المشاركة في أعمال فنية جديدة رغبة منها في التركيز على برنامج الطبخ الذي تقدمه، بالإضافة إلى رعاية أستها.

وقال كزار إن "البصرة مدينة ثقافية قبل أن تكون مدينة نفطية".



فوجئ زوار أحد مراكز التسوق بمدينة تاوان بمقاطعة شانشي شمالي الصين، خلال الاحتفالات الجارية بعام الكلب في البلاد، بتمثال كبير يتوسط دهات المركز مجسد بطريقة ساخرة من الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

صباح العرب

علي السوداني



هذا ما وقع بتمام الليلة

لم يكن هذا حلما أبدا، فقد قرصتُ حذي غير مرة ومرة بوساطة السبابية والإبهام، لكنني لم أفز بل واصلت المشي في شارع حقيقي جدا.

بباب العمارة كان الحارس قد تحول إلى عكاز رمانى برشقة صباح الخير ودخان رخيص.

أخفت السيارات من الشارع الطويل وحلت مكانها عكازات تمشي وتطلق صوتا يشبه صوت العفلة، في المقهى المعلقة بصحن المدينة، لم أجد جمال زهران ولا العم رضا ولا جوق المغامرين إلا الأقدان، بل وجدت الكثير من العكازين الكبيرة والصغيرة، وقد توزعت على كل بطن المقهى. ذهبت إلى حانة الشرق علني أجد بقايا من بشر أتحادث إليهم، لكن الأمر كان شديدا بما شففته بمقهى زكي، حيث الموائد منتشية سكرى مسورة بخشب يهذي.

سألت عن الوليد عبد الله فاجابني عكاز غليظ قلبه إن صاحبك قد مات قبل عشر دقائق.

أخترت من الحانة كرسيا عاليا يطل على ساحة الاحتفالات، فكان المنظر هرجا مرجا، وكانت الأخشاب ترقص وتتباوس وتتخاصن وترفع شارات نصر لذيذ.

قبل انقضاء كأس العرق الخامسة، انزعت على طاولتي صديقتي المعتقة عبير التي صارت عكازة على جيدها حبل من ورق.

كنت متأكدا من أن ما أراه كان حقيقيا، وإن أراني أنصت تالفا متكسرا إلى صوت عكازة عظيمة وهي تغني "هل رأى الحب سكارى مثلنا".

أحظت عبير أنني على قلق أجلس. قلت لها إن الجو بارد وماطر وأفكر بوسيلة أركبها كي تعيدني إلى بيتي. مسكتني من أصابعي الحارة وأشارت نحو مائدة لصيقة استوطنها عكاز أطول مني. قالت هذا هو صاحب الحمار المربوط بباب الحانة، وهو من سيوصلك إلى دارك وعيالك، فلا تحزن ولا تهن ولا تتعجب وانت المشاء والرأي.

من غرائب تلك الليلة المنعشة هي أن مارلين مونرو قد نزلت من اللوحة وجلست خلف مائدة في الجوار. حيث تتساركت هي وشرطي ضخم كاسا واحدة.

ساعة لعل الرصاص في الخارج، قامت عبير على حبلها لتري ما الذي يحدث هناك، وعندما استقرت على كرسيتها ثانية قالت بصوت مخنوق، لقد قتلوا حمار الحانة الجميل.

في الطريق الطويل صوب بيتي، سمعت الكثير من العواء والمواء والزقزقة والصياح، وثمة عكاز رائع استوقفتني بوجد وقرأ علي بيت شعر رحيم: بم التعلل لا أهل ولا وطن ولا نديم ولا كاس ولا سكين

توقعات الأبراج لسنة 2018

الحمل: تحمل هذه السنة للعزاب عنوانا هو الزواج ولقاء توائم أرواحهم، وقد يحققون بعض الأمنيات هذا العام.

الثور: قد يتخذ قرارا مهما يتعلق إما برحيل أو بارتباط أو بانفصال، من دون أن تكون هناك عودة عن هذا القرار.

الجوزاء: إذا كان غير مرتبط ربما يتواصل مع شخص من محيطه المهني، وسيخرج إلى الضوء في هذه السنة.

السرطان: لن يخشى من طرق الأبواب والقيام بالخطوات اللازمة لتغيير قدره ربما والمجازفة.

الأسد: سنة الخير والإقبال على أمور جديدة، رغم مرور إجباري بفترات ضاغطة ومصاعب وتعقيدات تفرزها التناقضات الفلكية.

العذراء: يقبل على حب جديد أو على خطوبة أو زواج، أو مشروع عائلي مميز في هذا العام. كما أنه سيستفيد من تجارب الماضي.

الميزان: هي سنة التغييرات الكبرى تطل عليه وتزداد شعبيته. قد يكون شهر نوفمبر تنويج لقصة حب.

العقرب: تنتظره مفاجات كثيرة تتعلق بمشاريع مهمة تتحقق بسهولة لافتة. وقد يهتم بوضع عائلي طارئ على الأرجح.

القوس: هي سنة استثنائية من الوعود الفلكية الكبيرة، يكاد يكون مولود برج القوس خلالها أكثر المحظوظين. هناك تحرك حيوي وديناميكي.

الجدي: يعيش هذه السنة تشويقا كبيرا في حياته الشخصية والعاطفية، ما يجعله أكثر انفتاحا على الناس.

الدلو: سنة ستترك آثارها على مولود برج الدلو وعلى أعماله كما على حياته الخاصة لفترة طويلة. إذ أن الطوالع الفلكية تبدو شديدة جدا عليه.

الحوت: يقبل هذه السنة على انفراجات واسعة وفرص كثيرة، كما أن العاطفة هذه السنة تلعب دورا مهما في حياته.